V

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

رؤية عمان 2040
OmanVision

نتقدم بثقة
Moving Forward with Confidence

كتابُ التَّربيةِ الإسلاميَّةِ

ديني قِيَمي

الصَّفُّ السَّابعُ

الفَصْلُ الدِّراسيُّ الثَّاني

٧

كتابُ التَّربيةِ الإسلاميَّةِ

دِينِي قِيَمِي

الصَّفُّ السَّابعُ

الفَصْلُ الدِّراسيُّ الثَّاني

الطبعة التجريبية ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

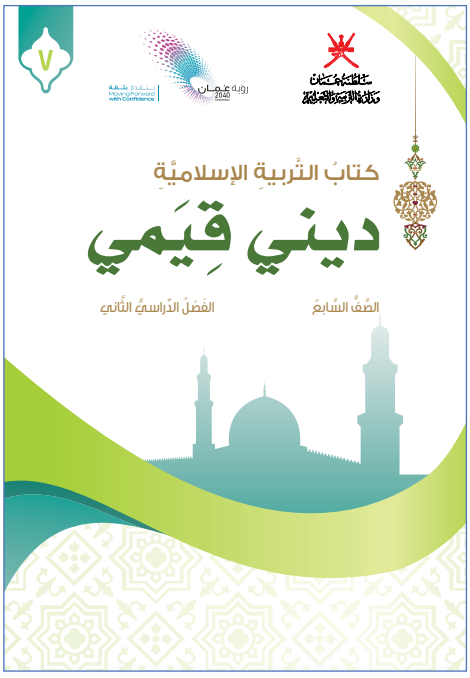

أُلِّف هذا الكتاب بموجب القرار الوزاري رقم ٢٠٢٢/٤٢ م

تمَّ إدخال البيانات والتدقيق اللغوي والرسم والتصميم والإخراج
في مركز إنتاج الكتاب المدرسي بالمديرية العامة لتطوير المناهج

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الطبع والتأليف والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم
ولا يجوز طبع الكتاب أو تصويره أو إعادة نسخه كاملاً أو مجزأً أو ترجمته أو تخزينه
في نطاق استعادة المعلومات بهدف تجاري بأي شكل من الأشكال إلا بإذن كتابي مسبق
من الوزارة، وفي حالة الاقتباس القصير يجب ذكر المصدر.

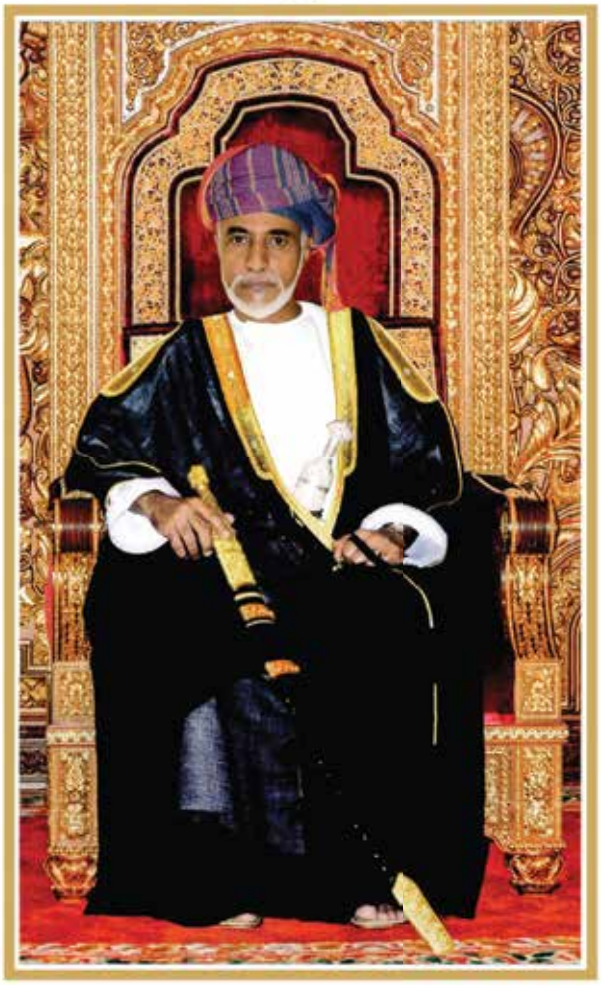

الْمَغفورُ لهُ

السُّلْطانُ قابوسُ بنُ سَعيدٍ

طيّبَ اللّهُ ثَراهُ

حَضرَةُ صاحبِ الجلالةِ

السُّلْطانِ هيثم بنِ طارقٍ الْمعظّم

حَفِظَهُ اللّه ورعَاهُ

سلطنـــــة عُمـــــان

(المحافظات والولايات)

النَّشيدُ الْوَطَنِيُّ

يـا رَبَّنـا احْفَـظْ لنـا جَـلالَـةَ الـسُّـلْـطـان
وَالشَّعْـبَ فـي الأَوْطـان بِـالْـعِـزِّ والأَمـان
وَلْـيَـدُمْ مـؤَيَّـدًا عـاهِـلاً مُـمَـجَّـدًا
بِالنُّفـوسِ يُفْتَـدى

يا عُمانُ نَحْنُ مِنْ عَهْدِ النَّبي أَوْفِياءُ مِنْ كِرامِ الْعَرَبِ
فـارْتَقـي هـامَ السَّمـاء وَامْلَئي الْكَـوْنَ ضيـاء
وَاسْعَدي وَانْعَمي بِالرَّخـاء

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

سعت وزارة التربية والتعليم إلى تطوير المنظومة التعليمية في جوانبها المختلفة؛ لمواكبة التطورات المتسارعة في مجالي المعرفة والتقانة، وتلبية متطلبات مؤسسات التعليم العالي، واحتياجات المجتمع العماني وسوق العمل، وهي بذلك تتوافق مع أهداف رؤية عمان ٢٠٤٠ وركائزها التي أكدت أهمية رفع جودة التعليم وتطوير المناهج الدراسية والبرامج التعليمية؛ لإعداد متعلم معتز بهويته، مبدع ومبتكر، ومنافس عالميًّا في جميع المجالات.

كما جاءت المناهج الدراسية منسجمة مع فلسفة التعليم في سلطنة عُمان، والاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠، وقانون التعليم المدرسي في تنظيم مجالات العمل التربوي، وتهيئة الفرص المناسبة لبناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين، والحرص على امتلاكهم مهارات المستقبل؛ كريادة الأعمال والابتكار، وأخلاقيات العمل، والتعامل مع معطيات التكنولوجيا الحديثة وإنتاج المعرفة، وتعزيز مهارات التفكير والبحث العلمي، ورفع مستوى وعيهم بالقضايا الإنسانية، وقيم السلام والحوار، والتسامح والتقارب بين الثقافات.

ويمثل هذا الكتاب المدرسي ترجمة للمحتوى المعرفي والمهاري للمنهاج الدراسي، الذي وضع ليستقي منه الطالب معلومات شاملة ومتنوعة، وليكتسب منه مهارات تعليمية مختلفة؛ لتحقيق ما تصبو إليه الوزارة من أهداف تربوية، وغايات سامية تسهم في تقدم هذا الوطن العزيز تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم حفظه الله ورعاه.

والله وليُّ التوفيق

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية

وزيرة التربية والتعليم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد ﷺ وآله وصحبه الطيبين الطاهرين ،،،

أبناءنا وبناتنا طلبة الصفِّ السَّابعِ:

بين يديكم كتاب التربية الإسلامية (ديني قيمي) متضمِّنًا في صفحاته مقررًا للتلاوة والحفظ، وأربع وحدات تضمنت دروسًا مختلفة في تفسير القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والعقيدة، والفقه، والسيرة، والقيم، بموضوعات تلامس واقع الحياة ومستجداتها، وتمكِّن الطالب من البحث والتقصي؛ للوصول إلى ما هو أعمق وأشمل.

وقد اعتمد الكتاب منهجًا يجعل المتعلِّم محور العملية التعليمية، في بناء المعرفة واكتساب مهارات التواصل الشفهي، والتفكير الناقد، والعمل الجماعي، وحل المشكلات، وحسن التعامل مع التقانة، وغيرها من مهارات المستقبل، التي تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تحقيقها ضمن إستراتيجيتها الوطنية للتعلم وفق رؤية عمان ٢٠٤٠ التي أكدت على ضرورة تطوير المناهج الدراسية في ضوء المعايير الوطنية، وأفضل الممارسات الدَّوْلية؛ لمواكبة التطورات المتسارعة في مجال المعرفة والتقانة، ولتلبية احتياجات المجتمع العماني، وضمان مخرجات تعليمية تمتلك المهارات اللازمة لمتطلبات سوق العمل، ومؤسسات التعليم العالي، وتتماشى مع معطيات الثورة الصناعية الرَّابعة.

وفقكم اللَّه ويسَّر لكم سبل المعارف والعلم النافع، والإسهام في بناء مجتمع الفضيلة والمحبة والوئام تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم حفظه الله ورعاه.

والله وليُّ التوفيق

المؤلفون

المحتوياتُ

التِّلاوةُ وَالحفظُ ١٥

الْوَحدَةُ الأُولى

١ مقدمةٌ في المُدودِ/تَجْويدٌ ٢٢
٢ سورةُ الأنعامِ: (٩٥-٩٩)/تَفْسيرٌ ٢٨
٣ العَمَلُ شرفٌ وكرامةٌ/حَديثٌ شَريفٌ ٣٤
٤ اللَّهُ «الودودُ»/عَقيدَةٌ ٤٠
٥ شروطُ الزَّكاةِ ومصارِفُها/فِقْهٌ ٤٤
٦ أَصحابُ يومِ الرَّجيعِ/سيرَةٌ ٤٨
٧ أَلتزِمُ اللِّباسَ الحَسَنَ/قِيَمٌ وأَخْلاقٌ ٥٣

الوَحْدةُ الثَّانيةُ

١ المدُّ المتَّصلُ/تَجْويدٌ ٥٨
٢ سورةُ القلمِ: (١٧-٣٣)/تَفْسيرٌ ٦١
٣ صلةُ الرَّحِمِ/حَديثٌ شَريفٌ ٦٧
٤ من طُرُقِ الوصولِ إلى المعرفةِ (١): الفِطْرَةُ/عَقيدَةٌ ٧٢
٥ زكاةُ الأنعامِ/فِقْهٌ ٧٦
٦ عنايةُ اللَّهِ تعالى بنبيِّهِ الكريمِ/سيرَةٌ ٧٩
٧ الكرمُ/قِيَمٌ وأَخْلاقٌ ٨٣

الوَحْدةُ الثَّالثةُ

١ المدُّ المنفصلُ/تَجْويدٌ ٨٨

٢ سورةُ طه: (١١٦-١٢٤)/تَفْسيرٌ ٩٢

٣ القائمُ على حدودِ اللهِ/حَديثٌ شَريفٌ ٩٨

٤ من طُرُقِ الوصولِ إلى المعرفةِ(٢): (الحواسُّ والعقلُ)/عَقيدَةٌ ١٠٤

٥ زكاةُ الْحَرْثِ/فِقْهٌ ١١٠

٦ نَسِيْبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ رضي الله عنها/سيرَةٌ ١١٥

٧ الإيثارُ/قِيَمٌ وأخْلاقٌ ١١٨

الوَحْدةُ الرَّابِعةُ

١ مَدُّ الصِّلةِ/تَجْويدٌ ١٢٤

٢ سورةُ الرَّحمنِ: (٤٦- ٦٠)/تَفْسيرٌ ١٢٩

٣ كمالُ الإيمانِ/حَديثٌ شَريفٌ ١٣٤

٤ مِنْ طُرقِ الوصولِ إلى المعرفةِ(٣): الوحيُ والنَّقلُ/عَقيدَةٌ ١٣٩

٥ زكاةُ النَّقدينِ وعروضِ التِّجارةِ/فِقْهٌ ١٤٤

التِّلاوةُ وَالحِفْظُ

المُخرجاتُ التَّعليميةُ لِمُقَرَّرِ التِّلاوَةِ والحِفْظِ:

يُتوقَّعُ مِنَ الطالبِ بِنهايةِ مُقَرَّرِ التِّلاوَةِ والحِفْظِ أَنْ:

١ يتلوَ سورتَيْ «المُلك، والقلم»، مراعيًا تطبيقَ أَحكامِ التَّجويدِ الَّتي تعلَّمَها.

٢ يستخلصَ المعنى الإجماليَّ لسورتَيْ «المُلك، والقلم».

٣ يحفظَ سورتَيْ «المُلك، والقلم» حفظًا مُتقنًا.

٤ يتعرَّفَ العلاماتِ التَّوضيحيَّةَ في المُصحفِ الشَّريفِ.

٥ يُدركَ قيمةَ المُداومةِ على تلاوةِ كتابِ اللَّهِ تعالى.

سُورَةُ المُلْكِ

ترتيبها ٧٧ آياتها ٣٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾
الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن
تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ
﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ
مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾
قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ ۖ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾
إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

م إقلاب س غنة س إدغام بلاغنة الحروف والتنوين بالأحمر إدغام ي ن م إخفاء ~ مدمتصل ~ منفصل
~ المداللازم ق ك صلة كبرى و ه صلة صغرى إظهار ي ن م ح قلقلة اوعا طبيعي اللون الأزرق لا يلفظ

[١] ﴿تَبَارَكَ الَّذِي..﴾ تعالى قدرُهُ، أو تكاثرَ خيرُهُ ﴿بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ له الأمرُ والنَّهْيُ [٢] ﴿خَلَقَ الموتَ﴾ قدّره عليكم في الأزل ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾ ليختبركم [٣] ﴿طِبَاقًا﴾ بعضُها فوقَ بعضٍ من غير مماسّة بل متوافقة على سنة واحدة ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ﴾ ردَّه على المنظور مرّةً بعد مرّة ﴿فُطُورٍ﴾ شقوقٍ أو صدوع أو خلل لايرى [٤] ﴿كَرَّتَيْنِ﴾ مرّتين (رجعةً بعد رجعة) ﴿خَاسِئًا﴾ صاغراً ذليلاً (لعدم إدراكه أيّ خلل) ﴿حَسِيرٌ﴾ كليلٌ (أصابه الإعياءُ من كثرةِ المراجعة) [٥] ﴿السماءَ الدنيا﴾.. القريبة التي تراها العيون ﴿بمصابيح﴾ بكواكبَ عظيمةٍ مضيئةٍ كأنَّها مصابيحُ ﴿رُجُومًا للشَّياطين﴾ مراجمَ يُرمى منها الشَّياطينُ بالشُّهُبِ عندما يحاولون استراقَ السَّمع ﴿أَعْتَدْنَا﴾ أعددنا وهيّأنا [٨] ﴿تَمَيَّزُ من الغَيْظِ﴾ تتقطّع.

وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا
يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ
﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ
تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ
فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ
كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا
يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى
هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ
﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ
وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا
عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ
وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

م إقلاب ~ غنة ~ إدغام بلاغنة الحروف والتنوين بالأحمر إدغام ~ منفصل ~ مدمتصل
~ المداللازم ~ صلة كبرى ~ صلة صغرى إظهار ~ ن م إخفاء ~ قلقلة اوى طبيبي اللون الأزرق لايلفظ

[١٣] ﴿بذَاتِ الصُّدُورِ﴾ خفايا النُّفوس [١٥] ﴿ذَلُولاً﴾ مُذلَّلةً ليِّنةً سهلةً تستقرّون عليها ﴿مَنَاكِبِهَا﴾ جوانبها، أو طُرُقها ﴿النُّشُورُ﴾ البعثُ من القبور [١٦] ﴿تَمُورُ﴾ ترتجُّ وتضطربُ، تتشقّق [١٧] ﴿حَاصِباً﴾ ريحاً شديدةً من السَّماء تحملُ الحصباءَ (الحصى) [١٨] ﴿نَكِيرِ﴾ إنكاري عليهم وغضبي عليهم [١٩] ﴿صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾ باسطاتٍ أجنحتَها وقابضاتِها [٢٠] ﴿أَمَّنْ هذا﴾ بل من هذا؟ ﴿جُنْدٌ لكم﴾ أعوانٌ لكم [٢١] ﴿لَجُّوا في عُتُوٍّ﴾ تمادَوْا مندفعين في استكبارهم وعنادهم ﴿نُفُورٍ﴾ شرودٍ وتباعُدٍ عن الحقّ [٢٢] ﴿مُكِبّاً على وَجهِهِ﴾ يمشي ووجهُهُ إلى الأسفل فلا يأمن العثورَ والسُّقوطَ في هاوية ﴿أهدى﴾ أكثرُ هدايةً ﴿يمشي سَوِيّاً﴾.. مستوياً، منتصبَ القامة آمناً من العثور ﴿أنشأكم﴾ أوجدكم من العدم

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى
كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ
أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ
ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ
﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ القَلَمِ

ترتيبها ٦٨ — آياتها ٥٢

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾
وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾
فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ
ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ
حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ
أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ
﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

م إقلاب س غنة س إدغام بلاغنة الحروف والتنوين بالأحرف إدغام ن م إخفاء س مدمتصل س منفصل
س المد اللازم ج صلة كبرى ص صلة صغرى إظهار ن م ق قلقلة اوى طبيعي اللون الأزرق لا يلفظ

[٢٧] ﴿رَأَوْهُ﴾ رأوا العذابَ الموعودَ (الذي سيقعُ يومَ القيامة) ﴿زُلْفَةً﴾ قريباً منهم ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ اكتأبتْ واسودَّت غمّاً وذُلاًّ ﴿بِهِۦ تَدَّعُونَ﴾ تطلبون أن يُعجّل لكم (على سبيل الاستهزاء) [٣٠] ﴿غَوْرًا﴾ غائراً ذاهباً في الأرض لا يُنالُ ﴿بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾.. جارٍ أو ظاهرٍ سهلِ التّناول. ﴿سورة القلم﴾

[١] ﴿نٓ﴾ تلفظُ: نُونْ. والله أعلم بمراده من هذه الحروف ﴿وَالْقَلَمِ﴾ أقسمُ بالقلم الذي يُكتَب به [٣] ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ غيرَ مقطوع [٦] ﴿بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ في أيِّ الفريقين منكم المجنونُ [٩] ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ﴾ تمنَّوْا وأحبّوا أن تلاينهم وتصانعهم فلا تتشدّد معهم [١٠] ﴿حَلَّافٍ﴾ كثيرِ الحَلْفِ ﴿مَهِينٍ﴾ كذّابٍ، أو حقير الرأي [١١] ﴿هَمَّازٍ﴾ كثيرِ العيْبِ والاغتيابِ للنّاس ﴿مَشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ﴾.. بالوشاية والإفسادِ بينَ النّاس [١٣] ﴿عُتُلٍّۭ﴾ فاحشٍ لئيمٍ، أو جافٍ غليظِ الطّبع ﴿زَنِيمٍ﴾ مُلصَقٍ بقومه أو شِرّير.

[١٦]﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ﴾ سنجعلُ له علامةً على أنفه [١٧]﴿لَيَصْرِمُنَّهَا﴾ ليقطعنّ ثمارَها [١٨]﴿لَا يَسْتَثْنُونَ﴾ وهم لا ينوون استثناء حصّة المساكين مخالفين بذلك عادةَ أبيهم أو لا يقولون إن شاء الله [١٩]﴿طَائِفٌ﴾ بلاءٌ [٢٠]﴿كَٱلصَّرِيمِ﴾ كالليل الأسود (محترقةً سوداء كالليل) [٢٢]﴿ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ﴾ باكروا مقبلين على مزروعاتكم ﴿صَٰرِمِينَ﴾ ماضين، قاصدين قطعَها [٢٣]﴿يَتَخَٰفَتُونَ﴾ يتسارّون بالحديث فيما بينهم لئلّا يسمعهم المساكينُ [٢٥]﴿عَلَىٰ حَرْدٍ﴾ على منعٍ للفقراء، على جِدّة وغضب [٢٨]﴿أَوْسَطُهُمْ﴾ خيرُهم رأياً [٣٠]﴿يَتَلَٰوَمُونَ﴾ يلومُ بعضُهم بعضاً [٣٧]﴿كِتَٰبٌ﴾ منزل [٣٨]﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ إنّ لكم لَمَا تشتهون [٣٩]﴿لَمَا تَحْكُمُونَ﴾ للذي تحكمون به لأنفسكم [٤٠]﴿زَعِيمٌ﴾ ضَمينٌ، كفيلٌ [٤٢]﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ يومَ شدّةِ الهول (يومَ القيامة)

سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟
لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ
وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ
ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾
أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا
رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل
لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ
رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ
ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ
﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ
لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ
عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم
بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾
يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

[٤٣]﴿خَاشِعَةً أَبصارُهم﴾ ذليلةً منكسرةً ﴿تَرهَقُهم ذِلَّةٌ﴾ يغشاهم ذلٌّ وخسرانٌ وندامةٌ [٤٤]﴿فَذَرْنِي﴾ دَعْني، اتركْني [٤٥]﴿وأملي لهم﴾ أمهلهم ﴿إنَّ كيدِي مَتِينٌ﴾ إنَّ أخذي شديدٌ لا يُطاقُ [٤٦]﴿مَغْرَمٍ﴾ غرامةِ ذلكَ الأجر ﴿مُثْقَلُونَ﴾ مكلّفون حِملاً ثقيلاً ﴿كصاحبِ الحوت﴾ مثلَ يونسَ عليه السَّلامُ

خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ
﴿٤٣﴾ فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُمۡ مِّنۡ حَيۡثُ
لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا فَهُم
مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصۡبِرۡ
لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ﴿٤٨﴾ لَّوۡلَآ
أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ ﴿٤٩﴾ فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ
فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ
لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الحَاقَّةِ

ترتيبها ٦٩ — آياتها ٥٢

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ
وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا
عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ
سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗا فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ
كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ﴿٧﴾ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ﴿٨﴾

﴿مَكْظُومٌ﴾ امتلأ قلبُهُ غيظاً [٤٩]﴿تَدَارَكَهُ نِعمَةٌ﴾ أدركته رحمةٌ ﴿لَنُبِذَ بِالعَرَاءِ﴾ لطُرحَ من بطن الحوتِ بالأرض الخالية [٥٠]﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ﴾ اصطفاه [٥١]﴿لَيُزْلِقُونَكَ بِأبصارهم﴾ ينظرون إليك نظراً شديداً يكادُ أن ﴿سورة الحاقة﴾ [١]﴿الحَاقَّةُ﴾ القيامة [٤]﴿بالقارعة﴾ بالقيامة [٥]﴿بالطاغية﴾ .. بالصيحة [٦]﴿صَرْصَرٍ﴾ ريحٍ لها صوتٌ مزعج [٧]﴿حسوماً﴾ متتابعات تتابعاً يحسم الأمر وينهيه ﴿أعجاز نخل خاوية﴾ أصول نخلٍ ساقطة فارغة.

م إقلاب س غنة س إدغام بلاغنة الحروف والتنوين بالأحمر إدغام ي ر م ل ن م إخفاء ~ مدمتصل ~ منفصل
~ المداللازم ق ح صلة كبرىٰ ه صلة صغرىٰ إظهار ء ه ح ع ن م ح قلقلة او ى طبيعي اللون الأزرق لا يلفظ

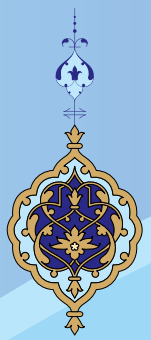

الوحْدَةُ الأُولى

المخرجاتُ التَّعليميَّةُ للوَحْدَةِ الأُولَى:

يُتوقعُ مِنَ الطالبِ بِنهايَةِ الوحْدةِ أَنْ:

١ يتعرَّفَ المَدَّ الطَّبيعيَّ، وما يلحَقُ بِهِ.

٢ يتلوَ الآياتِ الكريمةَ: (٩٥-٩٩) منْ سورةِ «الأنعامِ»، مراعيًا أَحكامَ التَّجويدِ الَّتي تَعلَّمَها.

٣ يُبيِّنَ أهميَّةَ العملِ، والسَّعيِ لكسبِ الرِّزقِ.

٤ يَستشعرَ اسمَ اللَّهِ (الودودَ) في حياتِه.

٦ يُحدِّدَ الأصنافَ الَّتي تجِبُ فيها الزَّكاةُ.

٧ يَستخلِصَ مدى حُبِّ الصَّحابةِ رضي الله عنهم لدينِهم مِنْ خِلالِ واقعةِ يومِ الرَّجيعِ.

٨ يَلتزِمَ اللِّباسَ الحَسَنَ.

الدَّرسُ الأوَّلُ

مقدمةٌ في المُدودِ

أَقْرأُ وأناقِشُ:

أَقرأُ النَّصَّ الآتيَ، ثُمَّ أُناقِشُ:

كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُقْرِئُ القرآنَ رَجُلًا، فَقَرَأَ الرَّجلُ: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ (التوبة:٦٠)، مُرْسَلَةً، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: مَا هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: وَكَيْفَ أَقْرَأَكَهَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ فَمَدَّهَا. الطبراني، المعجم الكبير، ج ٩، ص١٣٨.

١ ما الذي لَحِظَهُ الصَّحابيُّ عبدُاللهِ بْنُ مسعودٍ رضي الله عنه في قراءةِ الرَّجلِ لكلمةِ ﴿لِلْفُقَرَآءِ﴾؟

٢ ماذا يُقصَدُ بـ «فَمَدَّها»؟

- **المدُّ:** هو إطالةُ الصَّوتِ بحرفٍ من حروفِ المَدِّ أو اللِّينِ.
- **حروفُ المَدِّ:** الألفُ المفتوحُ ما قبلَها، والواوُ المضمومُ ما قبلَها، والياءُ المكسورُ ما قبلَها، مثالُه: ﴿تُدِيرُونَهَا﴾ (البقرة:٢٨٢).

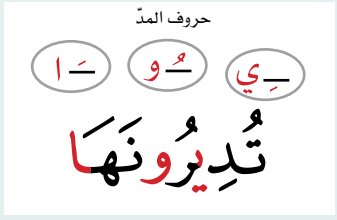

- **حرفا اللِّينِ:** الواوُ والياءُ المفتوحُ ما قبلَهُما، ﴿قُرَيْشٍ﴾، ﴿خَوْفٍ﴾.

أَقرأُ وأَستخرِجُ:

أقرأُ الأبياتَ الآتيةَ من تُحفةِ الأطفالِ للجمزوريِّ*، ثُمَّ أُكمِلُ القاعدةَ:

وَالمَـدُّ أَصْـلِـيٌّ وفَـرْعِـيٌّ لَـهُ	**	وَسَـمِّ أَوَّلًا طَبِيعِـيًّا وَهُـوْ
مَا لاَ تَـوَقُّـفٌ لَـهُ عَـلَـى سَبَـبْ	**	وَلا بِدُونِـهِ الحُـرُوفُ تُجْتَلَبْ
بِلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرَ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ	**	جَـا بَعْـدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ
وَالآخَـرُ الْفَـرْعِـيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى	**	سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا (١)

١ **المَـدُّ الأصليُّ (الطبيعيُّ)**: ألَّا يأتيَ بعدَ حرفِ المَدِّ ..... أو .....، ويُمدُّ بمقدارِ حَركتَيْنِ.

٢ **المَـدُّ الفَـرْعِـيُّ**: أنْ ..... بعدَ حرفِ المَدِّ ..... أو سكونٌ.

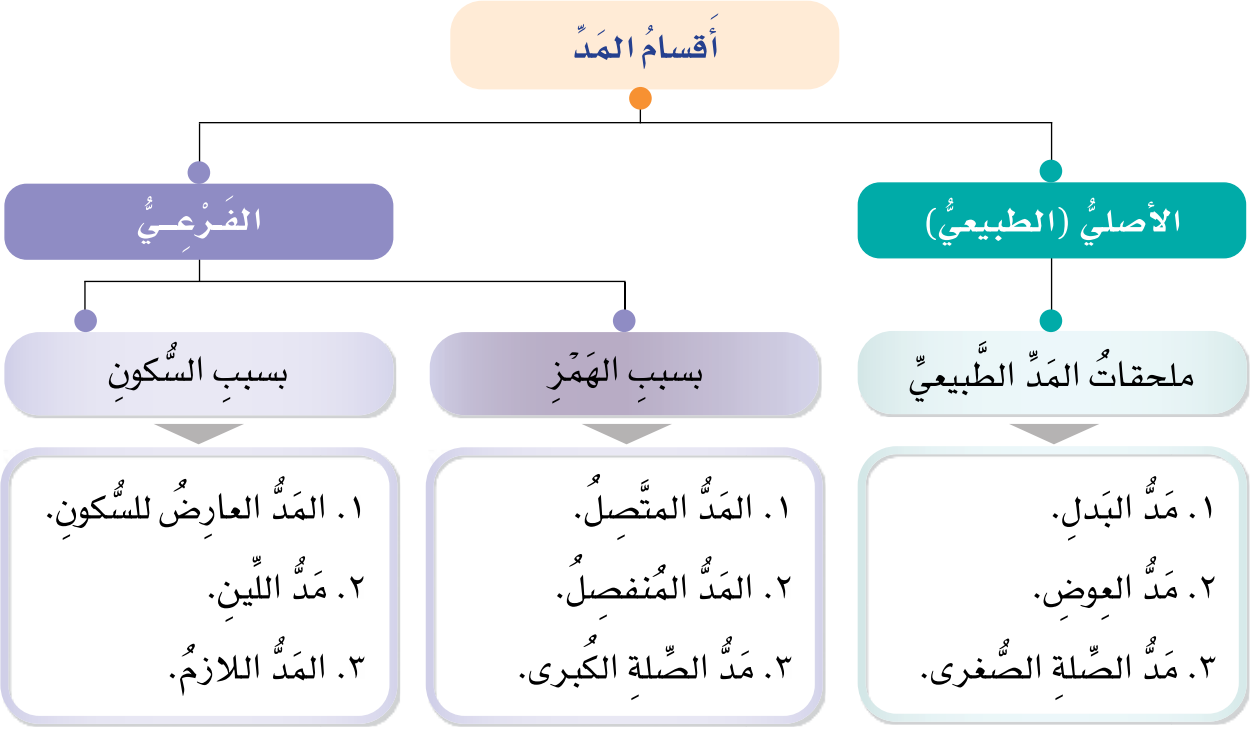

(١) الجمزوريُّ، تحفةُ الأطفالِ والغلمانِ في تجويدِ القرآنِ، ص٩-١٠.

* الجمزوريُّ: سمِّي بالجمزوري نسبةً إلى قبيلةِ جمزورَ بمصرَ، من مؤلفاتِه: تحفةُ الأطفالِ، جمعَ فيها قواعدَ التجويدِ، ووضعَها بشكلٍ بسيطٍ.

أستمعُ وأُحدِّدُ:

أستمعُ لتلاوةِ الآياتِ الكريمةِ، ثمَّ أُحدِّدُ نوعَ المَدِّ، وسببَهُ إن كانَ فرعيًّا في الحروفِ الملوَّنةِ:

م	الأمثلةُ القرآنيَّةُ	طبيعيٌّ	فرعيٌّ	
			هَمْزٌ	سكونٌ
١	﴿ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾ (النمل: ٤٢).	○	○	○
٢	﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ (الرحمن: ٧٢).	○	○	○
٣	﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴾ (القمر: ٤).	○	○	○
٤	﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا ﴾ (النحل: ١٢٠).	○	○	○
٥	﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ ﴾ (يوسف: ١٠٢).	○	○	○
٦	﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ (يونس: ٩١).	○	○	○

انتبهْ:

زمَنُ الحركةِ الواحدةِ يؤخَذُ النُّطقُ الصَّحيحُ فيه بالتَّلقينِ والمُشافَهَةِ، ولكنْ من بابِ التَّقريبِ يقاسُ بـ: مقدارِ زمنِ النُّطقِ بالحرفِ الواحدِ، مثلًا (قَ)، أو بمقدارِ بَسْطِ الأصبعِ أو قبضِهِ دونَ إسراعٍ أو إبطاءٍ.

أتعرَّفُ لأطبِّقَ:

«مِمَّا يُلحَقُ بِالمدِّ الطَّبيعيِّ مَدُّ البَدَلِ ومَدُّ العِوَضِ».

أتعرَّفُ القاعدةَ الآتيةَ، ثُمَّ أطبِّقُ النُّطقَ الصَّحيحَ للمَدَّين:

١ الأمثلةُ القُرآنيَّةُ

١. ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ (الإسراء:١١).

٢. ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ (المؤمنون:١٨).

٣. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (النساء:١١).

النُّطقُ

١.(عَجولا) ٢.(مَاءا) ٣.(حكيما)

مَدُّ العِوَضِ:

هو التَّعويضُ عن تنوينِ الفتحِ حالَ الوقفِ بألفٍ مَدِّيَّةٍ تُمَدُّ بمقدارِ حركتين.

ملحوظةٌ:

يُستثنى مِنْ مَدِّ العِوَضِ تاءُ التَّأنيثِ، فيوقَفُ عليها بهاءٍ ساكنةٍ، نَحْوُ:

﴿تِجَٰرَةً﴾ ← (تِجاره).

٢ الأمثلةُ القُرآنيَّةُ

١. ﴿لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ (الفتح: ٤).

٢. ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ﴾ (المائدة: ٥).

٣. ﴿فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾ (الأعراف: ٩٣).

النُّطقُ

١.(إيمانا) ٢.(أوتوا) ٣.(ءاسى)

مَدُّ البَدَلِ:

هو كُلُّ هَمْزٍ ممدود [١]، بحيثُ تَسبقُ الهمزةُ حرفَ المَدِّ، ويُمدُّ بمقدارِ حركتين.

▯ أصلُ مدِّ البدلِ اجتماعُ همزتين، الأولى متحركةٌ والثانيةُ ساكنةٌ، فأُبدلت الهمزةُ الثانيةُ حرفَ مدٍّ من جنسِ حركةِ الهمزةِ الأولى للتخفيفِ، نَحْوُ: (إٔيمانا) ← ﴿إِيمَٰنًا﴾.

(١) أيمن، التجويد المصور، ص٣٢٠.

أوَّلًا: اختر الإجابةَ الصَّحيحةَ مِن البدائلِ المُعطاةِ:

١ أَحدُ الأمثلةِ القُرآنيَّةِ الآتيةِ يحتوي على مَدِّ العِوَضِ:

أ ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ﴾ (المجادلة: ١٦).

ب ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٖ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ﴾ (الرحمن: ٧٦).

جـ ﴿وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٞ﴾ (الرعد: ٢٦).

د ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ﴾ (الواقعة: ٣٥).

٢ في كلمةِ ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ (قريش:١) مدَّان هما بالترتيبِ:

أ بَدلٌ فَعِوَضٌ.

ب طَبيعيٌّ فَعِوَضٌ.

جـ بدلٌ فَطبيعيٌّ.

د طبيعيٌّ فَبدلٌ.

ثانيًا: صَنِّفِ البطاقاتِ الآتيةَ للكلماتِ القرآنيةِ إلى مَدٍّ: (طَبيعيٍّ- بدلٍ- عِوَضٍ):

﴿بِأَيِّكُمُ﴾ (إبراهيم:٥).	﴿عَرَبِيّٗا﴾ (الرعد:٣٧).	﴿ءَانتُمۡ﴾ (النساء:٦).
.....	.....	.....
﴿أَنُلۡزِمُكُمُوهَا﴾ (هود:٢٨).	﴿ءَادَمُ﴾ (طه:١٢١).	﴿أَلۡهَىٰكُمُ﴾ (التكاثر:١).
.....	.....	.....

ثالثًا: «تلا عُمَرُ في إذاعةِ المدرسةِ سورةَ الأعلى*، وعندَما انتهى إلى قولِه تعالى:

﴿صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ (الأعلى: ١٩) وقفَ على كلمةِ ﴿وَمُوسَىٰ﴾ بحركتين».

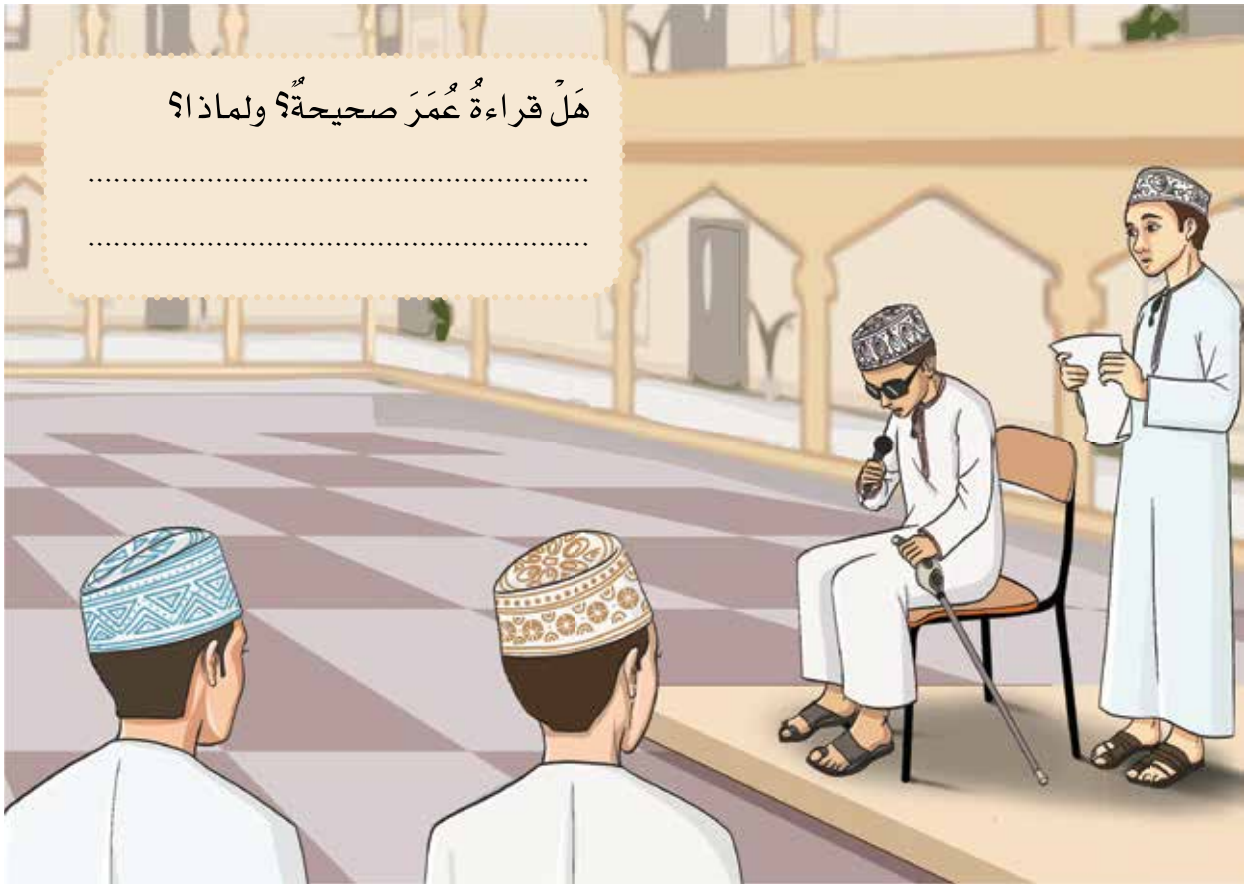

رابعًا: حاكِ النُّطقَ الصَّحيحَ لِلمَدِّ الطَّبيعيِّ وما يلحَقُ بِهِ في الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ١٠٧ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلًا ١٠٨ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ١٠٩﴾ (الكهف: ١٠٧- ١٠٩).

* على رواية حفص.

الدَّرسُ الثَّاني

سورةُ الأنعامِ (٩٥-٩٩)

أَتلو وأفهمُ:

قَالَ اللَّهُ تَعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ الأنعام (٩٥-٩٩).

أتعرَّفُ المعنى

أَكتُبُ الكلمةَ القُرآنيَّةَ الَّتي تُناسِبُ المَعْنى فيما يأتي:

	الكلمةُ القرآنيَّةُ	المعنى
١	.....	كَيفَ تُصْرَفونَ عن الحَقِّ؟
٢	.....	أوَّلِ ما يخرُجُ مِنَ النَّخلةِ مِنَ الثَّمرِ.
٣	.....	مفردُها قِنْوٌ، وهو العِذْقُ أو العرجونُ.
٤	.....	نُضْجِه.

أقرأُ وأفهمُ:

المتأمِّلُ في الآياتِ الكريمةِ يجدُ مظاهرَ قُدرةِ اللَّهِ تَعالى وعظمتِه، ماثلةً في الأحوالِ الأرضيَّةِ، كأحوالِ النَّباتِ، وكيفيةِ إنباتِه وتنوُّعِه وثَمرِه وينعِه، كما يجدُها في الأحوالِ الفَلكيَّةِ مِنَ الضِّياءِ والظُّلمةِ والشَّمسِ والقمرِ والنجومِ، وما يترتَّبُ على ذلكَ مِن المنافعِ والمصَالحِ، وتُختَمُ آياتُ الشَّمسِ والقَمرِ غالبًا في القرآنِ الكريمِ بـ﴿ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ﴾؛ الَّذي مِنْ عِزَّتِه انقادَتْ له هذه المخلوقاتُ العظيمةُ، وخضعتْ له هذه الأجرامُ الضَّخمةُ ﴿لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ (غافر:٥٧)، فجَرَتْ مُذَلَّلَةً مُسخَّرةً بأمرِه[١]، وهو الْعَلِيمُ؛ لِأنَّ وَضْعَ الأشْياءِ عَلى النِّظامِ البَديعِ لا يَصْدُرُ إلّا عَنْ عالِمٍ عَظيمِ العِلْمِ[٢].

وتدعو الآياتُ الكريمةُ كذلك إلى النَّظرِ في النَّفسِ الإنسانيَّةِ ونشأتِها، فكلُّها دلالاتٌ على وَحْدانيَّةِ اللَّهِ، وكمالِ قُدرتِه، وأنَّهُ الخالقُ المُستحقُّ للعبادةِ، وكثيرًا ما يَستدلُّ القرآنُ الكريمُ على البعثِ وإحياءِ الموتى بإحياءِ الأرضِ الميتةِ ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡۚ إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓۚ﴾ (فصلت:٣٩).

(١) السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٣، ص٢٤٤.
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير، المجلد٣، دار سحنون، تونس ص ٣٩٢بتصرف.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نقرأُ الآياتِ الكريمةَ مِنْ سورةِ الأنعامِ، ثُمَّ نتدبرُها:

١ يُخبِرِ اللَّهُ تَعالى أَنَّهُ يَشُقُّ الحَبَّ والنَّوى في الثَّرى؛ فَيُخرِجُ الشَّجرَ الحيَّ مِنَ الحَبِّ والنَّوى الَّذي يبدو كالجمادِ الميّتِ، ويُخرِجُ الحَبَّ والنَّوى الميّتَ مِنَ الشَّجرِ الحَيِّ ﴿يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ﴾، ففي الحَبِّ والنَّوى حياةٌ كامنةٌ، تحتفظُ بخصائصَ تميِّزُ كلَّ نبتةٍ عن الأخرى، فيُنبِتُ سبحانَهُ الزروعَ والثِّمارَ على اختلافِ أصنافِها وأشكالِها وألوانِها وطعومِها، ويُحيي الأرضَ بعد موتِها، فكيفَ تُصرَفون عَنْ هذهِ البراهينِ والآياتِ العجيبةِ الدَّالةِ على عظمةِ اللَّهِ فتعبدونَ غيرَه؟!

ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار المعرفة، جدة، ج٢، ص١٦٣-١٦٤ بتصرّف.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ﴾

الحَبُّ: ما ليسَ له نوى كالحِنْطةِ والشَّعيرِ.
النَّوى: ما يكونُ داخِلَ الثَّمرةِ، مثلُ نوى التَّمرِ والزيتونِ والعِنَبِ وغيرِه.

٢ يشُقُّ اللَّهُ تَعالى بقدرتِه ظُلمةَ اللَّيلِ وسوادَه شيئًا فشيئًا، فيخلفُه النَّهارُ بضيائِه وإشراقِه، فيضيءُ الوجودُ، ويستنيرُ الأفقُ، ويتحرَّكُ فيه الخَلْقُ لمصالحِهم، وكسبِ أقواتِهم، ولمّا كانَ الخَلْقُ في حاجةٍ إلى السُّكونِ والاستقرارِ والرّاحةِ الَّتي لا تتمُّ بوجودِ النَّهارِ والنورِ؛ جعلَ سُبحانَهُ الليلَ مُظلمًا تَسْكُنُ فيه الخلائقُ، وتأوي إلى أوكارِها ومساكِنِها؛ ليكونَ لها راحةً[١] ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا﴾. وبينَ انفلاقِ الحبِّ والنوى، وانفلاقِ الإصباحِ وسكونِ الليلِ صلةٌ، فالإصباحُ والإمساءُ، والحركةُ والسكونُ في الكونِ لها عَلاقةٌ مباشرةٌ بالنباتِ والحياةِ.

(١) السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٣، ص٢٤٤بتصرف.

٣ مِنْ تقديرِ اللَّهِ العزيزِ العليمِ تسخيرُ المخلوقاتِ العظيمةِ على تقديرٍ ونظامٍ بديعٍ، فالشَّمسُ والقمرُ يجريان بحسابٍ مُقدَّرٍ لا يتغيَّرُ ولا يضطربُ ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗا﴾، فكلٌّ منهُما له منازلُ يسلُكُها، فلا الشَّمسُ ينبغي لها أنْ تدركَ القمرَ ولا اللَّيلُ سابقُ النَّهارِ، فبهما تُعرَفُ الأزمنَةُ والأوقاتُ، وعددُ السِّنينَ، والحسابُ، وأوقاتُ الليلِ والنَّهارِ، والشهورُ والفصولُ والأعوامُ [١]، ويُستدَلُّ بها كذلكَ على أوقاتِ العباداتِ مِنْ صلاةٍ وصومٍ وزكاةٍ وحَجٍّ.

وَدَوَرَانُ الأرْضِ، وَجَعْلُ اللَّيلِ والنَّهَارِ، وكَونُ الشَّمسِ والقَمَرِ بِهذا الحَجْمِ، وَهذا البُعْدِ هِيَ تَقْديراتُ ﴿ٱلۡعَزِيزِ﴾ ذي السُّلْطانِ القادِرِ، ﴿ٱلۡعَلِيمِ﴾ ذي العِلْمِ الشَّامِلِ، ولولا هذهِ التَّقديراتُ مِن البُعْدِ والحَرَكةِ والدَّورانِ ما انبثَقَت الحَياةُ في الأرْضِ، ولَمَا انْفلَقَ الحَبُّ والنَّوى، وأخْرَجَ النَّبْتَ والشَّجرَ، وكُلُّ ذلكَ مُرْتبطٌ بحياةِ البشرِ ومصالحِهم.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير، المجلد الثالث، دار سحنون، تونس، ٣٩٢ بتصرف.

٤ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ﴾.

مِنْ آياتِه سبحانَهُ أنْ جَعَلَ النُّجومَ يُهْتدى بِها في الظُّلُماتِ الحِسِّيَّةِ في البرِّ والبَحْرِ، وفي ظلماتِ العقلِ والفِكْرِ، فالاهتداءُ بها يَحْتاجُ إلى عِلْمٍ بمواقِعِها ومسالِكِها، كَما يحتاجُ إلى قومٍ يَعْلمونَ دلالةَ ذلكَ، فيهتدونَ مِنْ خلالِها إلى خالِقِها ومبدِعِها.

سيّد قطب، في ظلال القرآن، المجلد٢، دار الشروق، ص١١٥٩ بتصرف.

٥ يوجِّهُ اللَّهُ تعالى الإنسانَ إلى أنْ ينظُرَ في النَّفْسِ البشريَّةِ، فقد خلقَها مِن نفسٍ واحدةٍ، مِن آدمَ الَّذي خلَقَه مِن ترابٍ، ثمَّ صارت بعد ذلك نُطَفًا استقرت في أصلابِ آبائِهم، ثُمَّ استُودعتْ في أرحامِ أمهاتِهم، ﴿فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ﴾، فإذا هم أجناسٌ وألوانٌ، وشعوبٌ وقبائلُ.

أَتأمَّلُ وأُعبِّرُ:

في ضَوْءِ فهمي الآيةَ (٩٩) مِنْ سورةِ الأنعامِ، أتأمَّلُ الرُّسوماتِ الآتيةَ، ثُمَّ أُعبِّرُ شفهيًّا عَنْ بعضِ مظاهرِ قدرةِ اللَّهِ تعالى في النَّباتِ:

القِنْو

١

﴿ نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا ﴾.

٢

﴿ وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾.

٣

﴿ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ﴾.

٤

﴿ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ﴾.

أوَّلًا: أَكْمِل الفراغَ الآتي بما يناسبُ:

١ القيمةُ الإنسانيَّةُ الَّتي تُشيرُ إليها الآيةُ الكريمةُ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ هي وحدةُ الأصْلِ .....

٢ بثُّ الحياةِ في البَذْرَةِ المَيتةِ، وإحْياءُ الأرضِ بَعْدَ موتِها، فيهِ دلالةٌ على قُدْرَةِ اللَّهِ تَعالى عَلى .....

ثانيًا: قالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (الأنعام: ٩٧)، **في ضَوْءِ فهمِكَ الآيةَ الكريمةَ، أجبْ عنِ الآتي:**

١ استخرِجِ العِلْمَ الذي أشارتْ إليه.

.....

٢ وضِّحْ أهميةَ هذا العلمِ.

.....

٣ علِّل: خَصَّ اللَّهُ تعالى بالذِّكرِ في الآيةِ الكريمةِ القومَ الذين يَعلمونَ.

.....

٤ بيِّنْ عَلاقةَ هذا العلمِ بعلومٍ أخرى استفادَ منها الإنسانُ.

.....

ثالثًا: قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ ﴾.

ابحَثْ في مصادرِ التعلُّمِ عنْ دَلالةِ ذِكرِ هذه الأشجارِ.

الدَّرسُ الثَّالِثُ

العَمَلُ شرفٌ وكرامةٌ

أَقرأُ وَأُجيبُ:

أتى رجلٌ من الأنصارِ إلى النَّبيِّ ﷺ يسألُهُ*، فقالَ له: «أَمَا في بيتِكَ شيءٌ؟»، قال: بلى، حِلسٌ* نلبسُ بعضَهُ ونبسُطُ بعضَهُ، وقَعْبٌ* نشربُ فيهِ منَ الماءِ، قالَ: «ائتني بِهِما»، قال: فأتاهُ بِهِما فأخذَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ بيدِهِ وقالَ: «مَنْ يشتري هذَينِ؟»، قالَ رجلٌ: أَنا آخذُهُما بدِرهمٍ، قال: «مَنْ يزيدُ على درهمٍ؟» مرَّتينِ أو ثلاثًا، قالَ رجلٌ: أَنا آخذُهُما بدِرهَمينِ، فأعطاهما إيَّاهُ وأخذَ الدِّرهمينِ، وأعطاهما الأنصاريَّ، وقال: «اشترِ بأحدِهما طعامًا فانبِذْهُ إلى أَهْلِكَ، واشترِ بالآخرِ قَدُومًا* فائْتِني بِهِ»، فأتاهُ بِهِ، فشدَّ فيهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ بيدِهِ، ثمَّ قالَ لَهُ: «اذهَبْ فاحْتَطِبْ وبِعْ، ولَا أَرَيَنَّكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَومًا»، فذَهَبَ الرَّجلُ يحتطِبُ ويبيعُ، فجاءَ وقد أصابَ عشرةَ دراهمَ فاشترى ببعضِها ثوبًا وببعضِها طعامًا[1].

«لَمْ يُسارِعِ النَّبيُّ ﷺ إلى إعطاءِ الرَّجُلِ السَّائِلِ الصَّدقَةَ مَعَ رَأْفتِه وشَفَقتِه، بَلْ عَلَّمَهُ كيفَ يَعْمَلُ ويَقْتاتُ». اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الخُطواتِ الَّتي اتَّبعَها النَّبيُّ ﷺ في نَقْلِ الرَّجلِ مِنْ كونِه سائلًا إلى صاحِبِ مِهْنَةٍ.

.....

.....

.....

* يسألُهُ: يطلبُ الصَّدقةَ. * حِلسٌ: كساءٌ غليظٌ. * قَعْبٌ: قَدَحٌ أو إناء. * قَدُومًا: فأسًا.

(١) أبو داود، السنن، رقم الحديث:١٦٤١.

أَفهمُ وأَحفظُ:

أبو عُبيدَةَ عن جابرِ بْنِ زيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَأْخُذُ أَحَدُكُمْ حَبْلا فَيَحْتَطِبُ عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا آتَاهُ اللَّـهُ مِنْ فَضْلِهِ فَيَسْأَلَهُ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ».

الربيعُ، المُسندُ، باب من تكره له الصدقة والمسألة، رقم الحديث: ٣٥٨ .

أَفهمُ وَأَستنتجُ:

حَرَصَ النَّبيُّ ﷺ على تربيةِ النُّفوسِ على الاستعفافِ والاستغناءِ عنِ الخَلْقِ، ومن ذلك أَنْ يَقنَعَ الإنسانُ بما عِندَه مِن اليَسيرِ، فيرى القَليلَ في عَينِه كَثيرًا، وأَنْ يسعى للكسْبِ مِنْ عملِ يدِه، وعرقِ جبينِه، وفي هذا الحديثِ حَثَّ النبيُّ ﷺ على العملِ، والسَّعيِ لكسبِ الرِّزقِ الحلالِ، وتَرْكِ سؤالِ النَّاسِ، وللتنفيرِ من التَّسوُّلِ، وتَأكيدِ الأمرِ في نفسِ السَّامعِ؛ أقسمَ النبيُّ ﷺ باللَّـهِ مالكِ الأنفسِ أنَّ العملَ مهما كانَ بسيطًا، أو به تعبٌ ومشقةٌ خيرٌ من التَّعرُّضِ للناسِ بالسؤالِ ، وجَعْلِ النَّفسِ التي كَرَّمَها اللَّـهُ تعالى عُرضةً للذُّلِّ بالإعطاءِ أو المَنْعِ، فلا خيرَ في السؤالِ معَ القُدرةِ على الاكتسابِ، وذكرَ مثالًا على ذلكَ الاحتطابِ، حيثُ إنَّهُ مِنَ المِهَنِ البسيطةِ، ولا يحتاجُ إلى رأسِ مالٍ كبيرٍ أو مهارةٍ عاليةٍ، ويستطيعُ معظمُ النَّاسِ القيامَ بهِ، وتكثرُ الحاجةُ إليه خاصةً في ذاكَ الزَّمانِ، وعبَّرَ بـ «فيحتطبُ على ظهرِه» إشارةً إلى التَّعبِ والمشقَّةِ.

فالعملُ لا يعابُ ما دامَ أنَّهُ في حُدودِ الشَّرعِ، بل هو عبادةٌ يؤجَرُ عليها الإنسانُ، ولا عبرةَ بتصنيفِ النَّاسِ لبعضِ الأعمالِ أنَّها بسيطةٌ، فالعاملُ الذي يُميطُ الأذى عنِ الطَّريقِ يؤدِّي عملًا عظيمًا، وعلى شُعْبةٍ مِنْ شُعَبِ الإيمانِ[1].

وقد زاولَ الرسولُ ﷺ بعضَ المِهَنِ في حياتِه كالرَّعيِ والتِّجارةِ، وحَرَصَ المهاجرونَ رضي الله عنهم على الأخذِ بتوجيهِ النَّبيِّ ﷺ فاحترفوا المِهَنَ المختلفةَ، وسألوا عن سوقِ المدينةِ حين

(١) البوسعيدي، الدليل الصريح في شرح الجامع الصحيح، الأنفال، مسقط، ج١، ص٥٣٤ بتصرف.

وصلوا إليها، قالَ عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: «لا يقعدُ أحدُكم عَنْ طلبِ الرِّزقِ، ويقولُ: اللهُمَّ ارزقْني فقَدْ علمتُم أَنَّ السَّماءَ لا تُمطِرُ ذهبًا ولا فضةً»، فمَنْ يسعى مُلتمسًا أبوابَ الرِّزقِ أحبُّ إلى اللَّـهِ، وأنفعُ للمجتمعِ والأمةِ من الذي يعيشُ كَلًّا على غيرِه، وعالةً على مجتمعِه، فالمُجِدُّ العاملُ خيرٌ مِنَ الكسولِ الخاملِ[1]، قالَ رسولُ اللَّـه ﷺ: «المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللَّـهِ مِنَ المؤمنِ الضَّعيفِ»[2]. فحريٌّ بالمسلمِ أَنْ يُكرِمَ نفسَهُ بالعملِ والكَسْبِ الحلالِ، ويعِفَّ نفسَه عَن ذُلِّ السُّؤالِ، ليكونَ صاحبَ يدٍ عُليا.

أَستنتجُ أنَّ: المِهَنَ الشَّريفةَ لا تعيبُ صاحبَها، بل تَحفظُ ..... وماءَ وجهِه، وتعِفُّه عن .....

أتعاونُ مَعَ زُملائي

نتدبَّرُ النُّصوصَ الشَّرعيَّةَ الآتيةَ، ثُمَّ نستنبِطُ منها المِهنةَ الَّتي تشيرُ إليها:

١ قالَ اللَّـهُ تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ (الكهف: ٧٩).

.....

٢ قالَ رسولُ اللَّـهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّـهُ رَجُلًا سَمْحًا إذا باعَ، وإذا اشْتَرَى». البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٢٠٧٦.

.....

٣ قالَ اللَّـهُ تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ ۝١٧ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ﴾ (طه: ١٧-١٨).

.....

٤ قالَ اللَّـهُ تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ﴾ (الشعراء: ١٤٩).

.....

٥ قالَ رسولُ اللَّـهِ ﷺ: «ما مِن مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ منه طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ؛ إِلَّا كانَ له به صَدَقَةٌ».

البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٢٣٢٠.

---

(١) لاشين-عبدالعال، المنهل الحديث في شرح الحديث عالم الكتب، بيروت، ٢٠٠١م، ج١، ص٢٥٨ بتصرف.

(٢) مسلم، الصحيح، رقم الحديث: ٢٦٦٤.

أشاهِدُ وأناقِشُ:

أنظُرُ إِلى الرُّسوماتِ الآتيةِ الَّتي تجسِّدُ مِهَنًا مُختلفةً، ثُمَّ أناقِشُ مضمونَها شفهيًّا:

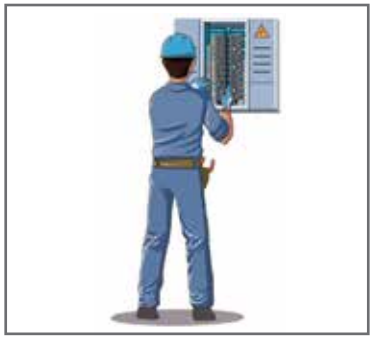

١ مِنْ وِجهةِ نظرِكَ، ما أهميةُ هذِهِ المِهَنِ؟

.....

٢ ما توجيهُكَ لمَنْ يترفَّعُ عَنْ بعضِ المِهَنِ، لَكِنَّه يستسهِلُ سُؤالَ النَّاسِ الصَّدقةَ؟

.....

أَقرأُ وأَستخرِجُ:

أقرأُ الحديثَ الشَّريفَ الآتيَ، ثُمَّ أُجيبُ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ:
كَانَ نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ثَلاثًا حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعْفِفْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ تَصَبَّرَ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ». الربيع، المسند، باب من تكره له الصدقة والمسألة، رقم الحديث: ٣٥٤.

١ ما التَّصرفُ المذمومُ الواردُ في الحديثِ الشريفِ؟

.....

٢ بَيِّنْ أسبابَ لجوءِ بعضِ النَّاسِ إلى هذا التَّصرفِ.

.....

٣ استخرجْ تَوْجيهَ النَّبيِّ ﷺ للحدِّ من هذا التَّصرفِ.

.....

أوَّلًا: أَكْمِلِ العباراتِ الآتيةَ بما يناسبُها:

١ قالَ رسولُ اللَّه ﷺ: «اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى». البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ١٤٢٧، يُقصَدُ باليدِ السُّفلى .....

٢ تحثُّ الآيةُ الكريمةُ: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ (المزمل: ٢٠)، على السَّعيِ إلى .....

ثانيًا: عَلِّلْ: ذِكْرَ الرسولِ ﷺ مهنةَ الاحتطابِ دونَ غيرِها مِنَ المِهَنِ.

.....

ثالثًا: كيفَ تُوفِّقُ بَيْنَ مُحارَبَةِ الإسْلامِ لظاهِرَةِ التَّسَوُّلِ، ونَهْيِهِ عَنْ نَهْرِ السَّائِلِ في قولِ اللَّه تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ (الضُّحى:١٠)؟

.....

رابعًا: ما وجهُ الرَّبطِ بينَ قولِ اللَّه تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ (البقرة: ٢٧٣)، **والحديثِ الشَّريفِ موضوعِ الدَّرسِ؟**

.....

خامسًا: «انتشرَتْ في الآونَةِ الأخيرَةِ أساليبُ للتسوُّلِ».

أساليبُ التَّسوُّلِ.	اقْترِحْ حُلولًا للحَدِّ مِنْها.
.....	.....
.....	.....

سادسًا: أ ما المِهْنَةُ الَّتي تَهْدِفُ إليها مُسْتقبلًا؟ وكيف تُحدِّدُ مَسارَكَ التعليميَّ للحصولِ عليها؟

.....

ب كيفَ تُوظِّفُ تَوْجيهَ النَّبيِّ ﷺ للرَّجُلِ السَّائلِ، الواردَ في (أقرأُ وأجيبُ) في اسْتِثمارِ قُدراتِكَ، وتَوظيفِ مهاراتِكَ؛ لِتكونَ رائدَ أعْمالٍ؟

.....

الدَّرسُ الرَّابعُ

اللَّـهُ «الوَدودُ»

أقرأُ وأفهمُ

الودودُ اسمٌ من أسماءِ اللَّـهِ الحُسنى، مشتقٌّ مِنَ الوُدِّ، وهو أرقى درجاتِ الحُبِّ وأسماها، وقد وردَ مرَّتينِ في القرآنِ الكريمِ، قالَ اللَّـهُ تعالى: ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾(هود:٩٠)، وفي قولِه تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ﴾(البروج:١٤)، والمَوضعانِ وَرَدا في مقامِ الاستغفارِ والتَّوبةِ والمغفرةِ، «وفي هذا سِرٌّ لطيفٌ، يدلُّ على أَنَّ أهلَ الذنوبِ إذا تابوا إلى اللَّـهِ وأنابوا، غفرَ لهم ذنوبَهم وأحبَّهم»(١).

والودودُ هو الَّذي يحبُّ الخيرَ لجميعِ الخَلْقِ فيحسنُ إليهم(٢)، وهو المُحبُّ لعبادِه الصَّالحينَ، المحبوبُ في قلوبِهم، بَلْ مِنْ عجائبِ وُدِّه أَنْ تَسبقَ محبتُه للعبادِ محبَّتَهم لَهُ، قالَ تعالى: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾(المائدة:٥٤)، فهو وُدٌّ بينَ اللَّـهِ وخلقِه، فاللَّـهُ تعالى يتودَّدُ إلى عبادِه وهو الغَنيُّ عنهم بإحسانِه ونِعَمِه عليهم، وبحِفْظِه وتأييدِه لهم، وبإجابةِ دعائِهم، وبفتحِ بابِ التَّوبةِ لهم.

ومن وُدِّه تَعالى لعبادِه المؤمنينَ تيسيرُه طاعتَهُ لهم، وتوفيقُهم لذلك، وما أعدَّهُ لهم في الدارِ الآخرةِ من النَّعيمِ المُقيمِ(٣)، وهو الذي يجعلُ الوُدَّ بينَ خلقِه، فيُلقي المودَّةَ والمَحبَّةَ الصَّادقةَ بينَ الآباءِ والأبناءِ، وبينَ الأزواجِ، والمودَّةَ في القُربى، ويجعلُ لعبادِه الصّالحين وُدًّا في قلوبِ خلقِه.

وعلى الإنسانِ أَنْ يتمثَّلَ اسمَ اللَّـهِ الودودَ بتودُّدِه لخالقِه، فيجعلَ قلبَهُ دائمًا معلَّقًا به، مناجيًا إيَّاه في صلواتِه ودعواتِه وتلاواتِه، حريصًا على فِعْلِ ما يرضيه، متجنِّبًا ما يغضبُه، مناجيًا إياه باسمِه «الودود»، كما يتمثَّلُ اسمَ اللَّـهِ الودودَ معَ الخَلْقِ فيتعامَلُ معهم بِوُدٍّ.

---

(١) السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٣، ص٨٧٨.
(٢) الخليلي، برهان الحق، ج٧، ط١، مسقط، ٢٠١٦م، ص١٧٣.
(٣) الخليلي، برهان الحق، ج٧، ط١، مسقط، ٢٠١٦م، ص١٧٤.

أَتدبرُ وأَستخرِجُ:

أتدَّبرُ النُّصوصَ الشَّرعيَّةَ الآتيةَ، ثُمَّ أستخلِصُ منها بعضًا من الأَعمالِ الَّتي توصلني إلى وُدِّ اللَّهِ تعالى:

١

قالَ تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾ (مريم: ٩٦).

.....

٢

قالَ تَعالى: ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ﴾ (آل عمران: ٣١).

.....

٣

جاء في الحديثِ القُدسيِّ*: إنَّ اللَّهَ قال: «وما تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بشَيءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ ممَّا افْتَرَضْتُ عليه، وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ...» البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٦٥٠٢.

.....

٤

كانَ رجلٌ يَقْرَأُ لأَصْحابِهِ في صَلاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذلكَ للنبيِّ ﷺ، فَقالَ: «سَلُوهُ لأَيِّ شيءٍ يَصْنَعُ ذلكَ؟»، فَسَأَلُوهُ، فَقالَ: «لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا»، فَقالَ النبيُّ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ» البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٧٣٥٧.

.....

* الحديثُ القُدسيُّ: هو ما كانَ لفظُه مِنْ عندِ الرسولِ ﷺ، ومعناهُ من اللهِ تعالى، وينسبُه الرسولُ ﷺ إلى رَبِّه.

أتعاونُ مَعَ زُملائي

نفهَمُ الحديثَينِ الآتيينِ، ثُمَّ نستخلِصُ منهما ثمراتِ وُدِّ اللَّهِ لعبادِه في الدُّنيا:

١

جاءَ في الحديثِ القُدسيِّ أنَّ اللَّهَ قالَ «... فإذا أحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ به، وبَصَرَهُ الَّذي يُبْصِرُ به، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الَّتي يَمْشِي بها، وإنْ سَأَلَني لَأُعْطِيَنَّهُ، ولَئِنِ اسْتَعاذَني لَأُعِيذَنَّهُ»

البخاري، الصحيح، رقم الحديث:٦٥٠٢.

٢

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إذَا أحَبَّ اللَّهُ العَبْدَ نَادَى جِبْرِيلَ: إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فأحْبِبْهُ، فيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فيُنَادِي جِبْرِيلُ في أهْلِ السَّمَاءِ: إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فأحِبُّوهُ، فيُحِبُّهُ أهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ له القَبُولُ في الأرْضِ»

البخاري، الصحيح، رقم الحديث:٦٠٤٠.

ثَمراتُ وُدِّ اللَّهِ تَعالى لعبادِه

- .....
- .....
- .....

- .....
- .....
- .....

أُقيّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: أَكْمِلِ العباراتِ الآتيةَ بما يناسِبُها:

١ يُشيرُ قولُ اللَّهِ تعالى عَنْ موسى عليه السلام: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾ (طه: ٣٩)، إلى أنَّ اللَّهَ تَعالى يَجْعلُ لعبادِهِ الصَّالحينَ ودًّا في قُلوبِ .....

٢ مِنْ ثَمَراتِ ودِّ اللَّهِ تَعالى لعبادِهِ في الآخرَةِ دُخولُهُم .....

ثانيًا: استخلِصْ مِنَ الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ أسبابًا أخرى توصلُ إلى ودِّ اللَّهِ تعالى:

١ قالَ تَعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة: ١٩٥).	١	.....
٢ قالَ تَعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٦).	٢	.....
٣ قالَ تَعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٢).	٣	.....
٤ قالَ تَعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: ٧٦).	٤	.....

ثالثًا: كيفَ تحيا باسمِ اللَّهِ الودودِ في علاقتِكَ مَعَ:

١ ربِّك؟	٢ أسرتِك؟ .....
٣ مُعلِّميك؟	٤ زُملائِك؟ .....

رابعًا: ابحث في أَحدِ كُتبِ التَّفسيرِ عَنْ دلالةِ الرَّبْطِ بينَ الوُدِّ والرَّحمةِ في قولِ اللَّهِ تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم: ٢١).

الدَّرسُ الخامِسُ

شروطُ الزَّكاةِ ومصارِفُها

أَتأملُ وَأَستنتجُ:

«يُطلَقُ المالُ على كُلِّ ما يملِكُه الإنسانُ، وقد أوجبَ الشّارِعُ الحكيمُ الزَّكاةَ في أموالٍ مخصوصةٍ منْهُ».

أتأمَّلُ الرُّسومات الآتيةَ، ثُمَّ أَكتُبُ الأموالَ الَّتي تجِبُ فيها الزَّكاةُ:

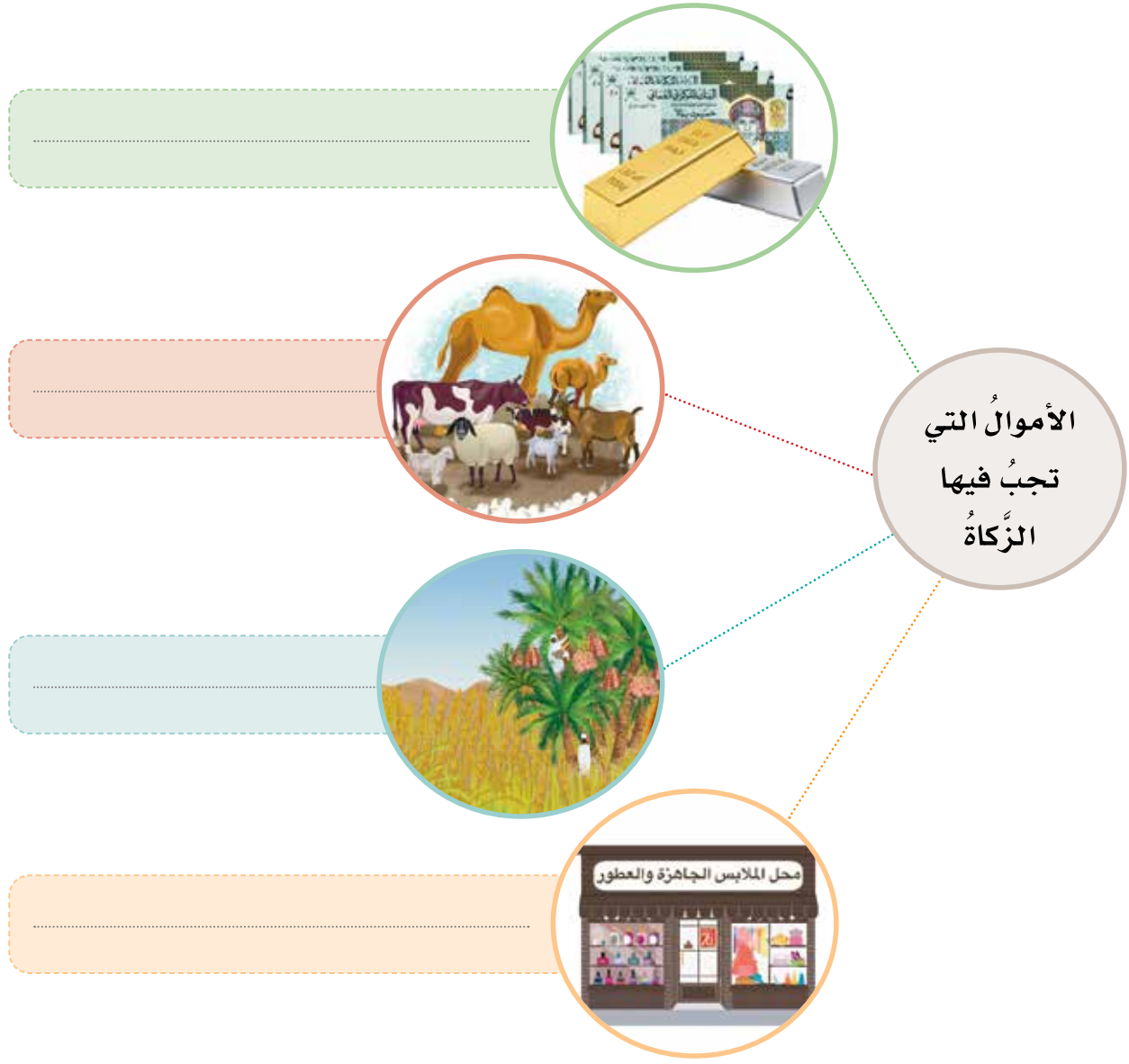

أَقْرأُ وأُصنِّفُ:

أقرأُ شروطَ الزَّكاةِ الواردةَ في البطاقاتِ، ثم أُصنِّفُها في المُخطَّطِ أدناه:

١ أَنْ يكونَ المالُ زكويًّا؛ أي مِنَ الأصنافِ الَّتي تجِبُ فيها الزكاةُ.

٢ النِّيَّةُ، يُخرِجُ الإنسانُ الزكاةَ عن نفسِه، ويصحُّ أنْ يخرجَها عنْ غيرِه بشرطِ إعلامِه قبلَ إخراجِها.

٣ مرورُ الحولِ القَمَريِّ عدا زكاةِ الحَرْثِ.

٤ بلوغُ النِّصابِ: المقدارُ الذي حدَّدَهُ الشرعُ في كلِّ صنفٍ منَ أصنافِ الأموالِ الَّتي تَجِبُ فيها الزَّكاةُ.

شروطُ الزَّكاةِ المتعلقةُ بـ

- المُزَكِّي
  - .....
- المالِ المُزَكَّى
  - ١. .....
  - ٢. .....
  - ٣. .....

أتعاونُ مَعَ زُملائي

«مصارِفُ الزَّكاةِ هيَ الجِهاتُ الَّتي تُصرَفُ إليها أموالُ الزَّكاةِ، وقد حَدَّدَت الشَّريعةُ ثمانيةَ مصارِفَ مُسْتَحقَّةٍ للزَّكاةِ». نستخرجُ من الآيةِ الكريمةِ الآتيةِ مصارِفَ الزَّكاةِ، ثُمَّ نضعُها أمامَ التعريفِ المناسبِ لها:

قَالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ (التوبة: ٦٠).

مصارِفُ الزَّكاةِ

.....	كُلُّ ما يدعو إلى إعلاءِ كَلمةِ اللَّهِ تَعالى.
.....	مَنْ يقومون بِجمعِ أموالِ الزَّكاةِ، وتوزيعِها على مستحقِّيها.
.....	الذين يُرادُ استمالةُ قلوبِهم؛ تحبيبًا لهم في الإسلامِ، أو لكفِّ شرِّهم، أو لجلبِ نفعِهم.
.....	لا يجدونَ قوتَ يومِهم.
.....	مَنْ أثقلَتْهُ ديونُه، أو أصابتهُ جائحةٌ*، فتلفَتْ أموالُه.
.....	اشتدَّتْ بهمُ الحاجةُ، وليسَ معَهم ما يكفيهم لأنفسِهم ومَنْ يعولونَ، ولو كانتْ لهمْ وظيفةٌ.
.....	يدخلُ في هذا المَصرفِ الأسيرُ.
.....	المسافرُ الَّذي نَفِدَ مالُهُ وانقطعَتْ بهِ السُّبلُ، يُعطى قَدْرَ حاجتِه حتّى يصِلَ إلى بلدِه.

- الأَولى إعطاءُ الزكاةِ للقريبِ المُستحقِّ لها، فهيَ له صدقةٌ وصِلَةٌ.
- ينبغي للمزكِّي أن يُعلِمَ مَنْ يعطيه الزَّكاةَ أَنَّها زكاةٌ؛ ليعيدَها إنْ كانَ يرى أَنَّه غيرُ مُستحقٍّ لها.

* جائحةٌ: مثلُ حريقٍ أو سيلٍ أو زلزالٍ.

أوَّلًا: اختر الإجابةَ الصَّحيحةَ مِن البدائلِ المُعطاةِ:

١ تَجِبُ الزَّكاةُ في الأصنافِ الآتيةِ عدا:

أ الذَّهبِ والفِضَّةِ. ب البيتِ. جـ التمورِ. د الأغنامِ والبَقَرِ.

٢ الغارِمُ الَّذي يستحقُّ الزَّكاةَ هو مَنْ تحمَّلَ الدَّينَ بسببِ:

أ الإسرافِ في ولائمِ الأعراسِ. ب شراءِ سيَّارةٍ فاخرةٍ.

جـ عاصفةٍ حطَّمتْ منزِلَهُ. د بناءِ منزلٍ ضَخْمٍ.

ثانيًا: استخلص الحكمةَ مِنْ جَعْلِ الحَوْلِ شرطًا في وجوبِ الزَّكاةِ لجميعِ الأصنافِ عدا الحرثِ.

ثالثًا: عَلِّلْ ما يأتي:

١ يخطئُ مَنْ يُؤَرِّخُ لإخراجِ زكاةِ مالِه بالسَّنةِ الشَّمسيةِ (التَّاريخِ الميلادي).

٢ يجبُ على مَنْ يُخرجُ الزَّكاةَ عن غيرِه أن يُعْلِمَهُ قبل إخراجِها.

رابعًا: حدِّد الحُكْمَ الشَّرعيَّ فيما يأتي:

١ أخرجَ عن زوجتِه زكاةَ مالِها بعدَ إعلامِها.

٢ زَكَّتْ عَنْ حِليِّ أُمِّها، وأعلمَتْها بعدَ إخراجِ الزَّكاةِ.

٣ يعطي قرابتَهُ زكاةَ مالِه، وهم غيرُ مستحقِّين لها.

خامسًا: ماذا تستنتجُ مِنْ قولِ الإمامِ السّالميِّ في مدارجِ الكَمالِ:

زكاةُ كُلِّ بلدةٍ في أهلِها ما لَمْ تَكُنْ مصلحةٌ في نقلِها

الدَّرسُ السَّادسُ

أَصحابُ يومِ الرَّجيعِ

أفهَمُ وأُكملُ:

حَرَصَ النَّبيُّ ﷺ على تأمينِ حدودِ الدَّولةِ الإسلاميةِ مِنْ أَيِّ عُدوانٍ، بإرسالِ السَّرايا والعيونِ لجلبِ الأخبارِ، وكانَ ممَّنْ أرسلَهُمْ بعدَ غزوةِ أُحدٍ في سَريَّةِ عَيْنٍ[1] فيهم: **عاصمُ بْنُ ثابتٍ**، و**خُبيبُ بْنُ عَديٍّ**، و**زيدُ بْنُ الدَّثِنَّةِ**، و**عبدُاللَّـهِ بْنُ طارقٍ** رضي الله عنهم، في قِصَّةٍ تُسمَّى في كتبِ السِّيَرِ **بيومِ الرَّجيعِ**؛ نسبةً إلى المكانِ الَّذي غدَرَ فيه المشركونَ بهؤلاءِ الصحابةِ، و**الرَّجيعُ** هو ماءٌ **لهُذَيلٍ**، وقصتُهم أنهم ذُكروا لِحَيٍّ مِنْ **هُذيلٍ** يُقالُ لهم: **بنو لَحْيَان**، فقصدوهم بعددٍ كبيرٍ ما بينَ رامٍ ومقاتلٍ، واقتصّوا آثارَهم، حتَّى وصلوا إلى مكانٍ وجدوا فيه نوى تمرٍ تزوَّدوه مِنَ المدينةِ، ولحقوا بهم بُغيةَ بيعِهم لكفارِ مكةَ؛ ثأرًا لقتلاهُم في بدرٍ، فلجأَ عاصِمٌ وأصحابُه رضي الله عنهم إلى تلةٍ مرتفعةٍ، فأحاطَ بهم المشركون وأعطوهم العهدَ والميثاقَ إنْ هم استسلموا ألَّا يمسّوهم بسوءٍ، فأبى **عاصمٌ** رضي الله عنه النُّزولَ؛ لأنَّه لم يطمئنّ إليهم، وقد أحسَّ فيهمُ الغدرَ والخيانةَ، فدعا اللَّـهَ تعالى قائلًا: «اللهُمَّ إنَّا نَحْمي دينَكَ فاحْم أجسادَنا»، فقاتلَهم في أصحابِه حتَّى استشهدَ، واستجابَ اللَّـهُ دعاءَهُ، فبعثَ عليه الدَّبابيرَ[2]، فأحاطَهُ وظَلَّلَهُ، فلمْ يتمكَّن المشركون من الاقترابِ مِنْ جسدِه، ولمّا جاءَ اللَّيلُ أَمطرَت السَّماءُ فحمَلَ السَّيْلُ جسدَه فلم يصلوا إليه، وبقيَ ثلاثةٌ منهم، وهم **خُبَيبٌ**، و**زيدٌ**، و**عبدُاللَّـهِ** رضي الله عنهم، فنزلوا إليهم، ولكنَّ بني لَحْيَانَ غدروا بِهم ورَبَطوهم، وقتلوا **عبدَاللَّـهِ** لرفضِه أنْ يذهبَ مَعَهم، وانطلقوا **بخُبيبٍ** و**زيدٍ** رضي الله عنهما فباعوهما بمكَّةَ، فمكثَ **خُبَيبٌ** رضي الله عنه عند امرأةٍ بمكةَ

(١) المرادُ بالعينِ: الذين يستطلعون أخبارَ العدوِّ، وذُكِرَ في عددِ أصحابِ يومِ الرَّجيعِ أنهم بينَ ستةٍ وعشرة.
(٢) الدَّبابيرَ: مثلُ النَّحلِ شديدُ اللَّسْعِ.

أسيرًا، فلمَّا خرجوا به لقتله، قالَ لهم: «ذَرُونِي أَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ»، فتركوه فصَلَّاهما، فكانَ أولَ مَنْ سَنَّ ركعتينِ قبلَ وفاته، ولمَّا سَلَّمَ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ تَظُنُّوا أَنَّ ما بي جَزَعٌ لَطَوَّلْتُهَا»[1]، وأمَّا **زيدٌ** رضي الله عنه فقالَ له **أبو سفيان**: «أَيسرُّكَ أَنَّ مُحمَّدًا عندنا نضرِبُ عُنُقَهُ، وأَنَّكَ في أهلِكَ؟»، فقالَ: «لا واللَّـهِ، ما يسرُّني أَنِّي في أهلي، وأَنَّ مُحمَّدًا في مكانه الَّذي هو فيه تُصيبُه شوكةٌ تؤذيه»، فقال **أبو سفيان**: «ما رأيتُ أحدًا يُحِبُّ أحدًا كحُبِّ أصحابِ محمَّدٍ محمَّدًا»، ولمّا بلغَ النبيَّ ﷺ خبرُ أصحابِ يومِ الرَّجيعِ حَزِنَ عَليهِمْ حُزنًا شديدًا[2].

أُكملُ:

أُكمِلُ المُخطَّطَ الآتيَ بما يناسِبُ:

١	عددُ الصَّحابةِ رضي الله عنهم.	رهطٌ بينَ (٦ - ١٠).
٢	سببُ إرسالِ الصحابةِ رضي الله عنهم.	.....
٣	مكانُ الحادثةِ.	قُرْبَ مكةَ في منطقةٍ تسمَّى الرجيعَ وهو ماءٌ لهُذَيلٍ.
٤	الوقتُ الذي حدثتْ فيه.	.....
٥	أثرُها في رسولِ اللَّـهِ ﷺ.	.....

(١) البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٣٠٤٥.
(٢) المباركفوري، الرحيق المختوم، مكتبة الصفاء، ط١، ٢٠١٧، ص٣٢٢-٣٢٣ بتصرف.

أُحلِّلُ وأقارِنُ:

في ضَوْءِ فهمي للعبارةِ الآتية: «للعقيدةِ أثرٌ في سلوكِ الإنسانِ».

أُحلِّلُ الموقفَينِ الآتيَيْنِ، ثُمَّ أُقارِنُ صفةَ المؤمنِ المقابلةَ لصفةِ المُشركِ:

دخلَ على خُبيبٍ رضي الله عنه ابنٌ صغيرٌ للمرأةِ الَّتي تحرسُهُ وهي غافلةٌ، ففزِعَتْ فزعةً عرفَها خُبيبٌ رضي الله عنه، فقالَ: «تَخْشينَ أنْ أقْتُلَهُ؟ ما كُنْتُ لأفْعَلَ ذلكَ».

... وبقيَ ثلاثةٌ منهم، وهم خُبَيبُ بْنُ عديٍّ وزيدُ بْنُ الدَّثِنَّةِ، وعبدُاللَّه بنُ طارقٍ رضي الله عنهم، فنزلوا إليهم، ولكنَّ بني لَحْيَانَ غدروا بِهِمْ وربطوهُمْ.

.....

.....

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

«تجلَّتْ في أصحابِ يومِ الرَّجيعِ قيمٌ ينبغي للمسلمِ تمثُّلُها والتَّخلُّقُ بها».

أينَ نجدُ المعاني الآتيةَ مِنْ يومِ الرَّجيعِ؟

١ يحفظُ اللَّهُ العبدَ المؤمنَ بعدَ وفاتِه كما يحفظُه في حياتِه، قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «احفَظِ اللّٰه يحفَظْك...» الترمذي، السنن، رقم الحديث: ٢٥١٦.

.....

.....

٢ لا يُعاقِبُ الإنسانُ مَنْ لا ذنبَ له بجريرةِ غيرِه، ولا يَغدُرُ بالآخرينَ مقابلَ غدرِهم به؛ فالمؤمنُ متمسِّكٌ بخُلُقِه في كُلِّ أحوالِه، قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (فاطر: ١٨).

.....

.....

أوَّلًا: حَلِّل المواقفَ الآتيةَ مِنْ أحداثِ يومِ الرَّجيعِ، ثُمَّ بَيِّنْ دلالتَها:

م	الموقِفُ	الدلالةُ
١	إرسالُ النَّبيِّ ﷺ العيونَ والسَّرايا بشكلٍ دائمٍ.	.....
٢	أثنت المرأةُ ـ الَّتي وُضِعَ عندَها خُبيبٌ رضي الله عنه أسيرًا ـ عليه، فقالتْ: «واللَّهِ ما رَأَيْتُ أسيرًا قَطُّ خَيْرًا مِن خُبَيْبٍ».	.....
٣	حُزنُ النَّبيِّ ﷺ على أصحابِ يومِ الرَّجيعِ بعدَ مقتلِهم.	.....

ثانيًا: ماذا تَستفيدُ مِنَ الموقفَيْنِ الآتيَيْنِ مِنْ قصةِ أصحابِ يومِ الرجيعِ؟

١ طَلَبَ خُبيبٌ رضي الله عنه من المرأةِ الَّتي كانَ عندها أسيرًا أَنْ تُجَنِّبَهُ ما ذُبِحَ على النُّصُبِ*.

.....
.....

٢ قولُ زيدِ بْنِ الدَّثِنَّةِ: «لا واللَّهِ، ما يسرُّني أَنَّي في أهلي، وأَنَّ مُحمَّدًا في مكانِه الَّذي هو فيه تُصيبُه شوكةٌ تؤذيه».

.....
.....

* النُّصُب: الأصنام.

ثالثًا:

« ... واقتصُّوا آثارَهم، حتَّى وصلوا إلى مكانٍ وجدوا فيه نوى تمرٍ تزوَّدوه مِنَ المدينةِ ... ».

اقتصاصُ الأثرِ هو تعقُّبُ آثارِ الأقدامِ، والاستدلالُ بما يتركُه الإنسانُ مِنْ أثرٍ لمعرفةِ مكانِه وتتبُّعِه، كما يمكِنُ تقصِّي الأثرِ من خلالِ الرائحةِ، قالَ اللَّهُ تعالى عَنْ يعقوبَ عليه السلام: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾ (يوسف: ٩٤)، وقد كانتِ العربُ توظِّفُ هذه المهارةَ في البحثِ عَنْ حيواناتِها الضّالَّةِ، وعن الماءِ وتستدلُّ عليه إمّا بشمِّ التُّرابِ، أو برائحةِ النّباتِ، أو بحركةِ حيوانٍ مخصوصٍ، أو وجودِ نباتٍ معينٍ.

١ استخرج المهارةَ الواردةَ في الفقرةِ.

.....

٢ كيفَ توصَّلَ بنو لحيانَ إلى أصحابِ يومِ الرَّجيعِ؟

.....

٣ أعطِ مثالًا لتوظيفِ هذهِ المهارةِ في العصرِ الحديثِ.

.....

رابعًا: وردَتْ في السَّيرةِ النَّبويَّةِ قصَّةٌ مشابهةٌ لقصَّةِ أصحابِ يومِ الرجيعِ تُسمّى بحادثةِ بئرِ معونةَ. ارجِعْ إلى أحدِ مَصادرِ التَّعلُّمِ للتعرُّفِ إليها.

الدَّرسُ السَّابعُ

أَلتزِمُ اللِّباسَ الحَسَنَ

أَتأمَّلُ وَأَستنتجُ:

أتأمَّلُ الموقفَ الآتيَ، ثُمَّ أُعبِّرُ:

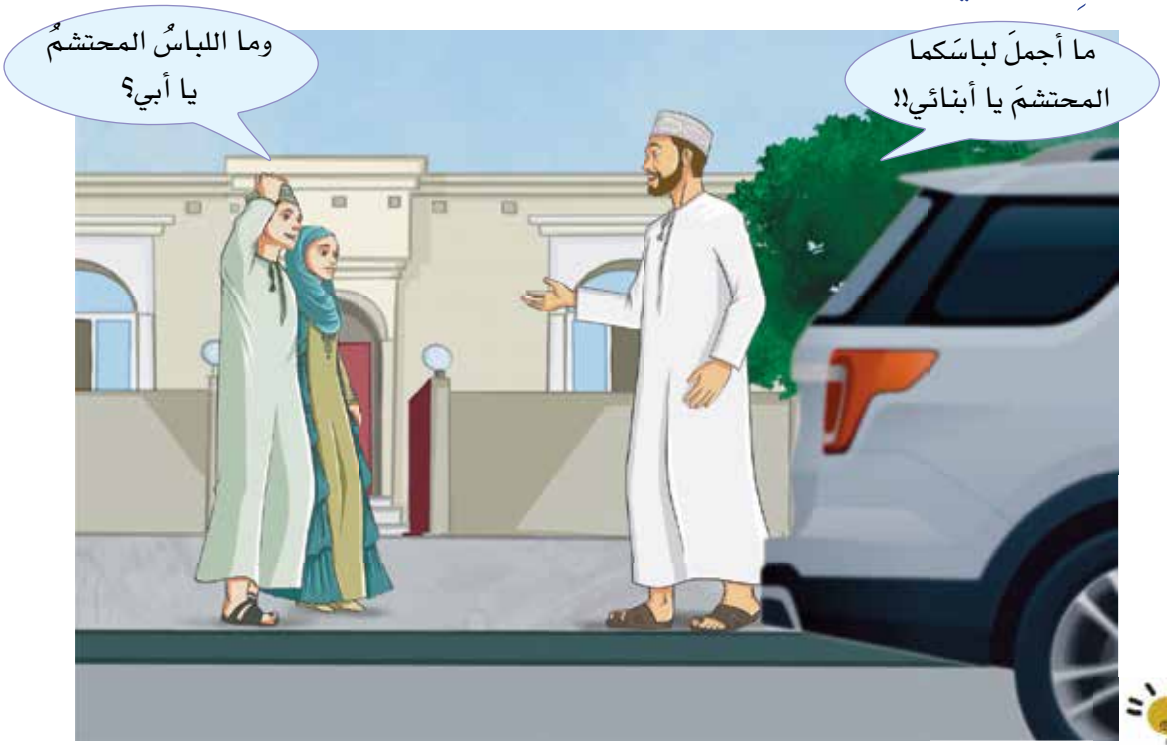

أقرأُ وأفهمُ

كرَّمَ اللَّـهُ تَعالى الإنسانَ، وحفِظَ له عِرْضَهُ، وأمرَه بالسِّترِ، قالَ تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ﴾ (الأعراف: ٢٦)، فقد أنعمَ اللَّـهُ على النَّاسِ بلباسَيْنِ عظيمَيْنِ؛ لباسٍ معنويٍّ يُجَمِّلُ بواطِنَهم، يتمثَّلُ في التَّقوى، ولباسٍ حِسِّيٍّ يُجَمِّلُ ظَواهِرَهم، يتمثَّلُ في الثِّيابِ الَّتي يستُرُ بها الإنسانُ جسدَهُ، ويواري بها سوأتَهُ، ويتجمَّلُ بها بينَ بني جنسِه، فدعاه الإسلامُ إلى الاهتمامِ بنظافتِه وأناقتِه، وإلى الحرصِ على الظهورِ أمامَ الآخرين باللِّباسِ الحَسَنِ وفقَ ضوابطِ الإسلامِ، وحثَّهُ على التَّجمُّلِ،

وتخيُّرِ أجملِها خاصَّةً في أيامِ الجُمَعِ والأعيادِ، وعندَ لقاءِ النَّاسِ، وزيارةِ الأرحامِ[1]، ونَجِدُ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يُرشِدُ أصحابَهُ إلى ما فيه جَمالُ هَيئتِهم وحُسنُ مَظهَرِهم، قالَ رسولُ اللَّـهِ ﷺ: «إنَّكم قادمونَ على إخوانِكم؛ فأحسِنوا لِباسَكم، وأصلِحوا رِحالَكم؛ حتَّى تكونوا كأنَّكُم شامةٌ مِنَ النَّاسِ»[2]، فلا ينبغي للإنسانِ لِبْسُ الملابسِ المتَّسخةِ، وتركُ شعرِه شعثًا، ومخالطةُ النَّاسِ بهيئةٍ مُنكَرَةٍ، بل لا بُدَّ أَنْ يُصلِحَ مِنْ نفسِهُ؛ فالعبادةُ و الزُّهدُ في الدُّنيا ليس بلبسِ الرَّثِّ المتهالكِ منَ الثِّيابِ، قالَ تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾(الأعراف: ٣٢)، فإنَّ اللَّـهَ تعالى جميلٌ يحبُّ الجمالَ، ولذلكَ لمّا رأى النَّبيُّ ﷺ رجلاً شعثًا قد انتفشَ شعرُه، قالَ: «أَمَا كان يَجِدُ هذا ما يُسَكِّنُ به شعرَه؟»، ورأى رجلًا آخرَ فقالَ: «أَما كانَ هذا يجدُ ماءً يَغْسِلُ به ثوبَهُ؟»[3].

وكما يحرِصُ الإنسانُ على سَمْتِه وحُسْنِ مظهرِه في لبسِه وهيئتِه، يجبُ عليه كذلك التزامُ الضوابطِ الشَّرعيَّةِ في لبسِه، حيثُ جعلت الشريعةُ الإسلاميةُ لكلٍّ منَ الرَّجلِ والمرأةِ ضوابطَ في اللِّباسِ، ومن ذلك سترُ العورةِ عنِ الأعيُنِ، قالَ رسولُ اللَّـهِ ﷺ لرجُلٍ ظهرَ فخذُه: «أما علمتَ أنَّ الفَخذَ عورةٌ؟»[4]؛ أدبًا وحِفْظًا للأعراضِ والهيبةِ، وصونًا للمجتمعِ، ودَرْءًا للفتنةِ، وحِفْظًا للمنظومةِ الأخلاقيَّةِ، والذوقِ العامِّ.

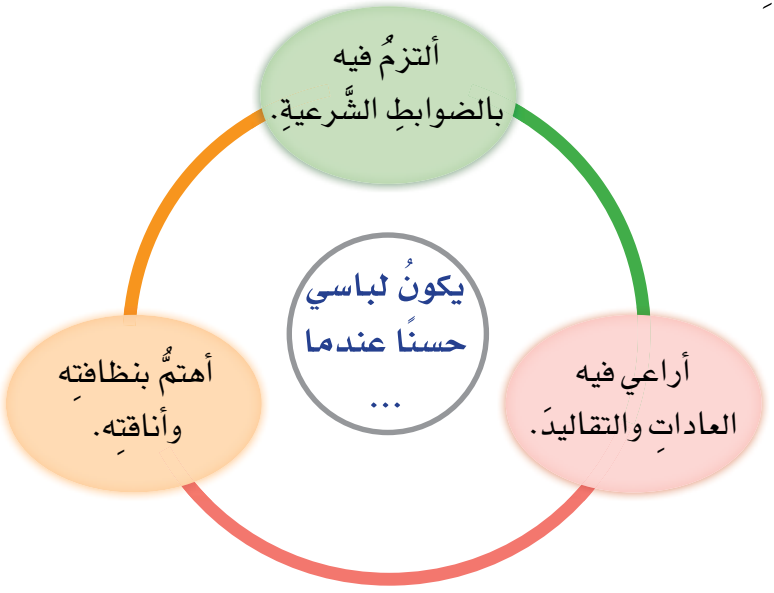

(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج٧، ص١٩٦.
(٢) الحاكم، المستدرك، ٨٥٢/٥.
(٣) أبو داود، السنن، رقم الحديث: ٤٠٦٢.
(٤) أبو داود، السنن، باب النهي عن التعري، رقم الحديث: ٤٠١٤.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

من خلالِ فهمِنا للدرسِ وللحديثِ الشَّريفِ الآتي، نستعينُ بالصندوقِ في تصنيفِ ضوابطِ اللِّباسِ الحَسَنِ للرَّجُلِ والمرأةِ، وذلكَ بتظليلِ المستطيلِ المناسبِ:

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، وَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ...». الربيع، المسند، باب القرآن في الصلاة، رقم الحديث:٢٧٣.

الضَّوابطُ	لِباسُ الرجلِ	لِباسُ المرأةِ
ساتِرٌ للعورةِ.	☐	☐
عدمُ لبسِ الحريرِ[١].	☐	☐
واسعٌ فضفاضٌ غيرُ شَفّافٍ.	☐	☐
عدمُ الإسبالِ (لا يتجاوزُ الثَّوبُ الكَعْبينِ).	☐	☐
لا يؤدي إلى التشبُّهِ بالجنسِ الآخرِ.	☐	☐

عورةُ الرَّجلِ مِن السُّرَّةِ إلى الرُّكبةِ، أما عورةُ المرأةِ فجميعُ جسدِها عدا الوجهِ والكَفَّينِ.

(١) إنَّ نبيَّ اللهِ ﷺ أخَذَ حريرًا فجعَلَه في يمينِه، وأخَذَ ذهبًا فجعَلَه في شِمالِه، ثم قال: «إنَّ هذينِ حرامٌ على ذُكورِ أمَّتي» النسائي، السنن، رقم الحديث:٥١٤٤.

أَفهمُ وأُعبِّرُ:

أَفهمُ العبارةَ الآتيةَ، ثُمَّ أُعبِّرُ شفهيًّا عَمّا فهمتُه منها:

«حِرْصُ الإنسانِ على أناقةِ لبسِهِ، ولطافةِ أسلوبِهِ، يُعطي انطباعًا عامًّا عن شخصيتِهِ وهُويَّتِهِ».

أُقيّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وصوِّبْ ما تحتَهُ خَطٌّ إذا كانَ خطأً:

م	العبارةُ	العلامةُ	التَّصويبُ
١	يُهمِلُ الإنسانُ هندامَهُ عندَ خروجِه مِنَ المنزلِ.		
٢	يجوزُ للشابِّ لبسُ ملابسَ تكشفُ عورتَه عندَ ممارستِهِ الرِّياضةَ.		
٣	تلتزمُ المرأةُ اللِّباسَ الشَّرعيَّ إذا بلغَتْ.		

ثانيًا: قوِّمِ المواقفَ الآتيةَ:

١ تُظهِرُ شعرَها في الأسواقِ لاعتقادِها أَنَّ ذلك يزيدُ جمالَها.

.....

٢ يذهَبُ إلى المسجدِ بلباسِ النَّومِ.

.....

٣ يتساهلُ في لبسِ ملابسَ تحوي رموزًا وعباراتٍ تخالفُ مبادئَ ديننا.

.....

ثالثًا: ما دَلالةُ قولِ اللَّهِ تعالى: ﴿فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ (طه:١٢١)؟

.....

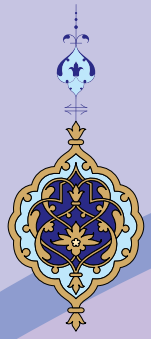

الوَحْدَةُ الثَّانيةُ

المخرجاتُ التَّعليميةُ للوَحْدَةِ الثَّانيةِ :

يُتوقعُ مِنَ الطالبِ بِنهايَةِ الوَحْدةِ أَنْ :

١ يتعرَّفَ المدَّ المتَّصلَ.

٢ يتلوَ الآياتِ الكريمةَ (١٧-٣٣) مِنْ سورةِ «القلمِ»، مراعيًا أحكامَ التَّجويدِ الَّتي تعلَّمَها.

٣ يقارنَ بينَ موقفِ الأبِ وأبنائِهِ في قصةِ أصحابِ الجنَّةِ.

٤ يستنتجَ بعضًا من صورِ صلةِ الرَّحِمِ.

٥ يُعلِّلَ الانحرافَ عن الفِطْرةِ.

٦ يبيِّنَ المقدارَ الواجبَ في زكاةِ الأنعامِ.

٧ يبديَ رأيَهُ في التَّخطيطِ ودورِهِ في تحقيقِ النجاحِ.

٨ يتحلَّى صفةَ الكرمِ في حياتِهِ.

الدَّرسُ الأوَّلُ

المدُّ المتَّصلُ

أَستمعُ وأستنتجُ:

أستمعُ لنطقِ الكلماتِ القرآنيةِ الآتيةِ، ثُمَّ أستنتجُ:

﴿ وَجَآءَ ﴾ ﴿ سُوٓءَ ﴾ ﴿ خَطِيٓـَٔتِي ﴾

١ ﴿ وَجَآءَ إِخۡوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴾ (يوسف:٥٨).

٢ ﴿سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ عَنۡ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ ﴾ (الأنعام:١٥٧).

٣ ﴿ وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴾ (الشعراء:٨٢).

- ترمزُ علامةُ (ـــ) في الأمثلةِ القرآنيةِ السابقةِ إلى .....
- ألحظُ في الكلماتِ القرآنيةِ السَّابقةِ وجودَ ..... بعدَ حرفِ المدِّ مباشرةً.
- حرفا المدِّ والهمزِ وردا في كلمةِ .....

أستنتجُ أنَّ: المدَّ المتصلَ: هو أَنْ يأتيَ همزٌ بعدَ حرفِ المدِّ مباشرةً في كلمةٍ واحدةٍ.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

- نفهمُ القاعدةَ الآتيةَ، ثُمَّ نجيبُ:

حُكْمُ المدِّ المتصلِ الوجوبُ؛ لوجوبِ مدِّهِ عند القُرَّاءِ زيادةً على المدِّ الطبيعيِّ، ويُمدُّ بمقدارِ أربعٍ أو خمسِ حركاتٍ، ويجوزُ مدُّهُ ستَّ حركاتٍ إذا كانتِ الهمزةُ متطرفةً وموقوفًا عليها، ومثالُ ذلك: الوقفُ على الهمزةِ في كلمةِ ﴿يَشَآءُ﴾ (آل عمران:٤٠).

■ نستمعُ لتلاوةِ الأمثلةِ القرآنيةِ الآتيةِ، ثُمَّ نحدِّدُ موضعَ المدِّ المتصلِ فيها، ومقدارَ مدِّه:

م	الأمثلةُ القرآنيَّةُ	الكلمةُ القرآنيَّةُ	مقدارُ المدِّ
١	﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴾ (الرعد: ٢٣).	.....	.....
٢	﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ (البقرة: ٢٢٨).	.....	.....
٣	﴿ حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ (الحجرات: ٩).	.....	.....
٤	﴿ فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾ (النساء: ٤).	.....	.....

أَستمعُ وَأُحاكي:

أستمعُ لتلاوةِ الآيتينِ الكريمتينِ، ثمَّ أحاكي نطقَ المدِّ المتصلِ فيهما:

﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ﴾ (النمل:١٢-١٣).

يلتزمُ قارئُ القرآنِ بمقدارٍ مُحدَّدٍ مِنَ المدِّ في جلسةِ التلاوةِ الواحدةِ، فمثلًا إذا كانَ يمدُّ المتصلَ أربعَ حركاتٍ عليه الالتزامُ بذلكَ المقدارِ.

أُقيِّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وصوِّبْ ما تحتَهُ خَطٌّ إذا كانَ خطأً:

م	العبارةُ	العلامةُ	التَّصويبُ
١	المدُّ في قولِهِ تعالى: ﴿ هَآؤُمُ اقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴾ (الحاقة: ١٩) واجبٌ متصلٌ.	.....	.....
٢	للقارئِ أَنْ يمدَّ المدَّ المتَّصلَ إذا كانتْ قراءتُهُ سريعةً حركتين.	.....	.....
٣	الهمزُ المتصلُ بحرفِ المدِّ يكونُ في وسطِ الكلمةِ وفي آخرِها.	.....	.....
٤	عندَ الوقفِ على ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ﴾ (النساء:٦٩) يَمدُّ القارئُ المدَّ المتصلَ ستَّ حركاتٍ.	.....	.....

ثانيًا: ظَلِّلِ الدائرةَ إذا كانت البطاقةُ تحتوي على مدٍّ متَّصلٍ في الأمثلةِ الآتيةِ:

١ ﴿ وَجِا۟ىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ﴾ (الفجر:٢٣).

٢ ﴿ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ (الذاريات: ٢١).

٣ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ (النساء: ١٣٦).

٤ ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ (الطور: ٢٥).

ثالثًا: علِّلْ: تسميةَ المدِّ المتَّصلِ بهذا الاسمِ.

.....

رابعًا: وجِّهْ نصيحةً للطالبِ الذي يحرِصُ على تعلُّمِ أحكامِ التجويدِ من أجلِ النَّجاحِ في الاختباراتِ، ويتجاهلُ تطبيقَها في تلاوتِهِ القرآنَ الكريمَ.

.....

.....

الدَّرسُ الثَّاني

سورةُ القلمِ (١٧-٣٣)

أَتلو وأفهمُ:

قَالَ اللَّهُ تَعالى:

﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟
لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ
وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ
ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾
أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا
رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل
لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ
رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ
ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾

سورةُ القلمِ: (١٧-٣٣).

أتعرَّفُ المعنى:

أكتبُ رقمَ الكلمةِ من العمودِ الأولِ أمامَ المعنى المناسبِ لها في العمودِ الثَّاني:

	الكلمةُ		المعنى
١	لَيَصْرِمُنَّهَا:	◯	كالليلِ الأسودِ شديدِ الظلمةِ.
٢	طَآئِفٌ:	◯	مَنْعٍ.
٣	كَٱلصَّرِيمِ:	◯	ليقطعُنَّ ثمرَها.
٤	حَرْدٍ:	◯	عذابٌ وهلاكٌ عظيمٌ.

أقرأُ وأفهمُ:

يخبرُنا اللَّـهُ تعالى في بدايةِ هذه القصةِ بأنَّه ابتلى أهلَ مكةَ كما ابتلى أصحابَ الجنَّةِ (البستانِ) بابتلاءِ النِّعمِ، فقد أنعمَ على قريشٍ بنعمٍ كثيرةٍ، منها: نعمةُ المالِ والجاهِ، والولَدِ والسيادةِ، والإقامةِ بجوارِ بيتِه العتيقِ، وامتنَّ عليهِم بنعمتَيْنِ عظيمتَيْنِ تقيهم أسوأَ لباسين، هما: لباسُ الجوعِ والخوفِ، فقد أطعمَهم من جوعٍ، وآمنَهم من خوفٍ، ومكَّنَ لهم حرمًا آمنًا تُجبى إليه الثمارُ ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا﴾ (القصص:٥٧)، وجعلَ أفئدةً من النَّاسِ تهوي إليهم، كما أنعمَ اللَّـهُ عليهم ببعثةِ رسولٍ منهم، ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ (التوبة:١٢٨)، لكنَّهم لَمْ يقدِّموا لذلك شُكرًا، و قابَلوا هذه النعمَ بالجحودِ.

وتتلخَّصُ قصةُ أصحابِ الجنَّةِ في رجلٍ صالحٍ آتاهُ اللَّـهُ جنَّةً ذاتَ بساتينَ وأشجارٍ مثمرةٍ، وكانَ يُعطي المساكينَ حقَّهم من ثمارِ جنتِه، فباركَ اللَّـهُ له في جنَّتِه، وزادَه من فضلِه، وعندما ماتَ ورثَ الجنَّةَ أبناؤُه، فأرادوا أَنْ يستأثروا بثمرِها، ويحرموا المساكينَ حظَّهُم منها، وبيَّتوا أمرَهم أَنْ يقطعوا ثمرَها في الصباحِ الباكرِ، دونَ أَنْ يستثنوا منه شيئًا للمساكينِ، أو يقولوا إِنْ شاءَ اللَّـهُ، وأقسموا أيمانًا على ذلك، ولقد غفلَ هؤلاءِ أَنَّ اللَّـهَ لا تأخذُه سِنَةٌ ولا نومٌ،

وأنَّه يعلمُ السرَّ وأخفى، ويسمعُ سرَّهم ونجواهم، وأنَّ المكرَ السيِّئَ لا يحيقُ إلا بأهله، والجزاءَ من جنسِ العملِ؛ فمَنْ أكرمَ الناسَ أكرمَهُ اللَّهُ، ومَنْ منعَهم الخيرَ منعَه اللَّهُ، ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ ﴾ (الشورى:٤٠).

وبينما هُمْ نائمونَ مستغرقونَ في سُباتِهم، احترقتْ تلكَ الجنَّةُ بطائفِ هلاكٍ أبادَها، وتحوَّلتْ من خضراءَ يانعةٍ بالثمارِ، إلى سوداءَ مظلمةٍ ملأى بالحُطامِ، قال ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما في قولِه تعالى: ﴿ فَأَصۡبَحَتۡ كَٱلصَّرِيمِ ﴾؛ «أَيْ صارت الجنَّةُ محترقةً كالليلِ المظلمِ»، كلُّ هذا وهم لا يدرون.

وفي البكورِ انطلقوا وهُمْ يتناجونَ ويتسارُّونَ بالحديثِ؛ لئلَّا يشعرَ بهم فقيرٌ أو مسكينٌ، يُوصي بعضُهم بعضًا ﴿ أَنۡ لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ ﴾، فلمَّا رأَوا جنتَهم محترقةً هالَهم المنظرُ، فأنكروها، وظَنُّوا أنَّهم أخطأوا الطَّريقَ، وأنَّ هذه الجنَّةَ ليستْ بجنتِهم، فأعادوا النَّظرَ وأعادوا، فإذا بالطَّريقِ هو الطَّريقُ، وإذا بالجنَّةِ هي الجنَّةُ، عندَها استفاقوا فقالوا: ﴿ بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ﴾، فالجنَّةُ جنَّتُنا، ولكنَّا حُرِمنا خيرَها.

حينها عَرَفوا أنَّ أباهم كان يَحمي أموالَهم بالزَّكاةِ والصدقاتِ، وأنَّ الإحسانَ للفقراءِ والمساكينِ يحفظُ النِّعمَ، ويزيدُ بركتَها، وهنا ذكَّرَهم أعقلُهم وأصلحُهم وأرجحُهم رأيًا بنصحِه لهم قائلًا: ألم أقلْ لكم أَنْ تُسَبِّحوا اللَّهَ وتشكرُوه على نعمِه، فتعطوا الفقراءَ والمساكينَ نصيبَهم؟ وأخذَ كلٌّ منهم يلومُ الآخرَ في تندمٍ وحسرةٍ، واعترفوا بظلمِهم لأنفسِهم وللمساكينِ، منزِّهينَ اللَّهَ تعالى عن الظُّلمِ ﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾، ورجعوا إلى اللَّهِ تعالى تائبينَ، ودعوا اللَّهَ أَنْ يعوِّضَهم خيرًا مِنْ جنَّتِهم[1].

ويأتي التعقيبُ على المشهدِ الأخيرِ في القصَّةِ بـ ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلۡعَذَابُۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ ﴾ في تحذيرٍ لكفارِ مكةَ، ولكلِّ من تجرَّأَ على اللَّهِ تعالى، أنَّ العبدَ يُسلبُ الشيءَ الذي طغى فيه في الدنيا، وفي الآخرةِ ما هو أعظمُ ﴿ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾، فمن علمَ ذلك اتَّعظَ، وتجنَّبَ أسبابَ العذابِ[2].

(١) ابن كثير، عماد الدين ابن كثير الدمشقي، (٢٠١٥). تفسير القرآن العظيم، ج٨، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٢١٣-٢١٥ بتصرف.
(٢) السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٣م، ص بتصرف.

أتأمَّلُ وأقارنُ:

أتأمَّلُ الرَّسمتينِ الآتيتينِ، ثُمَّ أقارنُ:

حالُ الأبِ معَ المساكينِ: .....

الدَّافعُ: .....

النَّتيجةُ: .....

حالُ الأبناءِ معَ المساكينِ: .....

الدَّافعُ: .....

النَّتيجةُ: .....

أتدبَّرُ وأُطبِّقُ:

أتدبَّرُ الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ، ثُمَّ أستخرجُ القيمَ الواردةَ، مُبيِّنًا كيفيَّةَ تطبيقِها.

الآيةُ الكريمةُ	القيمةُ	التطبيقُ
١ ﴿وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾.		
٢ ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾.		

٣ ﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾.		
٤ ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴾.		

أوَّلًا: اختر الإجابةَ الصَّحيحةَ من البدائلِ المُعطاةِ:

١ كلمةُ ﴿ طَٰغِينَ ﴾ في قولِه تَعالى: ﴿ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴾ يُرادُ بِها:

أ مسرفون ومبذرون المالَ.

ب ظالمون لبعضِنا بعضًا.

ج متجاوزون لحدودِ اللَّهِ.

د مبالغون في الطمعِ.

٢ هلاكُ بستانِ الأبناءِ كانَ بسببِ .....

أ الغضبِ.

ب الجشعِ.

ج الحقدِ.

د عدمِ الاهتمامِ.

ثانيًا: بيِّن الحكمةَ من ذكرِ اللَّهِ تعالى قصةَ أصحابِ الجنةِ.

.....

ثالثًا: قوِّم التصرُّفَيْنِ الآتيَيْنِ:

١ ينتقدُ كبارَ السنِّ؛ لرأفتِهم وشفقتِهم على الفقراءِ، ويرى في ذلك تفريطًا في المالِ.

٢ يرى أنَّ عدمَ استماعِ الآخرينَ لنُصْحِه لهم في خطأ يريدون فعلَهُ عذرٌ ومبررٌ له في مسايرتِهم والانجرافِ خَلْفَهُمْ.

رابعًا: استشهدْ على المعاني الآتيةِ بالآياتِ الدَّالةِ عليها من سورةِ القلمِ:

١ اللَّهُ تعالى يبتلي الإنسانَ بالنعمِ.	٢ مَنْ يخالفْ أمرَ اللَّهِ تعالى يجد الخزيَ والعذابَ.
﴿ ..... ﴾	﴿ ..... ﴾
٣ عندما تسوءُ العاقبةُ يتنصَّلُ المخطئُ، ويتوجهُ باللومِ إلى الآخرينَ.	٤ اسمُ اللَّهِ عظيمٌ، وينبغي للإنسانِ تجنُّبُ الحَلفِ به إلا لضرورةٍ.
﴿ ..... ﴾	﴿ ..... ﴾

خامسًا: قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ (الأنفال: ٥٣).

كيفَ تربطُ الآيةَ الكريمةَ بقصَّةِ أصحابِ الجنَّةِ؟

.....

الدَّرسُ الثَّالِثُ

صلةُ الرَّحِمِ

أَفهمُ وأَحفظُ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَن أَحَبَّ أن يُبْسَطَ له في رِزْقِهِ، ويُنْسَأ له في أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَه».

البخاري، الصحيح، كتاب الأدب، رقم الحديث: ٥٩٨٦.

أَتعرَّفُ المعنى:

أقرأُ المفرداتِ في البطاقاتِ الآتيةِ، ثمَّ أكتبُ المعنى المناسبَ لها، وذلكَ بالاستعانةِ بصندوقِ الكلماتِ:

أقاربَه　　يُبارَكَ　　عُمُرِه　　يُوسَّعَ

يُبْسَطَ:	يُنْسَأَ:	أَثَرِه:	رَحِمَه:
.....	.....	.....	.....

أَقرأُ وأَتعلَّمُ:

لصلةِ الرَّحِمِ في الإسلامِ منزلةٌ عظيمةٌ ومَزِيَّةٌ شريفةٌ، وقد رفعَ اللَّهُ شأنَ الرَّحِمِ، وشقَّ لها اسمًا من اسمِه، فَمَنْ وصلَها وصلَهُ، ومَنْ قطعَها قطعَهُ[1]، وسمَّى العَلاقةَ بينَ عبادِه

(١) وفي الحديث القُدُسيّ: «قالَ اللَّهُ تبارك وتعالى أَنا اللَّهُ وأنا الرَّحمنُ، خلقْتُ الرَّحِمَ وشَققْتُ لها من اسمي فمَنْ وصلَها وصلتُهُ ومَنْ قطعَها بَتَتُّهُ» الترمذي، السنن، رقم الحديث:١٩٠٧.

رحمًا من أجلِ أَنْ تكونَ مصدرَ رحمةٍ فيما بينهم، والقاطعُ لها منقطعٌ من رحمةِ اللَّـهِ، والمرادُ بالأرحامِ أقاربُ الإنسانِ، وتتأكَّدُ الصلةُ بهم كلَّما كانوا أقربَ إليه نسبًا، والمتأملُ في النصوصِ القرآنيةِ والأحاديثِ النبويةِ يقطعُ بوجوبِ صلةِ الرَّحمِ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾(النحل:٩٠)، ولتأكيدِ هذا الحقِّ بدأَ اللَّـهُ عزَّ وجلَّ سورةَ النساءِ بأمرِ النَّاسِ بتقواهُ، ثمَّ قرنَها بصلةِ الرَّحمِ، قالَ تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ﴾(النساء:١)، وقد أثنى اللَّـهُ تعالى على الواصلين لأرحامِهم فقالَ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾(الرعد: ٢١).

وقد رَغَّبَ النبيُّ ﷺ في هذا الحديثِ في صلةِ الرَّحمِ؛ لما لها من فضائلَ كثيرةٍ، وثمراتٍ محقَّقةٍ، منها: السَّعةُ في الرِّزقِ، والبركةُ في العمرِ، وذلك بتوفيقِ المسلمِ إلى الطاعاتِ، وكثرةِ أفعالِ الخيرِ في الحياةِ الدنيا، وعمارةِ أوقاتِه بما ينفعُه في الآخرةِ، فتكونُ حياتُه مليئةً بالإنجازاتِ مع قِصَرِ عمرِه، وبالذِّكرِ الحسنِ بينَ النَّاسِ حتى بعدَ وفاتِه، وبالذريةِ الصالحةِ التي تدعو له من بعدِه، كما أنَّ صلةَ الرَّحمِ تدفعُ عنه المكارهَ، وميتةَ السوءِ، وتوجبُ محبةَ اللَّـهِ والأهلِ له، ودخولَ الجنَّةِ. ولا تقتصرُ صلةُ الرَّحمِ على زيارةِ الأقاربِ فقط، بلْ تشملُ كلَّ ما يحقِّقُ البرَّ والإحسانَ لهم؛ منْ تَفَقُّدِ أحوالِهم، والتودُّدِ إليهم، والكلامِ الطيبِ والبشاشةِ معهم، وبذلِ الصدقاتِ لفقرائِهم، وتعهُّدِ الأيتامِ منهم، وإعانتِهم على الخيرِ، وإرسالِ السلامِ إليهم، فهم أقربُ النَّاسِ إليه، وأحقُّهم بإحسانِه الدينيِّ والدنيويِّ، ولهذا قالَ النبيُّ ﷺ للصحابيِّ الذي أرادَ أَنْ يتصدَّقَ: «وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الأَقْرَبِينَ»(١)، ولا يجوزُ للإنسانِ أَنْ يقطعَهم ولو قطعوه، فعليه وَصْلُهم وتحمُّلُ أذاهُم، قالَ رسولُ اللَّـهِ ﷺ: «إنَّ أفضلَ الصدقةِ الصدقةُ على ذي الرَّحمِ الكاشحِ*»(٢)، وينبغي للإنسانِ أَنْ يعرفَ نَسَبَهُ ليصلَ أقاربَه وأرحامَه، يقولُ النبيُّ ﷺ «تَعَلَّموا من أنسابِكم ما تَصِلُونَ به أرحامَكم»(٣)، فتعلُّمُ الأنسابِ للتَّواصُلِ والتَّواصي، لا للتَّفاخُرِ والتَّباهي(٤).

(١) مسلم، الصحيح، رقم الحديث:٩٩٨.
(٢) أحمد، المسند، رقم الحديث:٢٣٥٣٠.
(٣) الترمذي، السنن، رقم الحديث:١٩٧٨٩.
* الكاشح: هو الذي يُضمِرُ العداوةَ.
(٤) البوسعيدي، قبس من الجامع الصحيح، لبنان، ط١، ٢٠١٤، ص١٧١بتصرف.

أَتأمَّلُ وَأَستنتجُ:

أتأمَّلُ الرسوماتِ الآتيةَ، ثُمَّ أستنتجُ بعضًا من صورِ صلةِ الرحمِ:

أقترحُ حلًّا:

أفكِّرُ في المشكلةِ الآتيةِ، ثمَّ أقترحُ حلًّا لها، متوقِّعًا النتيجةَ بعدَ تطبيقِ الحلِّ المقترحِ:

يعتذرُ عبدُ الملكِ دائمًا عن عدمِ زيارةِ أقاربِه متعلِّلًا باشتغالِه بالدِّراسةِ، وارتباطِه بالرياضةِ مع أصدقائِه، خاصةً أنَّ بعضَ أقاربِه يسكنونَ بعيدًا عنهُ، ممَّا جعلَهُ غيرَ معروفٍ عندَ أكثرِ أقربائِه، ولا يكادُ يعرفُهم.

الحلُّ المقترحُ:

.....

.....

النتيجةُ المتوقَّعةُ بعدَ تطبيقِ الحلِّ المقترحِ:

.....

.....

أوَّلًا: اخترْ مِن الصندوقِ ما يدلُّ على ثمراتِ صلةِ الرَّحمِ؛ وذلكَ بوضْعِ دائرةٍ عليه:

الشعورُ بالرِّضا	المحبةُ والألفةُ	ضَياعُ الوقتِ	رضا اللَّهِ
زيادةُ الخلافاتِ	سَعةٌ في المالِ	الحزنُ والاكتئابُ	الجنةُ
البركةُ في العمرِ	تماسكُ المجتمعِ	تفرُّقُ الأسرِ	الوقايةُ من مصارعِ السوءِ

ثانيًا: كيف يمكنُ تحقيقُ صلةِ الرَّحمِ بعدَ الوفاةِ؟

.....

ثالثًا: «لا تقتصرُ صلةُ الرَّحمِ على الزيارةِ فقط مع أهميَّتِها».

بيِّنْ كيفَ تصلُ رحمَكَ في المواقفِ الآتيةِ:

١	٢	٣	٤
سافرَ خالُك للدراسةِ لعدَّةِ سنواتٍ.	نشأَ خلافٌ بينَ اثنينِ مِنْ أبناءِ عمومتِكَ فانقطعا عنِ التواصلِ.	أُخبِرْتَ عن أيتامٍ لهم قرابةٌ بكَ لَمْ تتوفرْ لهم مستلزماتُ العيدِ.	قريبٌ لك فَقَدَ الذَّاكرةَ، ولا يعرفُ من يزورُه.
.....	.....	.....	.....

رابعًا: يقولُ النبيُّ ﷺ: «لَيْسَ الوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ*، وَلَكِنَّ الوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا» البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٥٩٩١.

في ضوءِ فهمِك لهذا الحديثِ، انقدِ الموقفَ الآتيَ، ثُمَّ صحِّحْهُ:

خامسًا: أقيِّمُ ذاتي:

م	الموقفُ	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
١	أحرِصُ على زيارةِ جدِّي وجدَّتي.			
٢	أقدِّمُ هديَّةً إذا دعاني أحدُ أقربائي لمناسبةٍ سعيدةٍ.			
٣	أتعاملُ مع إخوتي بإحسانٍ، فأحترمُ كبيرَهم وأرحمُ صغيرَهم.			
٤	أدعو لأهلي بالخيرِ بعدَ صلاتي.			

* المكافئ: الذي يصلُ غيرَه مكافأةً، فلا يصلُ أقاربَه ولا يُحْسِنُ إليهم إلا إذا وصلوه وأحسنوا إليه.
والمعنى أنَّ الواصلَ لرحِمِه ليسَ الذي يصلِهُم مكافأةً لهم على وصلِهم له، بل الذي يصلِهُم في جميعِ الأحوالِ سواءٌ قطعوه أم وصلوه.

الدَّرسُ الرَّابِعُ

من طُرُقِ الوصولِ إلى المعرفةِ (١): الفِطْرَةُ

أتأمَّلُ وأعبِّرُ:

الرسوماتُ الآتيةُ تمثِّلُ معارفَ يُتوصَّلُ إليها عن طريقِ الفِطْرَةِ، أتأمَّلُها، ثمَّ أعبِّرُ عنها:

الفِطْرَةُ: استعدادٌ طبيعيٌّ ومَلَكَةٌ قلبيةٌ لإدراكِ بعضِ حقائقِ هذا الوجودِ.

أَقرأُ وأَتعلَّمُ:

جاءَ رجلٌ إلى جعفرِ الصادقِ يسألُه عن اللَّـهِ، فقالَ للسائلِ: أَلَمْ تركبِ البحرَ؟ قالَ: بلى، قالَ: فهل هاجتْ بكم الرِّيحُ عاصفةً وكادت السفينةُ أَنْ تغرقَ؟ قالَ: نعم، قالَ: فهل انقطعَ أملُكَ من المَلّاحين ومن كلِّ وسائلِ النجاةِ، وانقدحَ في نفسِكَ أَنَّ هناكَ مَنْ يستطيعُ أنْ يُنْقِذَ السفينةَ من الغرقِ إذا شاءَ؟ قالَ: نعم، قال: فذلك هو اللَّـهُ تعالى وحدَه لا شريكَ له.

فشعورُ الإنسانِ في حالِ الشدَّةِ والمحنِ وانقطاعِ سُبلِ النجاةِ المادية بأنَّ هناك قوةً قادرةً على نفعِه وإنقاذِه، ودفعِ الضُرِّ عنه هو أمرٌ فطريٌّ، يجدُه الإنسانُ في نفسِه بغيرِ تعلُّمٍ ولا تلقينٍ ولا اكتسابٍ، فهو شعورٌ كامنٌ في النفسِ الإنسانيةِ بوجودِ اللَّـهِ تعالى.

وقد صوَّرَ لنا القرآنُ الكريمُ هذا الشعورَ النابعَ من أعماقِ النفسِ عندما يَحْدِقُ بها الخطرُ وتشتدُّ عليها المخاوفُ، قالَ اللَّـهُ تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾(يونس: ٢٢)، وهو الشعورُ ذاتُه الذي يخالجُ النفسَ البشريةَ بأَنَّ وراءَ هذا الكونِ موجدًا ومدبِّرًا، فمعرفةُ اللَّـهِ تباركَ وتعالى والإيمانُ به تركيبٌ جِبلِّيٌّ وفطرةٌ فطرَ اللَّـهُ الناسَ عليها، وقد أشارَ القرآنُ الكريمُ إلى ذلك في قولِه تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ﴾ (الروم: ٣٠).

فالفطرةُ السَّليمةُ في الإنسانِ هي أقربُ الدَّلائلِ على وجودِ اللَّـهِ؛ لأنَّها نابعةٌ من داخلِه ووِجْدانِه، فالإنسانُ بفطرتِه مُقرٌّ بتوحيدِ اللَّـهِ تعالى، مُهيَّأٌ لقَبولِ الحَقِّ والخيرِ، يميلُ إلى السُّلوكِ المُستقيمِ، مُحبٌّ للفضائلِ والمحاسنِ، ومكارمِ الأخلاقِ، مبغضٌ للرَّذائلِ، فهو بفطرتِه يرى العدلَ حَسَنًا، والظُّلمَ قبيحًا، وبفطرتِه يميلُ إلى الحِشمةِ والسِّترِ، ونبذِ الفواحشِ، ولهذا عندما جاءَ شابٌّ يستأذنُ النَّبيَّ ﷺ في الزِّنا سألَهُ إن كان يرضاه لقرابتِه، فأجابَ: لا[1]، فالإنسانُ بفطرتِه يستنكرُ أفعالًا يستهجنُها ويترفَّعُ عنها بما استقرَّ في فطرتِه السليمةِ، وهو كذلك يأبى الممارساتِ الشَّاذَّةَ الَّتي تطمسُ البصيرةَ، فكُلٌّ من الذَّكرِ والأنثى جُبِلَ على طباعٍ وخصائصَ يتمايزُ بها عنِ الآخرِ ﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ﴾ (آل عمران:٣٦).

وينبغي أَنْ تحاطَ الفطرةُ بالتربيةِ الحَسنةِ، وتُغذّى بروحِ الإيمانِ منذُ الصِّغرِ في كَنَفِ أبوين صالِحَين، وبيئةٍ سليمةٍ.

(١) ينظر أحمد، المسند، رقم الحديث:٢٢٢١١.

«إنَّ معرفةَ اللَّهِ تعالى أمرٌ وجدانيٌّ؛ فإنَّ كلَّ أحدٍ يدركُ بفطرته أنَّ لهذا الوجودِ مبدعًا ... ولا تتوقفُ معرفتُه تعالى على دراسةٍ معمَّقةٍ في الفلسفةِ العقليةِ أو العلومِ الطبيعيةِ، وإنما الفطرةُ السليمةُ وحدَها كافيةٌ للدلالةِ عليها». الخليلي، أحمد، برهان الحق، ج١، ص٢٥٥.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

يولَدُ الإنسانُ ولديه استعدادٌ نفسيٌّ لإدراكِ خالقِه، والتوجُّهِ إليه، والميلِ إلى الحقِّ، ولكنَّ كثيرًا من الناسِ على مرِّ العصورِ اتخذوا معبوداتٍ شتَّى واتجهوا إليها، وانحرفوا عنِ المعبودِ الحقِّ، وهو اللَّهُ تعالى وحدَه لا شريكَ له.

نتدبرُّ النصوصَ الشرعيةَ الآتيةَ، ثمَّ نتعاونُ في حلِّ المشكلةِ الواردةِ في الفقرةِ السابقةِ:

١ قالَ تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ (الجاثية: ٢٣).

٢ قالَ تعالى: ﴿بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ﴾ (الزخرف: ٢٢).

٣ قالَ تعالى: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ (ص:٨٢-٨٣).

٤ قالَ النبيُّ ﷺ: «ما مِن مَوْلُودٍ إلَّا يُولَدُ علَى الفِطْرَةِ، فأبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أوْ يُنَصِّرَانِهِ، أوْ يُمَجِّسَانِهِ» البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ١٣٥٨.

- تحديدُ المشكلةِ. .....
- أسبابُها. .....
- خطورتُها. .....
- الحلولُ المقترحةُ للمحافظةِ على سلامةِ الفطرةِ. .....

أوَّلًا: أَكْمِل الفراغَ بما يناسِبُ:

١ قولُ اللَّه تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ﴾ (الأعراف: ١٧٢)، يؤكِّدُ طريقًا من طرقِ الوصولِ إلى المعرفةِ هِيَ:

.....

٢ يشيرُ قولُه تعالى: ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ﴾ (يوسف: ٥٣)، إلى سببٍ من أسبابِ انحرافِ الفطرةِ هو: .....

ثانيًا: دلِّلْ منَ القرآنِ الكريمِ على الفطرةِ وتأصُّلِها في النفوسِ.

.....

ثالثًا: عندما يقعُ الإنسانُ في ضائقةٍ وتنقطعُ به الأسبابُ يلجأُ إلى اللَّهِ تعالى.

ما دلالةُ ذلك؟

.....

رابعًا: «المولودُ أمانةٌ بَيْنَ أيدي والدَيْهِ ومعلِّمه ومجتمعه»،

أ بَيِّنْ واجبَ المربِّي في تربيةِ النشءِ للحفاظِ على فطرتِه سليمةً.

.....

ب يرى بعضُهم أنَّ تربيةَ الأبناءِ تقتصرُ على توفيرِ المستلزماتِ الماديةِ كالمأكلِ والمشربِ، ويهملُ الجوانبَ الأخلاقيةَ والسلوكيةَ. فنِّدْ هذا الرأيَ.

.....

الدَّرسُ الخامسُ

زكاةُ الأنعامِ

أقرأُ وأفهمُ:

أنعمَ اللَّـهُ تعالى على خلقِهِ بنعمٍ كثيرةٍ، ومن بَيْنِ هذه النعمِ بهيمةُ الأنعامِ، فقد جعلَ اللَّـهُ تعالى فيها منافعَ كثيرةً في لحومِها وألبانِها، وجلودِها وأصوافِها، كما يُستعمَلُ بعضُها للركوبِ وحملِ الأثقالِ.

وزكاةُ الأنعامِ واجبةٌ في الإبلِ والبقرِ والغنمِ (المعزِ والضأنِ) إذا بلغت النصابَ دونَ غيرِها من البهائمِ الأخرى كالخيلِ والبغالِ والحميرِ، قالَ تعالى: ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِۗ ﴾ (الأنعام:١٤٣)، وقالَ: ﴿ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِۗ ﴾ (الأنعام:١٤٤)، ونصابُ الأنعامِ يختلفُ باختلافِ نوعِها؛ فنصابُ الإبلِ والبقرِ خَمْسٌ، ونصابُ الغنمِ أربعون.

أتدبَّرُ وأستخرجُ:

أتدبَّرُ النصوصَ الآتيةَ، ثُمَّ أستخرجُ منها شروطَ زكاةِ الأنعامِ:

النصُّ	الشرطُ
١ قالَ رسولُ اللَّـه ﷺ: «ليسَ فيما دونَ خَمْسِ ذَودٍ* صدقةٌ». البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ١٤٠٥.	.....
٢ قالَ رسولُ اللَّـه ﷺ: «لا زكاةَ في مالٍ حَتّى يحولَ عليه الحولُ». الترمذي، السنن، كتاب الزكاة عن رسول الله، ج٣، رقم الحديث: ٦٣١.	.....
٣ قالَ رسولُ اللَّـه ﷺ: «في كُلِّ سَائِمَةِ* إبلٍ في أربعينَ بنتُ لَبُونٍ*» أبو داود، بابٌ: في زكاةِ السائمةِ، رقم الحديث: ١٣٤٤.	.....
٤ قالَ رسولُ اللَّـه ﷺ: «ليس في الجارَّةِ*...صدقةٌ». الربيع، المسند باب ما عفي عن زكاته رقم الحديث: ٣٤٢.	.....

* ذَود: القطيع من الإبلِ.
* بنتُ لَبُونٍ: ناقةٌ أكملت سنتين.
* سَائمة: هي التي لا يَعْلِفُها صاحبُها، وتعتمدُ على الرعي من نباتِ البَرِّ.
* الجارَّة: هي العاملةُ من الإبلِ والبقرِ التي يستخدمُها صَاحبُها في الحرثِ أو السقي وما شابَهَ ذلكَ من الأشغالِ.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

■ نتأمَّلُ الجدولينِ الآتيينِ؛ لنفهمَ زكاةَ الأنعامِ:

١ زكاةُ الإبلِ والبقرِ:

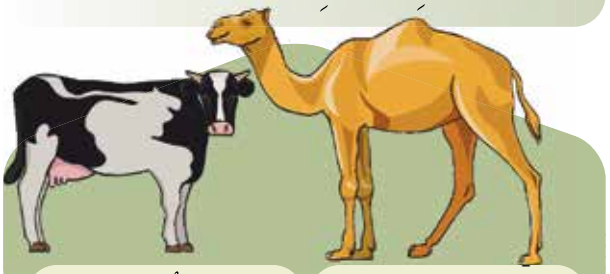

العددُ	مقدارُ الزكاةِ
٥ ـ ٩	شاةٌ واحدةٌ
١٠ ـ ١٤	شاتانِ
١٥ ـ ١٩	ثلاثُ شياهٍ
٢٠ ـ ٢٤	أربعُ شياهٍ

٢ زكاةُ الغنمِ (المعزِ والضأنِ):

العددُ	مقدارُ الزكاةِ
٤٠ ـ ١٢٠	شاةٌ واحدةٌ
١٢١ ـ ٢٠٠	شاتانِ
٢٠١ ـ ٣٩٩	ثلاثُ شياهٍ
٤٠٠ ـ فما فوق	في كُلِّ مئةٍ شاةٌ واحدةٌ

■ نظلِّلُ المقدارَ المخرجَ مِنْ زكاةِ الأنعامِ في الحالاتِ الآتيةِ:

م	الحالةُ	مقدارُ الزكاةِ				
		شاةٌ	شاتانِ	٣ شياهٍ	٤ شياهٍ	لا شيءَ
١	يمتلكُ سبعًا وخمسين من الشياهِ السائمةِ، وحالَ عليها الحولُ.	○	○	○	○	○
٢	امرأةٌ لديها ستةَ عَشَرَ من الإبلِ ترعى في الجبالِ، وحالَ عليها الحولُ.	○	○	○	○	○
٣	يمتلكُ ٤٥٠ من الضأنِ السائمةِ، وحالَ عليها الحولُ.	○	○	○	○	○
٤	لديه بقرتانِ يَعْلِفُهُما، وحالَ عليهما الحولُ.	○	○	○	○	○

أوَّلًا: اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِنَ البدائلِ المعطاةِ:

١ الصِّنفُ الذي تجبُ فيه الزَّكاةُ من بين الأصنافِ الآتيةِ هو:

أ الطَّيرُ. ب الخيلُ. ج الضأنُ. د البغالُ.

٢ النِّصابُ الذي حدَّدَهُ الشرعُ في الإبلِ لتَجِبَ فيها الزَّكاةُ:

أ ٥ ب ١٠ ج ١٥ د ٢٠

ثانيًا: في ضوءِ فهمِكَ لزكاةِ الأنعامِ، بيِّن الحكمةَ من اشتراطِ الآتي:

١ الحولِ. .....

٢ أَنْ تكونَ سائمةً. .....

ثالثًا: الحالاتُ الآتيةُ لا تجبُ فيها زكاةُ الأنعامِ. علِّلْ ذلكَ.

١ يمتلكُ اثنتَيْ عَشْرةَ فرسًا، وحالَ عليها الحولُ.

.....

٢ اشترتْ سبعَ بقراتٍ، وقد مضى على شرائِها ثمانيةُ أشهرٍ.

.....

٣ لديهِ عَشْرُ إبلٍ يعلفُها في مزرعتِه.

.....

٤ لديه سبعَ عَشْرةَ شاةً ترعى من الجبالِ، وحالَ عليها الحولُ.

.....

الدَّرسُ السَّادسُ

عنايةُ اللَّهِ تعالى بنبيِّهِ الكريمِ

أَقرأُ وأَتعلَّمُ:

ذهبَ النبيُّ ﷺ في نَفَرٍ من أصحابِهِ في السنةِ الرَّابعةِ للهجرةِ إلى ديارِ بني النَّضيرِ، وهم أحدُ قبائلِ اليهودِ الَّتي كانتْ تسكنُ المدينةَ، ليستعينَ بهم حسبَ وثيقةِ المدينةِ في دِيَةٍ* رجلين من بني عامرٍ قتلَهُما أحدُ المسلمين خطأً(١)، فوعدَ بنو النضيرِ رسولَ اللَّهِ ﷺ خيرًا، وتلطَّفوا قائلينَ: «نعمْ يا أبا القاسمِ نعينُكَ على ما أحببتَ»، فجلسَ النبيُّ ﷺ إلى جانبِ جدارٍ من بيوتِهم ينتظرُ، لكنَّهم أضمروا الغدرَ والخيانةَ، وتآمروا على قتلِه بإلقاءِ صخرةٍ مِنْ أعلى عليه، وكَلَّفُوا بالمهمةِ رجلًا منهم، فحذَّرَهُم **سلامُ بنُ مشكم**، وكانَ من أحبارِهِم وعلمائِهِم قائلًا: «لا تفعلوا فواللَّهِ ليُخبَرَنَّ بما هَمَمْتُمْ بِهِ، وإنَّه لنقضُ العهدِ الَّذي بيننا وبينَه»، فلَمْ يستمعوا له، وأوحى اللَّهُ إلى نبيِّه ما دبَّرَهُ بنو النضيرِ له، فغادرَ المكانَ دونَ بيانِ السَّببِ، ولحقَه أصحابُه بعدما استبطؤوا عودتَهُ.

أمرَ النبيُّ ﷺ بالتهيّؤِ لحربِهِم، وبعثَ إليهِم يأمرُهُم بالخروجِ من المدينةِ، وأمهلَهُم عشرةَ أيامٍ، وسَمِعَ زعيمُ المنافقينَ عبدُ اللَّهِ بنُ أبيّ ابنِ سلولٍ بالأمرِ، فأرسلَ إلى بني النَّضيرِ يأمرُهم أَنْ يثبُتوا ويتحصَّنوا، ووعدَهم بأنَّه مع ألفينِ مِنَ العربِ معهم، يدافعونَ عنهم، ويموتونَ دونَهم، فإن قوتلوا قاتلوا معهم، وإنْ أُخْرِجوا خرجوا معهم، فاطمَأنَّ بنو النَّضيرِ، واغترُّوا بأنفسِهم، ووَثِقَ سيدُّهم **حُيَيُّ بنُ أخطبَ** بما قالَه رأسُ المنافقينَ، فبعثوا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولونَ لَهُ: «إنّا لنْ نخرجَ مِن ديارِنا، فاصنعْ ما بدا لكَ»، فكَبَّرَ النبيُّ ﷺ وكَبَّرَ الصحابةُ معه، وانقضتِ المهلةُ الَّتي حدَّدها الرسولُ ﷺ لهم، فسارَ إليهم وحاصرَهم، وقد

---

* الدِّيَةُ: هي المالُ الواجبُ بقتلِ آدميٍّ عوضًا عن دمه، يُعْطى إلى ورثته.

(١) قتلهما عَمْرُو بنُ أميةَ الضمريَ الذي نجا من حادثةِ بئرِ معونةَ، وهوَ راجعٌ إلى المدينةِ لجهلِه بأنَّ النبيَّ ﷺ أَمَّنهما.

تحصَّنوا في حصونِهم، فهم لا يقاتلونَ إلا في قُرًى محصَّنةٍ أو من وراءِ جُدُرٍ، منتظرينَ إغاثةَ المنافقينَ لهم.

قامَ المسلمونَ بقطعِ أسبابِ الإمدَادِ وموارِدِ المؤونةِ عنهم، حتى انهارتْ معنوياتُهم، وتسرَّبَ اليأسُ إلى قلوبِهم، بعدَ أَنْ خذلَهم رأسُ المنافقينَ، وخلفَ وعدَهُ بنصرتِه لهم، وقذفَ اللَّـهُ في قلوبِهم الرُّعبَ؛ فاستسلموا بعدَ ستِّ ليالٍ مِنَ الحصارِ، وسألوا رسولَ اللَّـهِ ﷺ أَنْ يكونَ لهم ما حملت الإبلُ مِنْ أموالِهم وأمتعتِهم، فَقَبِلَ الرسولُ ﷺ ذلكَ، وقاموا بتخريبِ بيوتِهم بأيديهم، حاملينَ معهُم ما استحسنوهُ منها[1]، ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الحشر:٢)، وبذلك تطهَّرتِ المدينةُ المنورةُ منهم.

سُئِلَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما عن سورةِ الحشرِ، فقالَ: «نزلتْ في بني النَّضيرِ، وقد سُمِّيتْ بسورةِ بني النضير؛ لأنَّها تحدَّثت عنهم وما كانَ مِن أَمْرِ تحُّصنِهم، وفَضَحَتْ مسلَكَ المنافقينَ معَهم».

البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة بني النضير، ح٤٠٢٩

أفكِّرُ وأدلِّلُ:

أفكِّرُ في العباراتِ الآتيةِ، ثُمَّ أستخرجُ مِن قصةِ إجلاءِ بني النَّضيرِ ما يدُلُّ عليها:

١ عنايةُ اللَّـهِ تعالى وحفظُه لنبيِّهِ الكريمِ.

.....
.....

٢ المكرُ السيِّئُ لا يحيقُ إلا بأهلِه.

.....
.....

٣ حِرْصُ النبيِّ ﷺ على حقنِ الدِّماءِ.

.....
.....

(١) المباركفوري، الرحيق المختوم، مكتبة الصفاء، ط١، ٢٠١٧، ص٣٣٥-٣٣٨ بتصرف.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نتأمَّلُ المواقفَ الآتيةَ، ثُمَّ نبيِّنُ دلالتَها:

١	وَعْدُ المنافقينَ لبني النَّضيرِ بالنُّصرةِ والقتالِ معهم.	.....
٢	قولُ سلامِ بنِ مشكمٍ لقومِه مِن بني النَّضيرِ: « فواللَّهِ ليُخْبِرَنَّ بما هممتُمْ بِهِ».	.....
٣	تكبيرُ النبيِّ ﷺ والصحابةِ رضي الله عنهم بعدَ سماعِهم ردَّ بني النَّضيرِ.	.....
٤	محاسبةُ بني النَّضيرِ على غدرِهم.	.....
٥	تخريبُ بني النَّضيرِ لبيوتِهم قبلَ خروجِهم.	.....

أوَّلًا: اختر الإجابةَ الصَّحيحةَ مِن البدائلِ المُعطاةِ:

١ القومُ الَّذين وصفَهم القرآنُ الكريمُ بأنَّهم ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ﴾ (الحشر:٢) هم:

أ بنو قَيْنقاعَ. ب بنو قُريظةَ. ج بنو النضيرِ. د بنو لحيانَ.

٢ يشيرُ قولُ اللَّهِ تعالى: ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ (الحشر:٢) إلى نصرةِ اللَّهِ نبيَّه ﷺ على بني النضيرِ بـ :

أ الريحِ. ب الملائكةِ. ج الرَّعدِ. د الخوفِ.

٣ سببُ ردِّ بني النضيرِ وتحدِّيهم للنبيِّ ﷺ هو وعدُهم بالنُّصرةِ من قِبَلِ:

أ المنافقينَ. ب قريشٍ. ج بني قريظةَ. د الأوسِ والخزرجِ.

٤ يَحذَرُ المسلمُ مِنَ المنافقين ووعودِهم؛ لأنَّ مِنْ صفاتِهم:

أ الوفاءُ. ب الصدقُ. ج النصرةُ. د الغدرُ والخيانةُ.

ثانيًا: بيِّنْ كيفَ استعانَ بنو النضيرِ بضعافِ النفوسِ في مجتمعِ المدينةِ.

.....

ثالثًا: أكملْ مخططَ إجلاءِ بني النضيرِ:

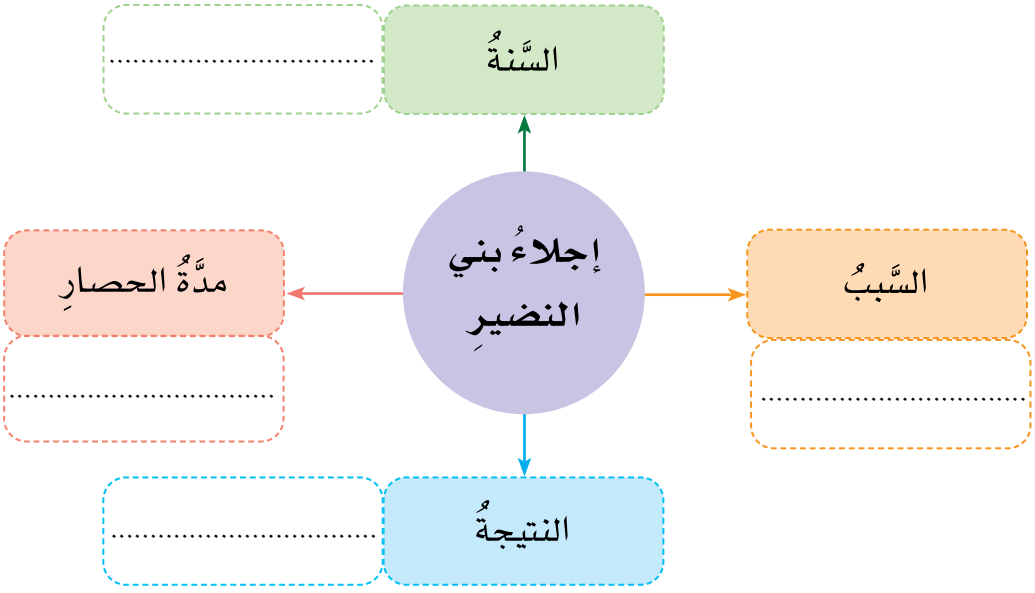

الدَّرسُ السَّابعُ

الكرمُ

أقرأُ وأفهمُ:

الكرمُ خُلقٌ عظيمٌ، وهوَ مِنَ الصفاتِ التي يحبُّها اللَّـهُ عزَّ وجلَّ، وتحلَّى بها الأنبياءُ عليهم السلام، وقد وصفَ اللَّـهُ تعالى بها ذاتَهُ العظيمةَ في أولِ آياتٍ أنزلَها على نبيِّه محمدٍ ﷺ في قولِه: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (العلق:٣)، ومنها اشتُقَّ اسمُ اللَّـهِ الكريمُ ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (الانفطار:٦)، فهو سبحانَه الكريمُ، كثيرُ الخيرِ، الجوادُ المُعْطي الذي لا ينفدُ عطاؤُهُ، يَغفرُ للمذنبينَ، ويعفو عن المسيئينَ، ويقبلُ توبةَ التائبينَ، ويجيبُ دعوةَ الداعين.

ويُطْلَقُ الكرمُ على كلِّ ما يُحْمَدُ من أنواعِ الخيرِ، وعلى كَثرةِ العطاءِ والإنفاقِ؛ فالكريمُ يجودُ بما لديه على نحوٍ سخيٍّ، كما يُطلقُ على كُلِّ ما يُحمدُ من الأفعالِ، وقد سُئِلَ رَسولُ اللَّـهِ ﷺ: مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قالَ: «أَتْقَاهُمْ لِلَّـهِ»، قالوا: ليسَ عن هذا نَسْأَلُكَ، قالَ: «فأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّـهِ، ابنُ نَبِيِّ اللَّـهِ، ابْنِ نَبِيِّ اللَّـهِ، ابْنِ خَلِيلِ اللَّـهِ». قالوا: ليسَ عن هذا نَسْأَلُكَ، قالَ: «فَعَنْ معادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ النَّاسُ مَعادِنُ، خِيَارُهُمْ في الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ في الإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا»[(١)]، فَالرَّسولُ ﷺ ذَكَرَ يُوسفَ عليه السلام؛ لأنَّهُ اجتمعَ له مَكارمُ الأخلاقِ وشَرَفُ النُّبوَّةِ.

ويعدُّ إكرامُ الضيفِ عادةً عربيَّةً مكينةً، وهي صورةٌ من صورِ الكرمِ، وقد كانوا يتفاخرونَ بها في الجاهليةِ، وعندما جاءَ الإسلامُ أقرَّ في النَّاسِ ما كان حسنًا، فكانَ ممَّا ندبَ النَّاسَ إليه إكرامُ الضيفِ، بل جعلَ الأمرَ يرتقي من عادةٍ اجتماعيةٍ إلى عبادةٍ دينيةٍ، إذا خَلُصَت النيةُ للَّـهِ تعالى[(٢)]، قالَ رسولُ اللَّـهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ...»[(٣)]

(١) البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٣٣٨٣.
(٢) الكندي، آداب إسلامية، ط٢، ٢٠١٩، ص١١١ بتصرف.
(٣) الربيع، المسند، باب في الضيافة، رقم الحديث: ٦٥٦.

وينبغي للمسلمِ أَنْ يتخلَّقَ بالكرمِ ويتحرَّاهُ بما يستطيعُ، وبالقَدْرِ الذي يستطيعُ؛ فلا يتكلَّفُ المفقودَ، ويرهقُ نفسَه بما لا يستطيعُ، كما ينبغي له أَنْ يخلصَ نيَّةَ كرمِه، فيكونُ كرمُه طاعةً للَّه، وطلبًا لمرضاتِه، لا سمعةً ولا رياءً، قالَ تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾ (الليل: ٥) ، في إشارةٍ إلى أنَّ خُلُقَ الكرمِ والعطاءِ مرتبطٌ بالتقوى، والكريمُ ينالُ رضا اللَّهِ تعالى، ويجدُ محبةَ أهلِه، ومحبةَ النَّاسِ من حولِه، قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: « السَّخيُّ قريبٌ من اللَّهِ، قريبٌ من الجنَّةِ، قريبٌ من النَّاسِ ... »[1].

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نفهمُ النُّصوصَ الآتيةَ، ثمَّ نكتبُ بعضًا من صورِ الكرمِ، مبيِّنين كيفيةَ تمثُّلِها في حياتِنا:

١ سُئِلَ رسولُ اللَّه ﷺ: مَن أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قالَ: «أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ».

البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٣٣٨٣.

.....
.....
.....

٢ قالَ تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴾ (الفرقان: ٧٢).

.....
.....
.....

٣ قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «دينارٌ أَنْفَقْتَهُ في سَبيلِ اللهِ، ودينارٌ أَنْفَقْتَهُ في رَقَبَةٍ، ودينارٌ تَصَدَّقْتَ به علَى مِسْكينٍ، ودينارٌ أَنْفَقْتَهُ علَى أَهْلِكَ؛ أَعْظَمُها أَجْرًا الذي أَنْفَقْتَهُ علَى أَهْلِكَ». مسلم، الصحيح، رقم الحديث: ٩٩٥.

.....
.....
.....

٤ عن عائشةَ رضي الله عنها أنهم ذبحوا شاةً، فقالَ النبيُّ ﷺ: «ما بقيَ منها؟» قالت: ما بقيَ منها إلا كتفُها، قال: «بقي كلُّها غيرَ كتفِها» الترمذي، السنن، رقم الحديث: ٢٤٧٠.

.....
.....
.....

(١) الترمذي، السنن، رقم الحديث: ١٩٦١.

٥ قالَ تعالى: ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴾ (الذاريات: ٢٤-٢٧).

.....
.....
.....

٦ قالَ تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ ﴾ (يوسف: ٢٠).

.....
.....
.....

٧ عَنۡ عَطَاءٍ، قَالَ: «مَا رَأَيۡتُ مَجۡلِسًا أَكۡرَمَ مِنۡ مَجۡلِسِ ابۡنِ عَبَّاسٍ، كَانُوا يَجِيئُونَ أَصۡحَابُ الۡقُرۡآنِ فَيَسۡأَلُونَهُ، ثُمَّ يَجِيءُ أَهۡلُ الۡعِلۡمِ فَيَسۡأَلُونَهُ، ثُمَّ يَجِيءُ أَصۡحَابُ الشِّعۡرِ فَيَسۡأَلُونَهُ».

فضائل الصحابة لابن حنبل، فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، رقم الحديث: ١٨٧٠.

.....
.....
.....

أنقُدُ وأبني:

أنقُدُ المواقفَ الآتيةَ، ثمَّ أوجِّهُ نصيحةً لِمَنْ:

١ يحرِصُ على إكرامِ الآخرينَ، ولا يكرمُ أهلَهُ.

٢ يظنُّ أنه لَنْ يتَّصِفَ بصفةِ الكرمِ؛ لأنَّه لا يملكُ مالًا.

٣ يكرمُ ضيفَه بإسرافٍ وتبذيرٍ، ثمَّ يرمي جُلَّ الطَّعامِ في القمامةِ.

أوَّلًا: أكملْ بما يناسبُ:

١ يشيرُ قولُ اللَّهِ تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ﴾ (البقرة: ٢٦١) إلى كرمِ اللَّهِ على عبادِهِ بـ.....

٢ أفهمُ مِنْ قولِ اللَّهِ تعالى: ﴿وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا﴾ (الإنسان: ٨) أنَّ الكريمَ تغلَّبَ على.....في النَّفسِ.

٣ الكرمُ لا يعني أنْ يرهقَ الإنسانُ نفسَه ويتكلَّفَ .....

ثانيًا: «كانَ النَّبيُّ ﷺ أجْوَدَ النَّاسِ بالخَيْرِ، وأجوَدُ ما يَكونُ في شهرِ رَمَضانَ» البخاري، الصحيح، رقم الحديث:٤٩٩٧

ما الذي تستنتجُهُ من وصفِ الرَّسولِ ﷺ؟

.....

ثالثًا: مِنْ منطلقِ قولِ اللَّهِ تعالى: ﴿كَلَّا بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ﴾ (الفجر: ١٧)، كيفَ يكونُ إكرامُ اليتيمِ؟

.....

رابعًا: ما الثِّمارُ التي تعودُ على الفردِ والمجتمعِ عندما ينتشرُ بَيْنَ أهلِهِ خُلُقُ الكرمِ؟

.....

.....

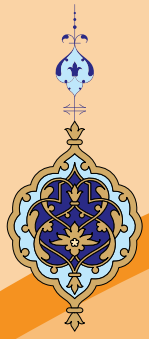

الوحْدَةُ الثَّالثةُ

المخرجاتُ التَّعليميةُ للوحْدَةِ الثَّالثةِ :

يُتوقَّعُ مِن الطالبِ بِنهايَةِ الوَحْدةِ أَنْ :

١ يتعرَّفَ المدَّ المنفصلَ.

٢ يتلوَ الآياتِ الكريمةَ: (١١٦-١٢٤) مِنْ سورةِ «طه»، مراعيًا أحكامَ التَّجويدِ الَّتي تعلَّمَها.

٣ يبيِّنَ دلالةَ سجودِ الملائكةِ لآدمَ عليه السلام.

٤ يفرِّقَ بينَ أثرِ القائمِ على حدودِ اللّهِ والواقعِ فيها.

٥ يعلِّلَ عنايةَ الإسلامِ بالحواسِّ والعقلِ.

٦ يستخلصَ مقدارَ ما تجبُ فيه الزكاةُ في الْحَرْثِ.

٧ يتأسّى بالصَّحابيَّةِ نَسيبةَ بنتِ كعبٍ رضي الله عنها .

٨ يتحلَّى بِخُلُقِ الإيثارِ.

الدَّرسُ الأوَّلُ

المدُّ المنفصلُ

أَقرأُ وَأُناقشُ:

أقرأُ الأمثلةَ القرآنيَّةَ الآتيةَ، ثُمَّ أناقشُ:

١ ﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ﴾ (يونس:٣٠).

٢ ﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾ (قريش: ٤).

٣ ﴿جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ﴾ (نوح:٧).

١ ما سببُ المدِّ في الأمثلةِ السابقةِ؟

٢ أينَ وقعت الهمزةُ من حرفِ المدِّ؟

المدُّ المنفصلُ: أَنْ يأتيَ حرفُ المدِّ آخرَ الكلمةِ، والهمزُ في أولِ الكلمةِ التَّي تليها.

أَقرأُ وَأستنتجُ:

يقولُ سليمانُ الجمزوريُّ في منظومتِه تحفةِ الأطفالِ:

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ ... كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

أفهمُ البيتَ السابقَ، ثُمَّ أستنتجُ:

- حكمُ المدِّ المنفصلِ: ..... ؛ لاختلافِ القرَّاءِ في مدِّهِ وقصرِهِ.*
- يُمَدُّ المدُّ المنفصلُ بمقدارِ أربعٍ أو خمسِ حركاتٍ.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نحدِّدُ موضعَ المدِّ المنفصلِ في الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ، ثُمَّ نتلوها مُطبِّقينَ النُّطقَ الصَّحيحَ له:

١

قالَ تعالى: ﴿وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾ (الإنسان: ٢١).

٢

قالَ تعالى: ﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾ (يوسف: ٣٦).

٣

قالَ تعالى: ﴿وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾ (هود: ٢٩).

أستمعُ وأُحاكي:

أستمعُ لتلاوةِ الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ، ثمَّ أحاكي نطقَ المدِّ المنفصلِ فيها:

قَالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ٨ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ٩ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى﴾ (طه: ٨-١٠).

* لا يُقصَرُ المنفصلُ في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، فلا يُمدُّ حركتين، وتسميتُه بالجائزِ؛ لأنه يُقرأُ بالقَصْرِ من غيرِ هذا الطريقِ. (المنير في أحكام التجويد، ص١٢٤ بتصرف).

أوَّلًا: اختر الإجابةَ الصَّحيحةَ مِن البدائلِ المُعطاةِ:

١ يأتي المدُّ المنفصلُ:

أ أولَ الكلمةِ. ب وسطَ الكلمةِ. ج آخرَ الكلمةِ. د وسطَ الكلمةِ وآخرَها.

٢ يندرجُ المدُّ المنفصلُ ضِمْنَ قسمِ المدِّ:

أ الفرعيِّ. ب الطَّبيعيِّ. ج العارضِ للسكونِ. د اللَّازمِ.

٣ أحدُ الأمثلةِ القرآنيةِ الآتيةِ ليسَ به مدٌّ منفصلٌ:

أ ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ (التحريم:٦).

ب ﴿فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ (الحشر:٢).

ج ﴿وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ﴾ (الإنسان:١٥).

د ﴿قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ﴾ (الأعراف:١٥٦).

ثانيًا: حدِّدْ نوعَ المدِّ في الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ:

م	الآيةُ	متَّصلٌ	منفصلٌ
١	﴿وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ﴾ (المطففين:٣١).		
٢	﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ (الأعراف:١٣٩).		
٣	﴿وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ (الزمر:٦٩).		
٤	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ﴾ (الصف:١٠).		

ثالثًا: قارنْ بينَ المدِّ المتَّصلِ والمدِّ المنفصلِ من حيثُ:

وجهُ المقارنةِ	المدُّ المتَّصلُ	المدُّ المنفصلُ
١ الحكمُ.	.....	.....
٢ مقدارُ المدِّ.	.....	.....
٣ سببُ التسميةِ.	.....	.....

الدَّرسُ الثَّاني

سورةُ طه: (١١٦-١٢٤)

أَتلو وأفهمُ:

قَالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾ طه: (١١٦-١٢٤).

أتعرَّفُ المعنى:

أقرأُ المعانيَ الآتيةَ، ثُمَّ أكتبُها مقابلَ الكلمةِ القرآنيَّةِ المناسبةِ لها فيما يأتي:

يفنى ويزولُ.	اصطفاهُ وخَصَّهُ.	عوراتُهما.	تتعبُ.
تبرزُ للشمسِ فيؤذيك حرُّها.	جعلا وأقْبَلا.	ضَيِّقةً.	يغطيان ويُلصقانِ.

الكلمةُ	المعنى	الكلمةُ	المعنى
١ فَتَشْقَىٰٓ:	١	٥ وَطَفِقَا:	٥ .....
٢ تَضْحَىٰ:	٢	٦ يَخْصِفَانِ:	٦ .....
٣ يَبْلَىٰ:	٣	٧ ٱجْتَبَٰهُ:	٧ .....
٤ سَوْءَٰتُهُمَا:	٤	٨ ضَنكًا:	٨ .....

أقرأُ وأفهمُ:

تناولت الآياتُ الكريمةُ جانبًا من قصةِ آدمَ عليه السلام، حينَ أمرَ اللَّـهُ تعالى الملائكةَ بالسُّجودِ لَهُ؛ تشريفًا وإظهارًا لفضلِه، سجودَ تحيَّةٍ وتكريم[1]، فامتثلوا طائعين، إلا إبليسَ، وقد شملَه الخطابُ، وأُمرَ بالسجودِ معهم وإنْ لم يكنْ من جنسِهم ﴿كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ﴾ (الكهف:٥٠)، لكنَّه أبى وامتنعَ، وأضمرَ الشرَّ والحقدَ، مُستعظِمًا نفسَهُ في تكبُّرٍ وغرورٍ وحسدٍ، فزَعَمَ أنَّهُ خيرٌ من آدمَ، فحلَّتْ عليه لَعنَةُ اللَّـهِ، وطُرِدَ من الجنَّةِ، وقد توعَّدَ أنْ ينتقمَ من آدمَ وذريته، بالوسوسةِ والإغواءِ؛ ليحيدَ بهم عن الصراطِ المستقيمِ.

(١) الخليلي، جواهر التفسير، ط١، ٢٠١٢، ج٣، ص٦٦.

وكانَ أمرُ اللَّـهِ تعالى لآدمَ عليه السلام وزوجِه حواءَ أن يسكُنا الجنَّةَ، ويأكلا منها رغدًا، ونهاهُما عن الاقترابِ أو الأكلِ من شجرةٍ فيها؛ امتحانًا وابتلاءً، وحذَّرَهُما من الشَّيطانِ وعداوتِه، ومن سعيِه لإخراجِهما منَ النعيمِ الَّذي هُما فيه، ﴿إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ﴾، ولأنَّها الطبيعةُ البشريَّةُ نَسِيَ آدمُ الوصيَّةَ، فأوقَعَهُ الشَّيطانُ في وسوستِه، ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ﴾، وجاءَهُ من مداخلِ الضَّعفِ، وحبِّ المُلْكِ والبقاءِ، وتقمَّصَ دورَ النَّاصحِ المتلطِّفِ، ﴿قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ﴾، بل ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ (الأعراف:٢١)، وما ظنَّ آدمُ وحواءُ أنَّ هناكَ مَنْ يَحْلِفُ باللَّـهِ كذبًا، وأكلا من الشَّجرةِ التي نهاهُما اللَّـهُ عنها، فانكشَفَتْ عوْراتُهما، وقد كانتْ مستورةً، فعَلِما أنَّهُما وَقَعَا في أمرٍ عظيمٍ، وأَخَذَا يستران أنفسَهما من وَرَقِ أشجارِ الجَنَّةِ.

فجاءَ العتابُ من ربِّهما على نسيانِ الوصيَّةِ، وإغفالِ النَّصيحةِ، وعدمِ الحذرِ من هذا العدوِّ المرابطِ لهما، وأمرَهما بالهبوطِ إلى الأرضِ، وأدركا أنَّهما قَدْ نَسِيَا، وأصابَهُما النَّدمُ، فأسرعا بالتوبةِ والاستغفارِ، وتلقَّى آدمُ من ربِّهِ كلماتٍ تحصُلُ بها توبتُهما، فلَهَجَا بها ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (الأعراف:٢٣).

هكذا خرَجَ آدمُ وزوجُهُ من الجنَّةِ، بسببِ النسيانِ، وإغواءِ الشيطانِ، ليعيشَ وذريَّتُهُ في دارِ الكدحِ والامتحانِ، تتنازعُهم الأهواءُ والشهواتُ، بين نوازعِ الخيرِ والشَّرِّ، ليستمرَّ العداءُ بَيْنَ الإنسانِ والشيطانِ.

وفي ختامِ هذهِ الآياتِ يُخْبِرُ اللَّـهُ تعالى أنَّه مَن اتَّبعَ هُداهُ الَّذي شَرعَهُ، وسلكَ الصراطَ المستقيمَ الَّذي حدَّدَه، فلا خوفٌ عليه من وسوسةِ الشيطانِ وإغوائه، ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ (الحجر:٤٢)، وسيحيا حياةً طيبةً ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ (النحل:٩٧)، ومَنْ أعْرَضَ عن ذكرِ اللَّـهِ، وحادَ عن سبيلِه، واتَّبعَ خطواتِ الشيطانِ، فستكونُ

عيشتُهُ ضيِّقةً مظلمةً تضيقُ بها نفسُه في الدنيا والآخرةِ، فطاعةُ الشيطانِ موصلةٌ للتَّعبِ والشقاءِ[1].

وقد تكرَّرتْ قصةُ آدمَ مع إبليسَ في أكثرَ من موضعٍ في القرآنِ الكريمِ؛ لتذكيرِ الإنسانِ بعدوِّه المتربصِ به؛ ليأخذَ حِذْرَه، وليكونَ على يقظةٍ دائمةٍ من وسوستِه وتزيينِه.

الوسوسةُ: شيءٌ خفيٌّ يدبُّ في النفسِ، ويسيطرُ عليها ويسيِّرُها لقصدِ الإضلالِ، فلا تنفكُّ إلا بذكرِ اللَّهِ، والاستقامةِ على طريقِه، ومجاهدةِ النَّفسِ.

- في قولِه تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ﴾ تجسيدٌ حيٌّ، وتصويرٌ بليغٌ لدأبِ إبليسَ في الإغواءِ، فهو يوسوسُ المَرَّةَ بعد المَرَّةِ، فكلَّما تكررت الحروفُ في اللفظِ الواحدِ كانَ ذلك إيذانًا بتكرارِ العملِ.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

أينَ نجدُ المعانيَ الآتيةَ في قصةِ آدمَ عليه السلام مع إبليسَ كما وردَ في (أقرأُ وأفهمُ)؟

١ تحمُّلُ الإنسانِ مسؤوليةَ أخطائِه، وعدمُ إلقاءِ اللومِ على الآخرين. .....

..... ٢ الحذرُ والتنبُّهُ ممَّن يريدُ الإضرارَ بك، متقمصًا دورَ النَّاصحِ المتلطِّفِ في الكلامِ.

٣ مجاهدةُ مواضعِ الضعفِ في النفسِ البشريةِ؛ حتَّى لا تكونَ مدخلًا لوسوسةِ الشيطانِ. .....

(١) الرازي، التفسير الكبير، المجلد١١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ص١٢٢-١٢٠ بتصرف.

.....	٤ عدمُ اقترابِ الإنسانِ من المعصيةِ حمايةٌ له من الوقوعِ فيها.
٥ المعصيةُ تهتكُ سترَ ما بينَ العبدِ وربِّه، وتزيلُ عنه لباسَ التقوى.	.....

أتدبَّرُ وأكملُ:

الآيتانِ الكريمتانِ الآتيتانِ تُقَرِّرانِ صورتينِ متقابلتينِ من أحوالِ النَّاسِ أتدبرُهما، ثُمَّ أكملُ المخططَ:

﴿ قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ١٢٣ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ﴾ (طه:١٢٣-١٢٤).

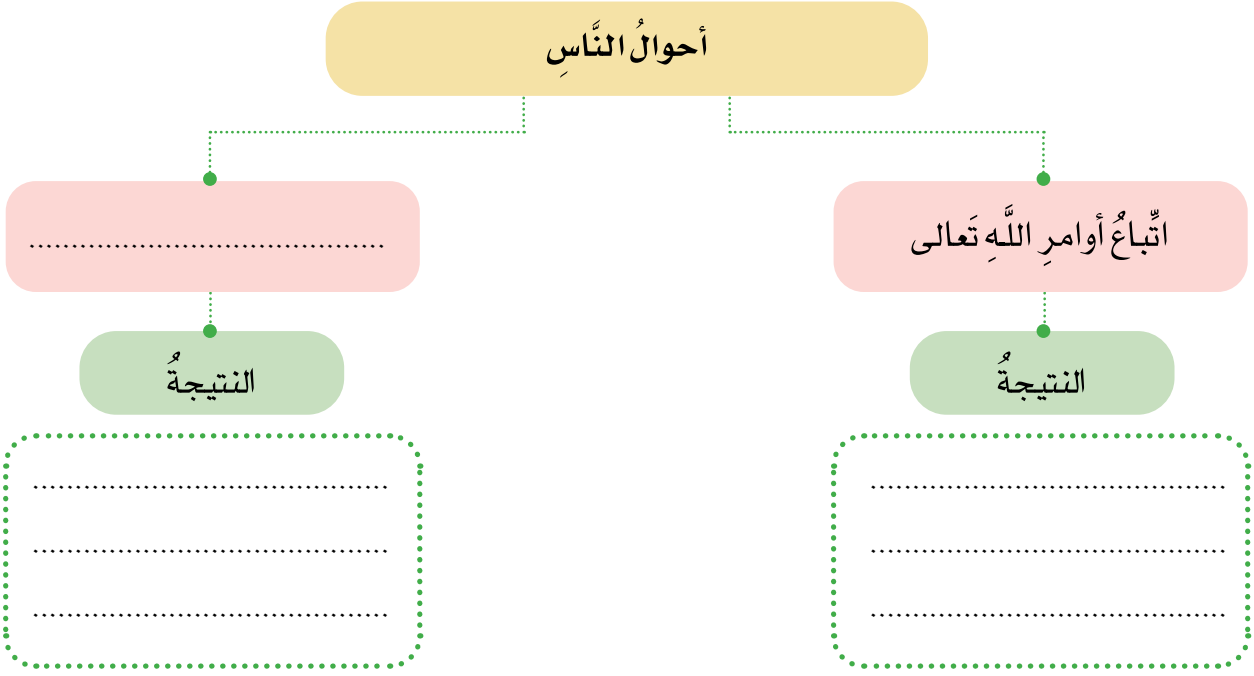

أوَّلًا: استخلصْ مِنَ الآيتينِ الكريمتينِ الآتيتينِ ما يدلُّ على مقوماتِ الحياةِ، وأصولِ كَفافِ الإنسانِ في مَعيشتِه:

﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾.

أَلَّا تَجُوعَ ..... وَلَا تَعْرَىٰ .....

لَا تَظْمَؤُا۟ ..... وَلَا تَضْحَىٰ .....

ثانيًا:

قالَ تعالى: ﴿ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (ص:٧٤).

قالَ تعالى: ﴿ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴾ (الأعراف:١٢).

علِّلْ: امتناعَ إبليسَ عن السُّجودِ لآدمَ عليه السلام، كما تفهمُهُ مِنَ الآيتينِ الكريمتينِ السَّابقتينِ.

.....

ثالثًا: في ضوءِ فهمِكَ لقولِ اللَّه تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ﴾ (فاطر:٦)، كيفَ يتغلَّبُ الإنسانُ على وسوسةِ الشيطانِ؟

.....

الدَّرسُ الثَّالِثُ

القائمُ على حدودِ اللَّهِ

أَفهمُ وأَحفظُ:

عَنِ النعمانِ بنِ بشيرٍ رضي الله عنهما عَنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «مَثَلُ القائِمِ علَى حُدُودِ اللَّـهِ والواقِعِ فيها، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا علَى سَفِينَةٍ، فأصابَ بَعْضُهُمْ أعْلاها وبَعْضُهُمْ أسْفَلَها، فَكانَ الَّذِينَ في أسْفَلِها إذا اسْتَقَوْا مِنَ الماءِ مَرُّوا علَى مَن فَوْقَهُمْ، فقالوا: لو أنَّا خَرَقْنا في نَصِيبِنا خَرْقًا ولَمْ نُؤْذِ مَن فَوْقَنا، فإنْ يَتْرُكُوهُمْ وما أرادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وإنْ أخَذُوا علَى أيْدِيهِمْ نَجَوْا، ونَجَوْا جَمِيعًا». البخاري، صحيح البخاري، كتاب الشركة، باب: هل يقرع في القسمة والاستهام فيه؟ رقم الحديث:٢٤٩٣.

أتعرَّفُ المعنى:

القائِمِ علَى حُدُودِ اللَّهِ:	الواقِعِ فيها:	اسْتَهَمُوا:	خَرَقْنا:	أخَذُوا علَى أيْدِيهِمْ:
↓	↓	↓	↓	↓
المستقيم على أوامرِ اللَّهِ تعالى.	المخالفِ لأوامرِ اللَّهِ تعالى ونواهيه.	أجروا قرعةً بينَهم.	فَتحْنا ثقبًا.	منعوهم عمَّا أرادوا.

أتعرَّفُ راويَ الحديثِ:

النعمانُ بنُ بشيرِ بنِ سعدٍ الأنصاريُّ الخزرجيُّ، يُكنَّى بأبي عبدِاللَّهِ، وأمُّه عَمْرةُ بنتُ رواحةَ رضي الله عنها، أختُ الصحابيِّ عبدِاللَّهِ بْنِ رواحةَ رضي الله عنه، كانَ أوَّلَ مولودٍ للأنصارِ بعدَ الهجرةِ، جاءتْ به أمُّهُ إلى الرَّسولِ ﷺ فبشَّرَها بأنَّه سيعيشُ حميدًا، ويُقْتَلُ شهيدًا، ويدخلُ الجنَّةَ، وروى عن النبيِّ ﷺ عددًا من الأحاديثِ.

ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٦، دار الكتب العلمية- بيروت.

أقرأُ وأفهمُ:

يضربُ النبيُّ ﷺ في هذا الحديثِ مثلًا لأهميَّةِ القيامِ بالأمرِ بالمعروفِ والنَّهيِ عن المنكرِ*، حيثُ مثَّلَ المستقيمين على أمرِ اللَّهِ تعالى، الآمرينَ بالمعروفِ والناهينَ عن المنكرِ،

* سمِّي المعروفُ معروفًا لأن النفسَ تعرفُه وتوجبُه، وسمِّي المنكرُ منكرًا لأن النفسَ تُنكِرُه وتأباه. (الجيطالي، قناطر الخيرات، مجلد٢، دار الكتب العلمية، ص١١٩).

والمخالفين له بتركهم للأمرِ بالمعروفِ أو بارتكابهم للمنكرِ كحالِ ركَّابِ سفينةٍ، أجروا قرعةً بينهم على مَنْ يكونُ في أعلى السفينةِ ومَنْ في أسفلِها، فكانَ الذينَ في الأسفلِ إذا أرادوا اغترافَ الماءِ مرُّوا على الذين هم في الأعلى، فأرادوا أَنْ يخرِقوا أسفلَ السفينةِ؛ ليحصلوا على الماءِ مباشرةً دونَ أنْ يصعدوا ويؤذوا مَنْ فوقَهم، فلو تَرَكَهُم مَنْ في الأعلى يفعلونَ ذلك؛ لغرقت السفينةُ بهم جميعًا، ولو منعوهم لَنَجَوْا جميعًا.

وهكذا حالُ المجتمعِ؛ فإنَّ المفسدين المخالفينَ لحدودِ اللَّهِ يخرقونَ سفينةَ المجتمعِ بانحرافِهم وضلالِهم، وهم بذلك لا يُهلكونَ أنفسَهُم فقط، بَلْ يُهلكونَ معهُم مَنْ حولَهم، وقد سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ «أَنَهْلِكُ وفينَا الصَّالِحُونَ؟ قالَ: نَعَمْ؛ إِذَا كَثُرَ الخَبَثُ*»[1]، وقد يتصرَّفُ بعضُ النَّاسِ بما يضرُّ غيرَهم ومجتمعَهم باجتهادٍ خاطئٍ، ونيَّةٍ قد تكونُ أحيانًا حسنةً كنيَّةِ أصحابِ السَّفينةِ، فإنْ أَخَذَ المصلحونَ على أيديهم، ومنعوهم من الإضرارِ بالمجتمعِ، وقاموا بتبصيرِهم بنتائجِ ما يفعلونَ نجا الجميعُ، وإنْ تركوهم في غيِّهم وفسقِهم، وتخاذلوا عن الإنكارِ عليهم هَلَكوا جميعًا، ولذلك أَمَرَ اللَّهُ تعالى هذه الأمَّةَ أَنْ تكونَ أمَّةً داعيةً إلى الخيرِ، وآمرةً بالمعروفِ وناهيةً عَن المنكرِ[2]، قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٤)، ووصفَ اللَّهُ تعالى هذه الأمَّةَ بالخيريةِ، وحتَّى تتحققَ خيريَّتُها لابدَّ أَنْ تأمرَ بالمعروفِ وتنهى عن المنكرِ ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران: ١١٠).

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

النُّصوصُ الشرعيةُ الآتيةُ تشيرُ إلى بعضِ مِنَ الآدابِ الَّتي يجبُ أَنْ يتحلَّى بها من يقومُ بالأمرِ بالمعروفِ والنَّهي عن المنكرِ، نتأمَّلُها، ثمَّ نبيِّنُ كيفيةَ تطبيقِنا لها.

(١) البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٣٣٤٦. * الخَبَثُ: الفسوقُ والفجورُ والمعاصي والمنكراتُ.
(٢) الخليلي أحمد: أمة الإسلام إلى أين مسيرًا ومصيرًا، ط١ ٢٠١٥، دار النشر: الكلمة الطيبة، ص١٢٢.

١

قالَ تَعالى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ﴾

(النحل:١٢٥).

٢

قالَ تَعالى: ﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ ﴾

(آل عمران: ١٥٩).

٣

قالَ تَعالى:

﴿ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ ﴾

(البقرة: ٤٤).

.....

.....

أُفكِّرُ وأتوقَّعُ:

«تقومُ اللجنةُ الوطنيةُ لشؤونِ المخدراتِ والمؤثراتِ العقليَّةِ بحملاتٍ توعويةٍ؛ لتبصيرِ الشبابِ بمخاطرِ المخدراتِ، والتحذيرِ منها».

١ أتحدَّثُ عن النتائجِ المتوقَّعَةِ لمثلِ هذه الحملاتِ.

٢ أبيِّنُ دورَ الشَّبابِ في توعيةِ أسرِهم وزملائِهم.

أوَّلًا: ضعْ دائرةً حولَ النتيجةِ الَّتي لا تتناسبُ مع الأمرِ بالمعروفِ والنَّهيِ عن المنكرِ:

إصلاحُ حالِ النّاسِ والأخذُ بأيديهم. تحقيقُ خيريةِ الأمةِ. الشعورُ بالمسؤوليةِ.

هلاكُ المجتمعِ وشيوعُ المنكرِ والفسادِ. اجتنابُ أسبابِ الهلاكِ.

ثانيًا: نتدبَّرُ النَّصَّ الشرعيَّ الآتيَ، ثُمَّ نجيبُ:

قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُم عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ (الأعراف: ١٦٤).

١ بيِّنْ وجهَ التَّرابطِ بينَ الآيةِ الكريمةِ والحديثِ الشريفِ موضوعِ الدَّرسِ.

.....

٢ ما الغايةُ من الأمرِ بالمعروفِ والنَّهيِ عن المنكرِ كما فهمتَها من الآيةِ الكريمةِ؟

.....

ثالثًا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ ...» ابن ماجه، السنن، رقم الحديث: ٢٣٧. **كيفَ يكونُ المؤمنُ مفتاحًا للخيرِ مغلاقًا للشرِّ؟**

.....

.....

رابعًا: كيفَ توظِّفُ وسائلَ التواصلِ الاجتماعيِّ في الأمرِ بالمعروفِ والنَّهي عن المنكرِ؟

.....

.....

خامسًا: قوِّم التَّصرفاتِ الآتيةَ:

١ يتضايقُ من نُصْحِ والدَيْهِ وأقاربِه له، ويقولُ: إنَّه أدرى بما يصلحُه ولا يحتاجُ لِمَنْ يأمرُه وينهاهُ.

.....

٢ تَشْعرُ أنَّ توجيهاتِ إدارةِ المدرسةِ والمعلماتِ لها تدخلٌ منهنَّ فيما لا يعنيهنَّ.

.....

٣ يتَّبعُ أسلوبَ الغِلظةِ في نصحِ أبنائِه في أغلبِ مواقفِه، ويرى أنَّ التربيةَ هكذا تكونُ.

.....

الدَّرسُ الرَّابعُ

من طُرُقِ الوصولِ إلى المعرفةِ (٢): الحواسُّ والعقلُ

أقرأُ وأفهمُ:

لقد امتنَّ اللَّـهُ تعالى على الإنسانِ بأنْ جعلَ له حواسَّ يُدْرِكُ بها ما حولَهُ، قالَ تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (النحل:٧٨)، فالحواسُّ هي وسائلُ إدراكٍ تساعدُ في تعرُّفِ الأشياءِ، وهِيَ مِنْ طرقِ الوصولِ إلى العلمِ والمعرفةِ، ولكلِّ حاسَّةٍ وظيفةٌ خاصَّةٌ بها تتكامَلُ مع الحواسِّ الأُخرى لِتُحقِّقَ المعرفةَ، إلا أنَّ أهميةَ هذه الحواسِ تأتي بقدرِ توظيفِ الإنسانِ لها التوظيفَ السليمَ، ويصدقُ على معطِّلِها عن وظيفتِها قولُ اللَّـهِ تعالى: ﴿وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾ (الأعراف:١٧٩)، ومما يبيِّنُ قيمتَها ما جاءَ عن رسولِ اللَّـهِ ﷺ: «ليس الخبرُ كالمعايَنَةِ»[١]، فمشاهدةُ الإنسانِ ومعاينتُه للمعرفةِ بحواسِّه ليسَ كالإخبارِ عنها، وكثيرًا ما يركِّزُ القرآنُ الكريمُ على حاستي السمعِ والبصرِ؛ للعَلاقةِ الوثيقةِ بينهما وبينَ العقلِ، ويَذْكُرُ السمعَ بمعنى الفهمِ والتدبُّرِ، قالَ تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ (الملك:١٠).

ومع الإقرارِ بدورِ الحواسِّ وكونِها من مصادرِ المعرفةِ، إلا أنَّها قاصرةٌ ومحدودةٌ؛ فالعينُ مثلًا لها قوَّةٌ محدودةٌ على الإبصارِ، فلا تستطيعُ أنْ ترى الأشياءَ الدقيقةَ، أو ما هو بعيدٌ عنها كالمجراتِ والأفلاكِ، أو ما كانَ بينَها وبينَهُ حاجزٌ يحجبُ الرؤيةَ؛ ولذا لا يكتملُ عملُ الحواسِّ دونَ العقلِ، الذي لولاهُ ما استطاعَ الإنسانُ توظيفَ حواسِّه كما يجبُ، فالحواسُّ تَنْقُلُ ما تشاهدُهُ وتسمعُهُ، والعقلُ يستقبلُ ما نُقِلَ إليه، فيقومُ بتخزينِه، وتفسيرِه وتمحيصِه،

(١) أحمد، المسند، رقم الحديث: ٢٤٤٧.

وإصدارِ نتائجَ وأحكامٍ عليه، وتوجيهِ الحواسِّ لردَّةِ الفعلِ المناسبةِ لما تلقَّاه.

فالعقلُ من أعظمِ نعمِ اللَّـهِ تعالى على الإنسانِ، به كُرِّمَ وفُضِّلَ على كثيرٍ من المخلوقاتِ، وأولاهُ الإسلامُ اهتمامًا كبيرًا لِعِظَمِ شأنِه، فَجَعَلَهُ مناطَ التكليفِ، فبهِ يميِّزُ الخيرَ من الشرِّ، والحلالَ من الحرامِ، وقد دعا القرآنُ الكريمُ بشكلٍ مستفيضٍ إلى استعمالِه في التأمُّلِ والتفكُّرِ، فهذا الكونُ من النفسِ والآفاقِ هو كتابُ اللَّـهِ المفتوحُ المنظورُ، والقرآنُ الكريمُ هو كتابُ اللَّـهِ المسطورُ المقروءُ، والكتابان بحاجةٍ إلى تفكُّرٍ وتدبُّرٍ بالعقلِ، وجاءَ الثناءُ في القرآنِ الكريمِ على أصحابِ العقولِ السليمةِ الذين يتفكَّرونَ بها.

وهكذا يتكاملُ العقلُ والحواسُّ في الوصولِ إلى المعرفةِ، وكلاهُما مِنْ نِعَمِ اللَّـهِ تعالى الَّتي تستحقُّ الشكرَ، والَّتي ينبغي أَنْ تُسْتَخْدَمَ في طاعتِه، وهي مُعيناتٌ للإنسانِ في تدبيرِ شؤونِ حياتِه، ليحقِّقَ معنى الاستخلافِ في الأرضِ، إلا أَنَّ العقلَ كالحواسِّ له حدودٌ لا يتجاوزُها وقَدْرٌ لا يتخطَّاهُ، فهو محدودٌ قاصرٌ، فمِنْ أينَ لَهُ أَنْ يُدْرِكَ عَالَمَ الغيبِ، وهو الَّذي لا يتعدَّى إدراكُهُ عالَمَ الشهادةِ؟ لذا جاءَ الوحيُ ليكونَ نورَ العقلِ الذي يُبْصِرُ بِهِ.

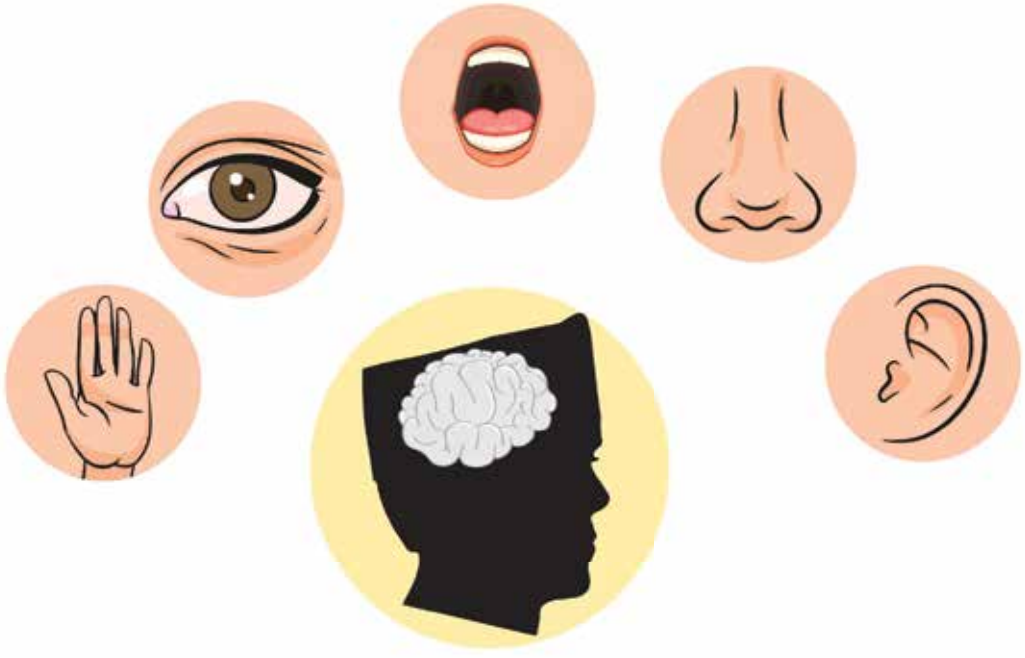

جاءَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنه قلَّما كانَ يقومُ من مَجلسٍ حتَّى يدعوَ بِهَؤلاءِ الكلماتِ لأصحابِه: «اللَّهمَّ اقسِم لَنا من خشيتِكَ ما يَحولُ بينَنا وبينَ معاصيكَ، ومن طاعتِكَ ما تبلِّغُنا بِهِ جنَّتَكَ، ومنَ اليقينِ ما تُهَوِّنُ بِهِ علَينا مُصيباتِ الدُّنيا، ومتِّعنا بأسماعِنا وأبصارِنا وقوَّتِنا ما أحْيَيْتَنا، واجعَلْهُ الوارثَ منَّا» الترمذي، السنن، رقم الحديث:٣٥٠٢.

أي: اجعلْ انتفاعَنا وتمتُّعَنا بما أنعمتَ علينا من نعَمِ السَّمعِ والبصرِ والقوةِ باقيًا مستمرًّا، وذلك بأنْ تكونَ صحيحةً وسليمةً ما أحييتنا، فكانت كالوارثِ الذي يبقى بعد مُورِّثِه.

أتأمَّلُ وَأستخلصُ:

أتأمَّلُ النصوصَ الشرعيةَ الآتيةَ، ثُمَّ أستخلصُ مظاهرَ عنايةِ الإسلامِ بالحواسِّ والعقلِ:

م	النصُّ الشرعيُّ	مظهرُ عنايةِ الإسلامِ بالحواسِّ والعقلِ
١	قالَ تعالى: ﴿قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ (يونس:١٠١).	.....
٢	قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عن ثلاثةٍ: عن النائمِ حتى يَسْتَيْقِظَ، وعن الصبيِّ حتى يَحْتَلِمَ، وعن المجنونِ حتى يَعْقِلَ» أبو داود، رقم الحديث،٤٤٠٣.	.....
٣	قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ﴾ (النساء:٤٣).	.....
٤	قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ (الإسراء:٣٦).	.....
٥	قالَ تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (البقرة:١٧٠).	.....

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نتأمَّلُ القصَّةَ الآتيةَ، ثُمَّ نُجيبُ:

مَرَّ عُزيرٌ - وكانَ رجلًا صالحًا - على قريةٍ مهدَّمَةِ البيوتِ، لا يسكنُها أحدٌ، فلما رآها خاويةً على عروشِها وقفَ متفكِّرًا، وسألَ متعجِّبًا: كيفَ يُحيي اللَّهُ هذهِ القريةَ بعدَ موتِها؟! فأماتَه اللَّهُ مئةَ عامٍ، ثُمَّ أحياهُ، وسألَهُ: كَمْ لبثتَ؟ قالَ: لبثتُ يومًا أو بعضَ يومٍ. قالَ لَهُ: بَلْ لبثتَ مئةَ عامٍ، وأمرَهُ أن يتأمَّلَ طعامَه وشرابَه وحمارَه، فإذا الطَّعامُ باقٍ على حالِه لَمْ يتغيَّرْ، وإذا بالحمارِ صارَ عظامًا، ثُمَّ أراه كيفَ يُحيي هذه العظامَ، فقالَ له: انظرْ إلى عظامِ حمارِكَ الَّتي تفرَّقتْ وتباعدتْ، كيفَ نرفَعُها ونضمُّ بعضَها إلى بعضٍ، ونعيدُ فيها الحياةَ، ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ ﴾ (البقرة:٢٥٩).

عندئذٍ تبيَّنَ لعُزيرٍ أنَّ اللَّهَ قادرٌ على أنْ يميتَه ويحييَه، ويُحيي القريةَ التي كانتْ خاويةً على عروشِها، فقالَ في اطمئنانٍ ويقينٍ: ﴿ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (البقرة:٢٥٩).

الهاشمي: التفسير الميسر للقرآن العظيم، ج١، ط١، دار اليقين، ٢٠٠٩، ص٩٩ بتصرف.

نُجيبُ:

كيفَ وَظَّفَ عُزيرٌ حواسَّهُ وعقلَهُ في هذا المشهدِ قبلَ إماتَتِه وبعدَ إحيائِه؟

- قبلَ إماتَتِه:

.....

- بعدَ إحيائِه:

.....

أوَّلًا: أَكْمِل العباراتِ الآتيةَ بما يناسبُها:

١ يُستدلُّ من قولِ اللَّهِ تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ﴾ (الحجرات: ١٢) على أَنَّ المسلمَ لا يوظِّفُ حواسَّهُ في .....

٢ يشيرُ قولُ اللَّهِ تعالى: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ (العلق:١) إلى أهميةِ تنميةِ العقلِ بـ .....

ثانيًا: استخرجْ من الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ الحاسَّةَ الَّتي تتحدَّثُ عنها، ثُمَّ بَيِّنْ كيفيةَ شكرِ اللَّهِ تعالى عليها.

الآيةُ الكريمةُ	الحاسَّةُ	كيفيةُ شكرِ اللَّهِ عليها
١ قالَ تعالى: ﴿ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ (الملك:٣).	.....	.....
٢ قالَ تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ (الأنعام:٧).	.....	.....
٣ قالَ تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا ﴾ (الأعراف:٢٢).	.....	.....
٤ قالَ تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الأعراف:٢٠٤).	.....	.....
٥ قالَ تعالى: ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ (يوسف:٩٤).	.....	

ثالثًا: بَيِّن العَلاقَةَ بينَ الحواسِّ والعقلِ في الوصولِ إلى المعرفةِ.

.....

رابعًا: قالَ الرَّسولُ ﷺ: «كَفَى بالمَرْءِ كَذِبًا أنْ يُحَدِّثَ بكُلِّ ما سَمِعَ». مسلم، الصحيح، رقم الحديث: ٥.

كيفَ توظِّفُ هذا الحديثَ في حياتِكَ؟

.....

خامسًا:

١

قالَ تَعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ (الإسراء:٨٥).

٢

قالَ تَعالى: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ (فصلت:٥٣).

- ما القاعدةُ الَّتي يمكنُ استخلاصُها من الآيتينِ الكريمتينِ فيما يتعلَّقُ بالعقلِ؟

.....

سادسًا: ابحثْ في مصادرِ التَّعلمِ عن الحكمةِ من تقديمِ حاسَّةِ السَّمعِ على حاسَّةِ البصرِ في القرآنِ الكريمِ.

الدَّرسُ الخامِسُ

زكاةُ الْحَرْثِ

أَتأمَّلُ وأُعبِّرُ:

أخذَ معلمُ التربيةِ الإسلاميةِ طلبةَ الصَّفِّ السابعِ في رحلةٍ إلى مزارعِ القمحِ في ولايةِ الحمراءِ في موسمِ جَنْيِ المحصولِ.

أَتعلَّمُ وأكملُ:

زكاةُ الحَرْثِ واجبةٌ في كلِّ مُقتاتٍ مدَّخرٍ ممَّا أخرجتِ الأرضُ مِنَ الثِّمارِ والحبوبِ، كالتَّمرِ والزَّبيبِ والبُرِّ(الحِنطةِ) والشَّعيرِ والذُّرةِ والسُّلْت* والأرزِّ، وغيرِ ذلك إذا بلغتِ النصابَ، قالَ تَعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ (البقرة:٢٦٧)، ولا يُشْتَرَطُ في زكاتِها مرورُ الحولِ لقولِه تعالى: ﴿ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾

* السُّلْت: نوعٌ من الشَّعيرِ ليس له قشرٌ.

(الأنعام:١٤١)، فلو أنتجتِ الأرضُ في حولٍ مرتين وَجَبَ زكاةُ ثمرتِها مرتينِ بعدَدِ ما أنتجتْ، ونصابُها خمسةُ أوسقٍ؛ وتساوي ٣٠٠صاعٍ، وقَدْ حدَّدهُ النبيُّ ﷺ بقولِهِ: «لَيسَ فِيما دُونَ خَمْسةِ أوْسُقٍ* من التَّمْرِ صَدَقَةٌ»(١)، ولأنَّ الحروثَ تختلفُ في وزنِها من حيثُ الخِفَّةُ والثقلُ؛ كانَ لكلِّ نوعٍ من الحبوبِ والثمارِ وزنٌ مُعيَّنٌ، ويُقَدَّرُ بالوزنِ الحالي ما بَلَغَ ٦١٤ كغم.

■ أُكمِلُ المخطَّطَ الآتيَ:

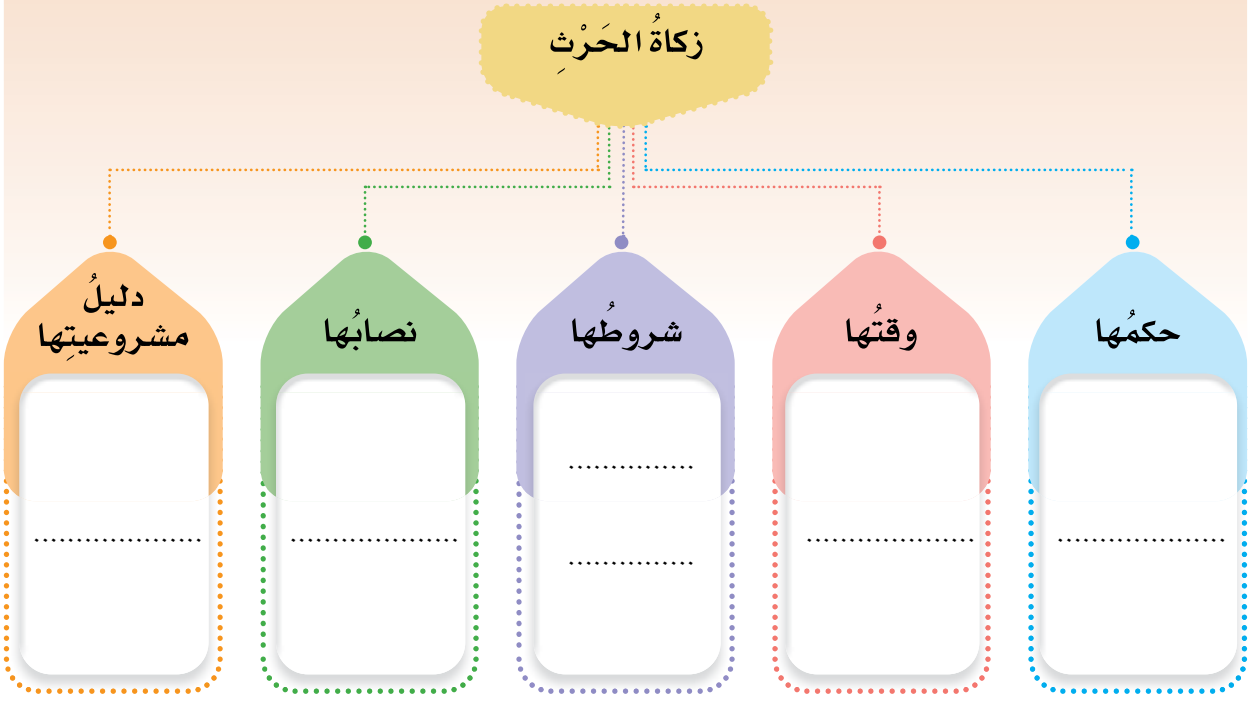

* الوسقُ= ٦٠ صاعًا، والصاعُ= ٤ أمداد، ويقدَّرُ حجمُه بإناءٍ يسعُ ٢,٤٣٠ لترا من الماءِ، ويساوي تقريبًا ٢,٠٥٠ كغم.

(١) مسلم، الصحيح، رقم الحديث:٢٢٦٣.

أَقرأُ وَأُجيبُ:

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ الْعُشْرُ، وَمَا سُقِيَ بِالدَّوَالِي وَالْغَرْبِ[1] نِصْفُ الْعُشْرِ». الربيع، المسند، رقم الحديث:٢٣١.

أ أفهمُ حديثَ الرَّسولِ ﷺ، ثُمَّ أكملُ المخططَ الآتي:

وسيلةُ السَّقي	مقدارُ الزَّكاةِ	كيفيةُ حسابِ الزكاةِ
١ ما سُقِيَ بوسيلةٍ لا كُلفةَ فيها كالأمطارِ، والأنهارِ، والعيونِ[2].	.....	المحصولُ × ١٠ ÷ ١٠٠
٢ ما سُقِيَ بوسيلةٍ فيها كُلفةٌ كالدوابِّ، والآبارِ، والآلاتِ، والشراءِ.	.....	المحصولُ × ٥ ÷ ١٠٠

ب يمتلكُ أحمدُ مزرعةً حصدَ منها شعيرًا بلغ ١٠٠٠ كغم، علمًا بأنَّه تركَها ترتوي بماءِ المطرِ، ويملكُ مزرعةَ تمرٍ سقاها مِنَ البئرِ باستخدامِ الآلاتِ، وقد بَلَغَ حصادُها ١٠٠٠كغم. احسبْ مقدارَ الزَّكاةِ الواجبةِ عليه.

مقدارُ زكاةِ الشَّعير:

.....

.....

.....

مقدارُ زكاةِ التَّمر:

.....

.....

.....

(١) الْغَرْب: الدلوُ العظيمةُ.

(٢) زكاةُ حرثِ ما سُقي من الأفلاجِ العُشرُ إن كانَ لا يدفَعُ مالا للسقي منها، أما إن كان يدفَعُ مالا فزكاتُه نصفُ العُشرِ، وهو ما يُسمَّى عندنا في عُمانَ بالأثرِ: (الحِصَّةِ من الماءِ).

أُقيّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: ضَعْ علامةَ (✓) أسفلَ الثِّمارِ والحبوبِ الَّتي تجبُ فيها الزكاةُ فيما يأتي:

ثانيًا: علِّل:

يختلفُ مقدارُ الزَّكاةِ في الثِّمارِ بَيْنَ العُشْرِ ونصفِ العُشْرِ تبعًا لوسيلةِ السَّقْيِ.

.....

.....

ثالثًا: بَيِّنْ حكمَ الزَّكاةِ في الحالاتِ الآتيةِ:

م	الحالةُ	حكمُ الزَّكاةِ	السَّببُ
١	لديه مزرعةُ خضارٍ ليست للتِّجارةِ.	.....	.....
٢	جنَى أربعةَ أوسقٍ من التَّمرِ، ووَسْقًا واحدًا مِنَ البُرِّ.	.....	.....
٣	حصدَ ٩٥٠ كغم من الرُّطبِ مِن نخلِ مزرعتِه.	.....	.....

رابعًا: بعثَ عُمَّالُ* الإمامِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّه الخليلي رسالةً إلى أهالي إحدى ولاياتِ عُمانَ بشأنِ زكاةِ حَرْثِهم جاءَ فيها:

... وأمرناهُم أن يخْرُصُوا* النَّخلَ، وما بَلَغَ النِّصابَ فَلْيُخْرجوا منه العُشْرَ، وألزمناكم دفعَها إليهم، فأدوها على التَّمامِ، طيبةً بها أنفُسُكم، يبارِكِ اللَّهُ لكم في أموالِكم، والحذرَ من كتمانِ شيءٍ أو بخسِه؛ فإنَّ اللَّهَ يعلمُ السرَّ وأخفى، ومن منعَ شيئًا من الزَّكاةِ أو أخفاهُ فكَمَنْ منعَها كلَّها، ولا يقبلُ اللَّهُ عملَ مَنْ لا يُخرجُ زكاتَهُ، واللَّهُ حسبُنا ونعمَ الوكيلِ. ٥رجب سنة١٣٦٤هـ.

الجابري، الدرس التاسع، خرص النخيل، بتصرف https://youtu.be/yX8qc4X87qw

- عبِّرْ شفهيًّا عن أهمِّ ما تلمسُهُ في هذهِ الرِّسالةِ.

* عُمَّالُ الإمامِ: هم الجُباة الذين يجمعون الزكاةَ من أصحابها .
* الخَرْصُ: التقديرُ من قِبَلِ أهلِ الخِبرةِ لما يحملُه الشجرُ مِنَ الثمرِ.

الدَّرسُ السَّادسُ

نَسِيبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ رضي الله عنها

أقرأُ وأَفهمُ:

إِنَّ الصَّحابياتِ لَمْ يَكُنَّ أقلَّ حَظًّا في البذلِ والتَّضحيةِ والثَّباتِ منَ الصَّحابةِ؛ فهنَّ القوَّةُ الَّتي صاحبَتْ فجرَ الإسلامِ، وبهنَّ سما الدِّينُ عَظَمةً، ومِنْ بينِ تلكَ النِّساءِ العظيماتِ الصَّحابيَّةُ أُمُّ عُمَارَةَ نَسِيْبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ الأَنْصارِيَّةُ الخزرجيَّةُ مِنْ بني النَّجارِ، وهم أخوالُ النَّبيِّ ﷺ الذين نزلَ في ديارِهم عندَ هجرتِه إلى المدينةِ [1]، تزوَّجَتْ قبلَ الإسلامِ زيدَ بنَ عاصمٍ الأنصاري رضي الله عنه، وكانت مِمَّن نالَ شرفَ السَّبقِ للدخولِ في الإسلامِ، ومبايعةِ النَّبيِّ ﷺ في بيعةِ العقبةِ الثانيةِ، لتعودَ إلى المدينةِ وهي تحملُ أمانةَ الدِّينِ العظيمِ، تنشرُه بينَ أهلِها وقومِها، وقد وهبَتْ كُلَّ طاقتِها لخدمةِ دينِها، فكانتْ أنموذجًا في غرسِ الإسلامِ وقِيَمِه، وترسيخِ مبادئِ التَّضحيةِ والإيثارِ والبذلِ والعطاءِ داخلَ أسرتِها، وتربيةِ أبنائِها على الإيمانِ الصَّحيحِ، ورفعِ العزيمةِ والهِمَّةِ في نفوسِهم، وقد أثمرَتْ تلكَ التربيةُ الصّالحةُ شبابًا يُحبُّون اللَّـهَ ورسولَهُ، وينصرونَ دينَهُ [2].

شاركَتْ أُمُّ عُمَارَةَ رضي الله عنها زوجَها وأبناءَها عِدَّةَ غزواتٍ ومشاهدَ معَ رسولِ اللَّـهِ ﷺ، كانَ أبرزُها يومَ أُحدٍ؛ حيثُ كانَتْ تسقي الجُندَ وتداوي الجرحى، وحينَ اشتدَّت المعركةُ قاتلَتْ ببسالةٍ مدافعةً عنِ النبيِّ ﷺ، قالَ عنها رسولُ اللَّـهِ ﷺ "ما التفتُّ يمينًا ولا شمالًا إلا وأنا أراها تقاتلُ دوني"[3]، وجُرِحَتْ يومَها بضعةَ عشرَ جُرْحًا، كان أكبرُها جرحًا عميقًا في عاتقِها*، فنظرَ رسولُ اللَّـهِ ﷺ إليها، وقالَ: "بَارَكَ اللَّـهُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ ...، رحِمَكُم اللَّـهُ أَهْلَ

(١) أبو عمار، محمود المصري، صحابيات حول الرسول، القاهرة، مكتبة الصفا، ص١٠بتصرف.
(٢) البوسعيدي، نساء خالدات، ص١٢٠-١٢١ بتصرف.
* عاتقها: بينَ المَنْكِبِ والعُنُق.
(٣) ابن سعد، الزهري، الطبقات الكبرى، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤٢١ه، ٢٠٠١م، ص٣٨٤.

بَيْتٍ"، وسَمِعَتْهُ أُمُّ عُمارةَ ﵂، فقالَتْ: "اُدْعُ اللَّـهَ أَنْ نُرافِقَك فِي الْجَنّة"، فقالَ ﷺ: "اللّهُمّ اجْعَلْهُمْ رُفَقَائِي فِي الْجَنّة"، وتسقطُ من عينيها دموعُ الفرحِ وهي تقولُ: "مَا أُبَالِي مَا أَصَابَنِي مِن الدّنْيَا"، فجعلَ النبيُّ ﷺ يقولُ: "ومَنْ يُطيقُ ما تُطيقينَ يا أُمَّ عُمارةَ"، وفي صبيحةِ يومِ أُحدٍ نادى رسولُ اللَّـهِ ﷺ الصَّحابةَ للخروجِ لمطاردةِ قريشٍ، فقالتْ: "لبيكَ يا رسولَ اللَّـهِ" على ما بها من جراحٍ، لكنَّها لَمْ تقوَ على ذلكَ [١].

ثُمَّ شهِدَتْ معَ رسولِ اللَّـهِ ﷺ بيعةَ الرِّضوانِ تحتَ الشَّجرةِ حينَ خرجَ النبيُّ ﷺ والمسلمونَ لأداءِ العُمرةِ، ومنعَتْ قريشٌ ذلكَ، وشهِدَتْ صُلْحَ الحُديبيةِ، وحُنينَ، وخيبرَ، وحينما ادَّعى مسيلمةُ* الكذَّابُ النُّبوةَ، ندبَ رسولُ اللَّـهِ ﷺ ابنَها حبيبًا ﵁ ليحملَ رسالتَهُ إلى مسيلمةَ، وما كانَ اختيارُ النَّبيِّ ﷺ له، إلاّ لما عُرِفَ عن أهلِ بيتِه منَ التَّضحيةِ والعطاءِ والبذلِ، وعندما قتلَهُ مسيلمةُ احتسبَتْهُ صابرةً عندَ اللَّـهِ تعالى، واستأذنَتْ أبا بكرٍ الصِّديقَ ﵁ الخروجَ معَ مَنْ خرجَ لقتالِ مسيلمةَ الكذابِ في موقعةِ اليمامةِ، وقد زادَ عمرُها عن السِّتينَ، ولَمْ تضعُفْ عزيمتُها، فأذنَ لها بعدَ أَنْ أوصى بها، فشاركَتْ ومعها ابنُها عبدُ اللَّـهِ ﵁ وقد أبلَتْ بلاءً حسنًا [٢].

ظلَّتْ أُمُّ عُمارةَ ﵂ تحظى بمكانتِها عندَ الصَّحابةِ ﵃، فكانَ الخليفةُ أبو بكرٍ الصدِّيقُ ﵁ يعودُها، ويسألُ عن حالِها، وكذلكَ الخليفةُ عُمَرُ ﵁، وقد وُصِفَتْ ﵂ بأنَّها كانت ذاتَ جِدٍّ واجتهادٍ، وصومٍ ونُسُكٍ، فهيَ العابدةُ القانتةُ، وهي الرّاويةُ المتقِنةُ لحديثِ رسولِ اللَّـهِ ﷺ، وتوفِّيت ﵂ في خلافةِ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ ﵁، ودُفِنَتْ في البقيعِ*، بعدَ أن عاشَتْ حياةً معطاءً حافلةً بالتَّضحياتِ، سُطِّرت سيرتُها العطرةُ في صفحاتِ التّاريخِ لتكونَ أنموذجًا للمرأةِ المسلمةِ.

---

(١) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ه، ١٩٨٥م، ج٢، ص٢٧٨.

(٢) ابن هشام، عبد الملك، السيرة النبوية، ج١، ص٤٤١ بتصرف.

* مسيلمةُ بنُ حبيب الحنفي، من بني حنيفةَ في اليمامة، لُقِّبَ بمسيلمةَ الكذاب، وهو أشهرُ مَن ادَّعى النبوةَ في زمنِ النبيِّ ﷺ.

* تقعُ مقبرةُ البقيعِ شرقَ المسجدِ النبويِّ في المدينةِ المَنورة، وقد دُفِنَ فيها أكثرُ الصَّحابةِ.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نُدلِّلُ على المواقفِ الآتيةِ من سيرةِ الصَّحابيةِ نَسيبةَ بنتِ كعبٍ رضي الله عنها :

١	٢	٣
التربيةُ قائمةٌ على القدوةِ، وهي من أهمِّ الطُّرقِ في ترسيخِ المبادئِ والأخلاقِ.	خدمةُ الدِّينِ لا تتوقَّفُ عند عُمرٍ معيَّنٍ، بَلْ هي مستمرةٌ ما دامتِ الاستطاعةُ.	المرأةُ الصّالحةُ تهتمُّ بتربيةِ أبنائِها؛ فالبناءُ التربويُّ داخلَ الأسرةِ هو أساسُ صلاحِ الأبناءِ.
....	....	....

أُقيّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وصوِّبْ ما تحتَهُ خَطٌّ إذا كانَ خطأً:

١ يشيرُ قولُ الرَّسولِ ﷺ: "مَنْ يُطيقُ ما تطيقينَ يا أُمَّ عُمارةَ" إلى صبرِها. ( )

٢ توفِّيت الصَّحابيةُ نَسيبةُ بنتُ كعبٍ رضي الله عنها في خلافةِ عُثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه . ( )

ثانيًا: أينَ تجدُ نَسيبةَ أُمَّ عُمارةَ رضي الله عنها :

العابدةَ؟ | العالمةَ؟ | السّاعيةَ إلى الجنةِ؟

ثالثًا: كيفَ يمكنُ للمرأةِ المسلمةِ في زماننا أنْ تُسهمَ في خدمةِ دينِها؟

.....

الدَّرسُ السَّابعُ

الإيثارُ

أَتأمَّلُ وأستنتجُ:

أتأمَّلُ الموقفَ الآتيَ، ثُمَّ أستنتجُ:

أَستنتجُ أنَّ:

تقديمَ الآخرينَ على النَّفسِ في النفعِ مع الحاجةِ لذلك يسمَّى .....

وضدُّه .....

أقرأُ وأفهمُ:

الإيثارُ فضيلةٌ وخُلُقٌ إسلاميٌّ رفيعٌ، وهو مرتبةٌ عاليةٌ من مراتبِ البذلِ، تُقدَّمُ فيه المصلحةُ العامةُ على المصلحةِ الخاصةِ أو مصلحةِ النفسِ، وأفضلُ أنواعِ الإيثارِ، وأعلاهُ منزلةً إيثارُ رضا اللَّـهِ تعالى على رضا غيرِهِ، وقد آثرَ سحرةُ فرعونَ رضا اللَّـهِ تعالى حينما تبيَّنَ لهمُ الحقُّ، ورفضوا عَرَضَ الحياةِ الزائلِ، وما وعدَهم به فرعونُ، غيرَ مبالين بما توعَّدَهم به ﴿قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ﴾ (طه: ٧٢).

ومِنَ الإيثارِ ما هو فطريٌّ، كإيثارِ الآباءِ لأبنائِهم، فهو بدافعِ الحبِّ والرحمةِ، ومنه ما هو بدافعِ الإيمانِ وحبِّ الخيرِ للآخرينَ، وقد جَسَّدَ الصحابةُ رضي الله عنهم هذا الخُلقَ العظيمَ، فكانوا يؤثرونَ غيرَهم في تقديمِ النَّفعِ، يبتغونَ رضا اللَّـهِ تعالى وثوابَه، ومِنْ تلكمُ المواقفِ ما كانَ من شأنِ الأنصارِ عندما آثروا المهاجرينَ على أنفسِهم في مالِهم وسَكَنِهم مع حاجتِهم إليها، قالَ تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر:٩)، وقد أثنى النَّبيُّ ﷺ على الأشعريِّين في قولِه: «إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ* إِذَا أَرْمَلُوا* فِي الغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ»(١).

وكان النَّبيُّ ﷺ يُربِّي الصحابةَ على الإيثارِ فيما بيْنَهُمْ، سواءٌ أكانَ الإيثارُ بالنَّفسِ أم بالمالِ، قالَ ﷺ: «طَعامُ الواحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ، وطَعامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الأرْبَعَةَ»(٢)، فالإيثارُ يكونُ ولو بالقليلِ كشَرْبَةِ ماءٍ أو تمرةٍ، أو مجلسٍ يقدِّمُ الإنسانُ غيرَهُ على نفسِه.

ومن الأسبابِ الَّتي تُعينُ على التَّحلِّي بهذا الخُلقِ الإيمانُ بأنَّ ما عند اللَّـهِ خيرٌ مما بينَ أيدينا، وتهوينُ أمرِ الدنيا في القلبِ، والرغبةُ في الآخرةِ، فمَنْ عَظُمَتْ في عينَيْهِ الآخرةُ هانَ عليه أمرُ الدُّنيا، وحَرَصَ على مكارمِ الأخلاقِ، ووطَّنَ نفسَهُ على التضحيةِ، وحبِّ الخيرِ للنَّاسِ، فيحبُّ المرءُ لأخيه ما يحبُّ لنفسِه.

---

* الأشعريين: قبيلةٌ من أهلِ اليمَنِ، ومنها الصَّحابيُّ أبو مُوسى الأشْعريُّ رضي الله عنه.
* أَرْمَلُوا: نَفِدَ زادُهم.

(١) البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٢٤٨٦.
(٢) مسلم، الصحيح، رقم الحديث: ٢٠٥٩.

أَتأمَّلُ وأُعبِّرُ:

أتأمَّلُ المشهدينِ الآتيينِ، ثُمَّ أُعبِّرُ كيف تحلَّى هؤلاءِ بصفةِ الإيثارِ:

١

.....

٢

.....

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

«المؤْثرُ يجني ثمارَ إيثارِهِ في الدنْيا قبلَ الآخرةِ، فالإيثارُ من أعظمِ القُرباتِ، وهو مِنْ مكارمِ الأخلاقِ الَّتي رَغَّبَ فيها الإسلامُ».

في ضوءِ فهمِنا للدرسِ، نستنتجُ بعضًا من ثمارِ خُلُقِ الإيثارِ:

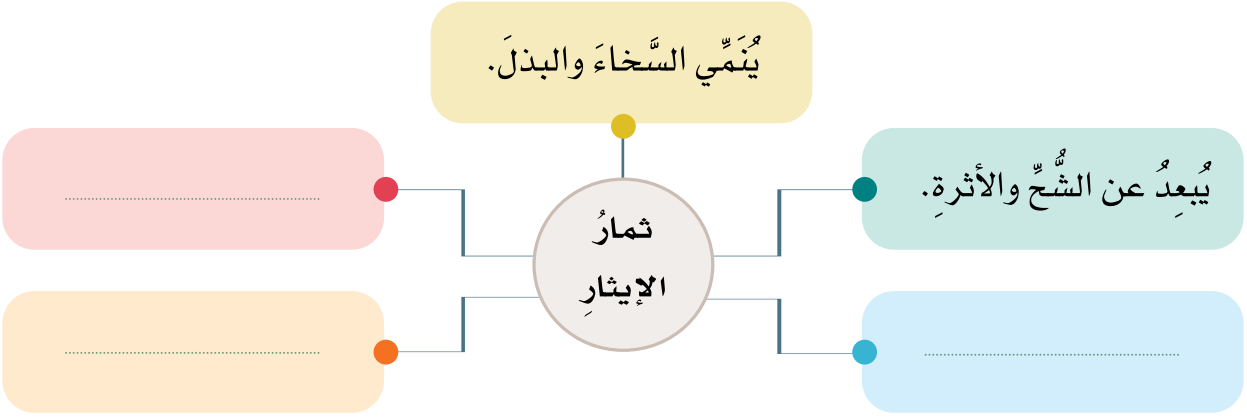

أوَّلًا: أَكْمِلِ العباراتِ الآتيةَ بما يناسِبُها:

١ أعلى درجاتِ الإيثارِ هي تقديمُ رضا ..... على رِضا غيرِه.

٢ يشيرُ قولُ اللَّه تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر:٩) إلى أنَّ الإيثارَ يمكنُ أَنْ يتخلَّقَ به .....

٣ أفهمُ من قولِ الرسولِ ﷺ في شأنِ المرأةِ الَّتي آثرتْ ابنتَيْها في التَّمرةِ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ» مسلم، الصحيح، رقم الحديث: ٢٦٣٠، أَنَّ مِنْ ثمارِ الإيثارِ في الآخرةِ .....

ثانيًا: عبِّرْ عن رأيِكَ في التَّصرفاتِ الآتيةِ:

١ امتنعَ عن تغييرِ مكانِه في أوَّلِ الصفِّ لزميلٍ لديهِ قصورٌ في النظرِ.

٢ تبرَّعَ بمالٍ معَ حاجتِهِ إليه؛ لتسديدِ رسومِ كهرباءٍ وماءٍ متراكمةٍ على محتاجٍ.

٣ رفضَ التَّنازلَ عن مساحةٍ بسيطةٍ مِنْ مزرعتِه؛ لتوسعةِ طريقٍ، النَّاسُ في أَمَسِّ الحاجةِ إليه، ولا يوجدُ بديلٌ غيرَهُ.

ثالثًا: «تحتاجُ بعضُ المستشفياتِ للتبرُّعِ بالدَّمِ».

في ضوءِ إحساسِكَ بأهميَّةِ هذا التَّبرُّعِ:

١ كيفَ تُجَسِّدُ خُلُقَ الإيثارِ في هذا المشهدِ؟

.....

٢ ما أَثَرُ المبادرةِ إلى هذا التَّبرُّعِ؟

.....

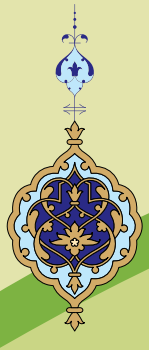

الوَحْدَةُ الرَّابعَةُ

المخرجاتُ التَّعليميةُ للوَحْدَةِ الرَّابعةِ :

يُتوقَّعُ مِنَ الطالبِ بِنهايَةِ الوَحْدةِ أَنْ :

١ يتعرَّفَ مدَّ الصِّلةِ.

٢ يتلوَ الآياتِ الكريمةَ (٤٦-٦٠) مِنْ سورةِ «الرحمن»، مراعيًا أحكامَ التَّجويدِ التي تعلَّمَها.

٣ يصفَ النَّعيمَ الماديَّ والمعنويَّ لأهلِ الجنَّةِ.

٤ يستنتجَ علاماتِ حبِّ النبيِّ ﷺ.

٥ يوضِّحَ أهمِّيةَ الإيمانِ بالوحيِ.

٦ يدلِّلَ مِن القرآنِ الكريمِ على وجوبِ زكاةِ النقدينِ.

مَدُّ الصِّلةِ

ألحظُ وأجيبُ:

ألحظُ هاءَ الضَّميرِ الملونةَ في الآيتينِ الكريمتينِ الآتيتينِ، ثُمَّ أجيبُ:

قَالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾ (يوسف:١٢-١٣).

١ هاءُ الضَّميرِ الملونةُ جاءَتْ: ☐ ساكنةً. ☐ مُتحرِّكةً بفتحٍ. ☐ مُتحرِّكةً بضمٍّ أو كسرٍ.

٢ وقعَتْ هاءُ الضَّميرِ بينَ حَرْفينِ:

☐ متحرِّكَيْنِ.

☐ الأوَّلُ ساكنٌ والثَّاني متحركٌ.

☐ الأوَّلُ متحركٌ والثَّاني ساكنٌ.

مَدُّ الصِّلةِ هو مَدُّ هاءِ الضَّميرِ* المفردِ الغائبِ المذكَّرِ المتحركةِ بضمٍّ أو كسرٍ، والواقعةِ بينَ متحرِّكينِ، فتُوصَلُ بواوٍ إذا كانتْ مضمومةً، وبياءٍ إذا كانتْ مكسورةً.

- يثبُتُ مَدُّ الصِّلةِ حالَ الوَصْلِ فقطْ.
- يُلحَقُ بهاءِ ضميرِ المفردِ الغائبِ في الحُكمِ اسمُ الإشارةِ (هذه) للمُفردِ المؤنَّثِ.

* هاءُ الضَّميرِ هي هاءٌ زائدةٌ عنِ بنيةِ الكلمةِ، والهاءُ حرفٌ ضعيفٌ ولضعفِها كانَ العربُ يقوُّونها بتطويلِ حركتِها.

أَستمعُ وأقارِنُ:

أستمعُ لتلاوةِ الآياتِ الكريمةِ في المجموعتينِ الآتيتينِ، ثُمَّ أقارِنُ بينَ مَدِّ الصِّلةِ الصُّغرى ومَدِّ الصِّلةِ الكُبرى:

مَدُّ صلةٍ صُغرى	مَدُّ صلةٍ كُبرى
١. ﴿فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ۚ﴾ (النمل:٤٢).	١. ﴿قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ﴾ (الشعراء:٣٤).
٢. ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ﴾ (القصص:١١).	٢. ﴿لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ (يوسف:٧).
٣. ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ﴾ (العنكبوت:٤٨).	٣. ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ﴾ (الأنبياء:٧٢).

■ قارِنْ بينَ مَدِّ الصِّلةِ الصُّغرى ومَدِّ الصِّلةِ الكُبرى.

	الحرفُ الذي بعدَ الهاءِ	مِقدارُ المَدِّ	علامةُ ضبطِ المُصْحفِ
مَدُّ الصِّلةِ الصُّغرى	كلُّ الحروفِ عدا الهمزةِ.	.....	.....
مَدُّ الصِّلةِ الكُبرى	.....	.....	.....

- ينقسِمُ مَدُّ الصِّلةِ إلى: **مَدِّ صلةٍ صُغرى**، و**مَدِّ صلةٍ كُبرى**.
- تأتي **الهمزةُ في مَدِّ الصِّلةِ الكُبرى** بعدَ هاءِ ضميرِ المفردِ الغائبِ المذكَّرِ.
- يُلحَقُ **مَدُّ الصِّلةِ الكُبرى** بالمدِّ المنفصلِ، ويُمدُّ ٤ أو ٥ حركاتٍ.
- يُلحَقُ **مَدُّ الصِّلةِ الصُّغرى** بالمدِّ الطَّبيعيِّ ويُمدُّ بمقدارِ حركتَيْنِ.

أَستمعُ وَأحاكي:

أَستمِعُ لتلاوةِ الآياتِ الكريمةِ، ثُمَّ أُحاكي النُّطقَ الصَّحيحَ لمدِّ الصِّلةِ:

قَالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ ﴾ (الكهف:٣٤-٣٥).

يُستثنى من قاعدةِ مَدِّ الصِّلةِ عَلى روايةِ حَفْصٍ موضعانِ:

١ ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ (الفرقان:٦٩) ← بها مَدٌّ صلةٍ مع أنَّ الهاءَ لَمْ تقعْ بينَ متحرِّكَيْنِ.

٢ ﴿ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ (الزمر:٧) ← لا صِلَةَ فيها معَ أنَّها وقعَتْ متحرِّكةً بينَ متحرِّكَيْنِ.

أُقيّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: اختر الإجابةَ الصَّحيحةَ من البدائلِ المُعطاةِ:

١ مَدُّ الصِّلةِ في قولِه تعالى: ﴿ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ﴾ (الحج:٥٤) يُمدُّ:

أ حركتَيْنِ. ب أربعَ حركاتٍ. ج خمسَ حركاتٍ. د ستَّ حركاتٍ.

٢ عندَ تلاوتي القرآنَ الكريمَ، إذا وقفتُ على هاءِ الضَّميرِ المفردِ المذكرِ الغائبِ فإنَّني أقِفُ عليها بـ:

أ حركتينِ. ب أربعِ حركاتٍ. ج خمسِ حركاتٍ. د دونِ مَدٍّ.

٣ أحدُ الأمثلةِ الآتيةِ فيه مَدُّ صِلةٍ:

أ ﴿ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ (المرسلات:٤٢).

ب ﴿ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ ﴾ (هود:٩١).

ج ﴿ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ ﴾ (النساء:١٠٠).

د ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾ (إبراهيم:٢٦).

ثانيًا: اتْلُ الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ، ثُمَّ صنِّفْها إلى مَدِّ صلةٍ صُغرى ومَدِّ صلةٍ كُبرى:

الأمثلةُ	مَدُّ صلةٍ صُغرى	مَدُّ صلةٍ كُبرى
١ ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ﴾ (يونس:١٢).		
٢ ﴿ وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ ﴾ (الأنعام:١٣٨).		
٣ ﴿ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾ (الأعلى:١٥).		
٤ ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ (الجن:٢٦).		
٥ ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ ﴾ (يوسف:٦٥).		

ثالثًا: ارصُدْ أوجُهَ الشَّبهِ بينَ مَدِّ الصِّلةِ الكُبرى والمَدِّ المُنفصلِ من حيثُ:

الحُكمُ. .....

المقدارُ. .....

الحرفُ الذي بعدَ المدِّ. .....

رابعًا: الأمثلةُ القرآنيةُ الآتيةُ لا تعامَلُ معاملةَ مَدِّ الصِّلةِ، علِّل ذلكَ:

	الأمثلةُ القرآنيةُ	السَّببُ
١	﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾ (الأعراف:١١١).	...../.....
٢	﴿ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾ (الحج:٥٤).	.....
٣	﴿ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ﴾ (النمل:٢٨).	.....
٤	﴿ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴾ (النصر:٣).	.....
٥	﴿ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا ﴾ (يوسف:٤).	.....

خامسًا: كلَّفَ المعلمُ الطَّلبةَ بسؤالٍ قصيرٍ في مادةِ التربيةِ الإسلاميةِ.

سؤالٌ قصيرٌ في مادةِ التربيةِ الإسلاميةِ

الصفُّ: السابعُ
الاسمُ: أحمدُ

ضعْ دائرةً حولَ مَدِّ الصِّلةِ في الآيةِ الكريمةِ الآتيةِ:

﴿ وَنَادَىٰ فِرۡعَوۡنُ فِي قَوۡمِهِۦ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَيۡسَ لِي مُلۡكُ مِصۡرَ وَهَٰذِهِ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَجۡرِي مِن تَحۡتِيٓۖ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴾ (الزخرف:٥١).

- ما الخطأُ الَّذي وقعَ فيه أحمدُ كما تلحَظُ من ورقةِ إجابتِه؟

.....

الدَّرسُ الثَّاني

سورةُ الرَّحمنِ: (٤٦- ٦٠)

أَتلو وأفهمُ:

قَالَ اللَّهُ تَعالى:

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ ﴾ (الرحمن:٤٦-٦٠).

أتعرَّفُ المعنى:

أكتبُ رقمَ الكلمةِ من العمودِ الأولِ أمامَ المعنى المناسبِ لها في العمودِ الثَّاني:

الكلمةُ	المعنى
١ ءَالَآءِ	◯ نوعٌ منَ الحريرِ.
٢ أَفْنَانِ	◯ قريبٌ.
٣ إِسْتَبْرَقٍ	◯ أغصانٍ عظيمةٍ، وألوانٍ مختلفةٍ.
٤ دَانٍ	◯ نِعَمِ.

أقرأُ وأفهمُ:

بيَّنت الآياتُ الكريمةُ النَّعيمَ والتَّكريمَ الذي أُعدَّ لمَنْ خافَ ربَّه فاستعدَّ للحسابِ بامتثالِ أوامرِه، واجتنابِ نواهيه، بأَنَّ لَهُ جَنَّتين، وهما ضِمْنَ الجنَّةِ الكبيرةِ، وفي ملمَحٍ أَنَّ هاتين الجنَّتين لمَنْ هُمْ في مرتبةٍ عاليةٍ منَ السَّابقينَ المقرَّبينَ، ذكرَ جنَّتين أُخريَيْن من دونِ هاتين الجنَّتين ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ (الرحمن:٦٢)، لأصحابِ اليمينِ، وهم أدنى مرتبةً من السَّابقينَ، وفَصَّلَ الثَّوابَ في نعيمِ الجَنَّتين؛ بيانًا لحسنِهما، وترغيبًا في السعيِ لنيلِهما، وتشويقًا للنفسِ لنعيمِهما.

وجاءَ ترتيبُ وصفِهما في غايةِ الحُسنِ؛ فهما ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾ أغصانُهما عظيمةٌ، كثيرةُ الإيراقِ والإثمارِ، ومنها تَمتَدُّ الظِّلالُ، وتُجنى الثمارُ، ووصفَ خُضرةَ أشجارِهما، وجريانَ مائِهما؛ إبرازًا لجَمالِهما، ومِنْ محاسنِ منظرِ الجنَّتين عيونُ الماءِ ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ أَنَّى شاؤوا، وكيفما شاؤوا في بساتينِهم، وجوانبِ قصورِهم، ثمَّ أخبرَ عن ثَمَرِ هاتَين الجنَّتين، ففيهما فاكهةٌ مِمّا يتخيَّرون، كثيرةٌ متنوعةٌ، بمجردِ اشتهائِهم لها يدنو الغصنُ

منهم وهم على فُرُشِهم، فيَتناوَلونَها بيُسرٍ وسُهولةٍ، لا تَعَبَ في قطافِها، وفي ملمَحٍ إلى الرَّاحةِ التَّامَّةِ والإكرامِ والنَّعيمِ الدَّائمِ، وَصَفَ حالَهم بالاتِّكاءِ، وهم بثيابٍ خُضْرٍ فاخرةٍ على فُرُشٍ بطائنُها من إستبرقٍ، وهو أحسنُ الحَريرِ وأفخرُه، قالَ عبدُ اللَّهِ بنِ مسعودٍ رضي الله عنه في قَولِه تعالى: ﴿بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾: «هذه البطائنُ قد أُخبِرْتُم بها، فكيف بالظَّهائرِ؟!» لا يشغلُهم عنِ النَّعيمِ هَمٌّ ولا مرضٌ، ولا ألمٌ ولا حزنٌ، يُطافُ عليهم بالشَّرابِ إكرامًا وتنعيمًا ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ (الزخرف:٧١)، فقد زالَ النَّصبُ، وتمَّ النَّعيمُ، فطابَ الاتكاءُ.

ثُمَّ وصفت الآياتُ الكريمةُ زوجاتِ أهلِ الجَنَّتين من الحورِ العين: ﴿وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ (الدخان:٥٤)، فهُنَّ خَيِّراتُ الصِّفاتِ والأخلاقِ، حِسانُ الوُجوهِ والأبدانِ، لَمْ يسبقْ لهُنَّ الزواجُ، ﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ قَصَرْنَ نَظَرَهنَّ على أزواجِهنَّ، في دلالةٍ على عِفَّتِهنَّ وحيائِهنَّ، ألوانُهنَّ البَياضُ، على نَوعٍ منَ الإشرابِ بالحُمرةِ في الصَّفاءِ واللَّمَعانِ، والجمالِ والبهاءِ، لا يعتريهِنَّ تغيُّرٌ إلا بما يزيدُهُنَّ جمالًا[1] ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾، فجمعَ بينَ جمالِ الظَّاهرِ والباطنِ، وحُسْنِ الخَلْقِ والخُلُقِ، فبأيِّ نِعَمِ ربِّكما يا معشرَ الجنِّ والإنسِ تُكذِّبان؟!

كُلُّ هذهِ الأوصافِ الَّتي ساقَتْها الآياتُ الكريمةُ هي من بابِ التَّشويقِ، وتقريبِ المعنى لنعيمِ أهلِ الجنَّةِ، أما حقيقةُ ما سيجدونَهُ فإنَّهُ يفوقُ تخيُّلَهم، قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «قالَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: أعْدَدْتُ لِعبادِي الصَّالِحينَ، ما لا عَيْنٌ رَأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ علَى قَلْبِ بَشَرٍ». قالَ أبو هُرَيْرَةَ: اقْرَؤُوا إنْ شِئْتُمْ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ (السجدة: ١٧)[2]، فمَنْ أرادَ الجنَّةَ فلا بُدَّ له من السَّعيِ والتَّشميرِ لأجْلِ الظَّفرِ بها؛ فجَنَّةُ اللَّهِ لا تُنالُ بالأماني ولا بالتَّمنِّي، ولكنْ بالعملِ والاجْتهادِ، ثمَّ هي بعدَ ذلك لا يَدخُلُها أحدٌ إلَّا برَحمةِ اللَّهِ تَعالَى، قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «... ألا إنَّ سلعةَ اللَّهِ غاليةٌ، ألا إنَّ سلعةَ اللَّهِ الجنَّةُ»[3].

(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن.
(٢) البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٤٧٧٩.
(٣) الترمذي، السنن، رقم الحديث: ٢٤٥٠.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نتأمَّلُ النُّصوصَ الشَّرعيَّةَ الآتيةَ، ثُمَّ نَصِفُ النَّعيمَ المعنويَّ لأهلِ الجَنَّةِ:

١ قالَ تَعالى: ﴿ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ (آل عمران: ١٧٠).

.....

٢ قالَ تَعالى: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ ﴾ (الحجر: ٤٧).

.....

٣ قالَ تَعالى: ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ﴾ (الرعد: ٢٣).

.....

٤ قالَ تَعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ﴾ (فاطر: ٣٤).

.....

٥ قالَ تَعالى: ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ (الرعد: ٢٣-٢٤).

.....

أتدبَّرُ وأُبيِّنُ:

تَقَدَّمَ في الآياتِ الكريمةِ الوصفُ الخُلُقيُّ للحورِ العينِ على الوصفِ الخَلْقيِّ لهنَّ، فوصفهُنَّ سبحانَه بأنَّهنَّ ﴿ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ ﴾، ثمَّ جاءَ وصفهُنَّ ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾.

١ ما دلالةُ ذلك؟

.....

٢ كيف أُطبِّقُ قولَ اللَّهِ تعالى: ﴿ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ ﴾ في حياتي؟

.....

أوَّلًا: حَدِّد المفرداتِ القرآنيَّةَ الدّالةَ على العباراتِ الآتيةِ:

١ ثمارُ الجنَّةِ سهلةُ المنالِ.

﴿.....﴾

٢ الحورُ العِيْنُ كالأحجارِ الكريمةِ صَفاءً ولَونًا.

﴿.....﴾

٣ هيئةُ أهلِ الجنةِ تدلُّ على الراحةِ والنعيمِ، والبعدِ عنِ الهمومِ.

﴿.....﴾

٤ الحياءُ والعِفَّةُ زينةٌ للمرأةِ حتَّى في الجنَّةِ.

﴿.....﴾

ثانيًا: ما الحكمةُ مِنْ وصفِ اللَّهِ تعالى الجنَّةَ ونعيمَها في القرآنِ الكريمِ؟

.....

.....

ثالثًا: ما دلالةُ تَكرارِ قولِ اللَّهِ تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾؟

.....

الدَّرسُ الثَّالثُ

كمالُ الإيمانِ

أَتأمَّلُ وأُعبِّرُ:

عَبِّرْ شَفَهيًّا عن مضامينِ القصَّةِ الآتيةِ:

لم يُطِقْ بلالٌ رضي الله عنه أَنْ يبقى في المدينةِ بعدَ وفاةِ الرسولِ ﷺ؛ فذهبَ إلى بلادِ الشامِ، وعندما قَدِمَ عمرُ رضي الله عنه الشامَ طلبَ منهُ الصَّحابةُ أَنْ يسألَ لهم بلالًا ليؤذِّنَ لهم، فلمّا قالَ: «اللَّهُ أكبرُ اللَّهُ أكبرُ» ارتجَّتْ قلوبُهم بسماعِ صوتِ مؤذِّنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلمّا جاءَ إلى: «أشهدُ أنَّ محمَّدًا رسولُ اللَّهِ» خنقَتْهُ عَبْرتُه، فبكى، وبكى الصَّحابةُ معَهُ، وقد تذكَّروا رسولَ اللَّهِ ﷺ، فلم يُرَ يومًا أشدَّ باكيًا منه. (الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٣٥٧ بتصرف).

أَفهمُ وأَحفظُ:

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ». البخاري، الصحيح، كتاب الإيمان، باب حب الرسول ﷺ، رقم الحديث:١٥.

أقرأُ وأَفهمُ:

محبَّةُ النَّبيِّ ﷺ منْ أصولِ الإيمانِ، وهيَ مقرونةٌ بمحبَّةِ اللَّهِ تعالى، وقد حذَّرَ القرآنُ الكريمُ من مَغَبَّةِ ترجيحِ محبَّةِ أَيِّ أمرٍ من أمورِ الدُّنيا ممّا هو محبوبٌ بالطَّبعِ كالآباءِ والأبناءِ والأزواجِ والعشيرةِ، والأموالِ والتِّجارةِ، والمساكنِ المريحةِ، وملذّاتِ الدُّنيا ومتاعِها، على محبةِ اللَّهِ ورسولِه، قالَ تعالى: ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا

وَتِجَٰرَةٌ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ﴾ (التوبة:٢٤).

وفي الحديثِ الشَّريف يوجِّهُنا النَّبيُّ ﷺ إلى وجوبِ تقديمِ محبَّتِه على محبَّةِ غيرِه، وذَكَرَ الوالدَ والولدَ؛ لأنَّهما أعزُّ على الإنسانِ، وهو على سبيلِ التمثيلِ، والمرادُ كلُّ عزيزٍ، وقدَّمَ الوالدَ على الولدِ؛ لتقدُّمه بالزمانِ والإجلالِ[1]، فلا يكتملُ إيمانُ المرءِ إلا إذا كانتْ محبَّتُه للنبيِّ ﷺ، تفوقُ محبَّةَ كُلِّ مخلوقٍ، فإنْ تعارضَتْ طاعتُه معَ داعٍ آخرَ، كانَ ترجيحُ طاعتِه دليلًا على صدقِ محبَّتِه، فهذا هو ميزانُ الحُبِّ ومقياسُ الإيمانِ، بل تعدّى ذلك إلى وجوبِ تقديمِ محبَّتِه حتّى على النَّفسِ، كما جاءَ في قولِ عمرَ بْنِ الخَطّابِ رضي الله عنه حينَ قالَ: يا رَسولَ اللَّه، لَأَنْتَ أحَبُّ إلَيَّ من كُلِّ شَيْءٍ إلَّا من نَفْسي، فَقالَ النَّبيُّ ﷺ: «لَا، والَّذي نَفْسي بيَدِه، حتَّى أكُونَ أحَبَّ إلَيْكَ من نَفْسِكَ»، فَقالَ له عُمَرُ: فإنَّه الآنَ، واللَّه، لَأَنْتَ أحَبُّ إلَيَّ من نَفْسي، فَقالَ النَّبيُّ ﷺ: «الآنَ يا عُمَرُ» [2]، فإجابَةُ عُمَرَ رضي الله عنه بحبِّه لنفسِه كان بمقتضى الأصلِ الطَّبْعِيِّ للإنسانِ، أمّا إقرارُه بعدَ ذلكَ بمحبَّةِ النبيِّ ﷺ أكثرَ من نفسِه فهو بمقتضى الإيمانِ.

ومحبَّتُه ﷺ ليستْ مجرَّدَ ادِّعاءٍ باللِّسانِ، ولكنَّها محبةٌ إيمانيةٌ صادقةٌ، تقتضي طاعتَهُ وإعلاءَ قدرِه، ومحبةَ آلِ بيتِه، والتَّمسُّكَ بهديِه وسُنَّتِه، وتبليغَ شريعتِه، وتعطيرَ المجالسِ بذكرِه والصلاةِ عليه، وتدارُسَ سيرتِه وشمائلِه، ﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ (التوبة:١٢٨).

(١) ابن حجر، فتح الباري، شرح صحيح البخاري، مجلد١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ص٥٩ بتصرف.
(٢) البخاري، الصحيح، رقم الحديث:٦٦٣٢.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نتدبَّرُ النُّصوصَ الشَّرعيَّةَ الآتيةَ، ثُمَّ نستخرِجُ منها علاماتِ محبَّةِ النَّبيِّ ﷺ:

١ ﴿لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ (الفتح:٩).

.....

٢ ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ (آل عمران: ٣١).

.....

٣ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٦).

.....

٤ قالَ رسولُ اللَّه ﷺ: «مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ».

مسلم، الصحيح، بابُ حُبِّ الرسولِ ﷺ منَ الإيمانِ، رقمُ الحديثِ: ٢٨٣٢.

.....

٥ ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ (التوبة:٤٠).

.....

أتدبرُ وأقارنُ:

أتدبَّرُ النَّصَّينِ الشَّرعيَّينِ الآتيينِ، ثُمَّ أقارنُ بينَ حالِ مَنْ بلَّغَ سُنَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ومَنْ حاربَها واستهزأَ بها:

١

قالَ رسولُ اللَّه ﷺ: «نضَّر اللَّهُ امرَأً سمِع مقالَتي، فوعاها وحفِظها وبلَّغها...»

الترمذي، السنن، رقم الحديث:٢٦٥٨.

٢

قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ (الكوثر:٣).

شَانِئَكَ: مُبغِضَكَ، ومُبغِضَ شريعتِكَ وسنّتِكَ.

ٱلْأَبْتَرُ: مقطوعٌ لا خيرَ فيه.

أوَّلًا: ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وصوِّبْ ما تحتَهُ خَطٌّ إذا كانَ خطأً:

م	العبارةُ	العلامةُ	التَّصويبُ
١	محبَّةُ النبيِّ ﷺ أمرٌ واجبٌ.	.....	.....
٢	منْ علاماتِ صدقِ محبَّةِ النبيِّ ﷺ إنكارُ سُنَّتِه.	.....	.....
٣	الإيمانُ الصادقُ لا يظهَرُ أثرُه على صاحبِه.	.....	.....
٤	الأصلُ في أفعالِ النبيِّ ﷺ وأقوالِه، كما أفهمُها منْ قولِ اللهِ تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الاحزاب:٢١)، أنَّها للاتِّباعِ والتَّأسِّي.	.....	.....

ثانيًا: عَلِّلْ: وجوبَ تقديمِ محبَّةِ الرَّسولِ ﷺ على محبَّةِ الآخرينَ.

.....

ثالثًا: وضِّح كيفَ توجِّهُ تصرفاتِكَ لتكونَ مؤشِّرًا على محبَّتِكَ للنبيِّ ﷺ.

.....

.....

رابعًا: استخلصْ من النُّصوصِ الشَّرعيةِ الآتيةِ بعضًا مِنْ ثمراتِ محبَّةِ المؤمنِ للنبيِّ ﷺ:

١ قالَ رسولُ اللَّه ﷺ: « ثَلَاثٌ مَن كُنَّ فيه وجَدَ حَلَاوَةَ الإيمَانِ: أنْ يَكونَ اللَّهُ ورَسولُهُ أحَبَّ إلَيْهِ ممَّا سِوَاهُمَا...»

البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ١٦.

.....

٢ قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ (آل عمران:٣١).

.....

٣ جاءَ أنَّ رَجُلًا سَأَلَ النبيَّ ﷺ: مَتَى السَّاعَةُ يا رَسولَ اللَّه؟ قالَ: ما أعْدَدْتَ لَهَا؟ قالَ: ما أعْدَدْتُ لَهَا من كَثيرِ صَلَاةٍ ولَا صَوْمٍ ولَا صَدَقَةٍ، ولَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ ورَسولَهُ، قالَ: «أنْتَ مع مَنْ أحْبَبْتَ».

البخاري، الصحيح، رقم الحديث:٦١٧١.

.....

خامسًا: أقيِّمُ ذاتي:

م	السُّلوكُ	التَّقييمُ		
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا
١	أُصلِّي وأُسلِّمُ على النبيِّ ﷺ كلما سمعتُ ذِكرَهُ.			
٢	أواظبُ على أداءِ السُّننِ والنَّوافلِ.			
٣	أقرأُ كتبَ السِّيرةِ النَّبويَّةِ.			
٤	أسألُ اللَّهَ تعالى أنْ يجمعَني بنبيِّهِ في الجَنَّةِ.			

الدَّرسُ الرَّابعُ

مِنْ طُرُقِ الوصولِ إلى المعرفةِ (٣): الوحيُ والنَّقلُ

أقرأُ وأناقِشُ:

أقرأُ قِصَّةَ موسى عليه السلام الآتيةَ، ثُمَّ أناقِشُ:

رجعَ موسى عليه السلام مِنْ أرضِ مَدْيَنَ بعدَ أَنْ قضى أَحدَ الأجلَيْنِ أجيرًا عندَ شُعيبٍ عليه السلام نظيرَ تزويجِه إحدى ابنتيه، وفي طريقِ العودةِ بينَ مَدْيَنَ و مِصْرَ ضَلَّ طريقَهُ في الصَّحراءِ والليلُ مظلمٌ، ومعَهُ زوجُه، فرأى نارًا في الفلاةِ، فاستبشَرَ، وذهبَ ليأتيَ منها بقبسٍ يستدفئُ بهِ أهلَه، فليالي الصَّحراءِ باردةٌ قارَّةٌ*، أو عَلَّه يجدُ عندها هاديًا في السُّرى، يهديه إلى الطَّريقِ، ولكنَّه وجدَ المفاجأةَ الكُبرى ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾﴾ (طه:١١-١٥) سيد قطب، في ظلال القرآن، المجلد٤، ط١٢، دار الشروق.

١ ما المفاجأةُ الَّتي وجدَها موسى عليه السلام؟

.....

٢ بيِّن ما أمرَ بهِ اللَّهُ تعالى موسى عليه السلام في هذا المشهدِ.

.....

٣ ماذا يُسمَّى تكليمُ اللَّهِ تعالى لموسى عليه السلام في قولِه: ﴿فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ﴾؟

.....

أَستنتِجُ أنَّ:

الوَحْيَ: إعلامُ اللَّهِ تَعالى رسولًا مِنْ رُسُلِه، أو نبيًّا مِنْ أنبيائِه ما يريدُ مِنْ كلامٍ أو معنًى بطريقةٍ سريعةٍ خَفيَّةٍ، غيرِ معتادةٍ للبشرِ.

* قارَّةٌ: شديدةُ البرودةِ.

أقرأُ وأَفهمُ:

الوحيُ هو أحدُ طرقِ الوصولِ إلى المعرفةِ، وأعلاها مرتبةً؛ فهو إلهيُّ المصدرِ، كُلُّ ما جاءَ به حقٌّ ويقينٌ، ويُعدُّ وسيلةَ الإعلامِ الإلهيِّ لتبليغِ ما أمرَ اللَّـهُ بِهِ، ويشترِكُ فيه جميعُ الأنبياءِ والرُّسلِ، قالَ تعالى: ﴿ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴾ (النساء: ١٦٣)، فبالوحي يتعرَّفُ الإنسانُ على شريعةِ اللَّـهِ من تكاليفَ، وعباداتٍ، وأحكامٍ، كما يتعرَّفُ على بعضِ الغيبياتِ التي لا يمكنُ للعقلِ تصوُّرُها كالملائكةِ، والجنِّ، واليومِ الآخرِ، وما أعدَّهُ اللَّـهُ من جزاءٍ، وقصصِ الأممِ الغابرةِ، وما حدثَ للأنبياءِ مع أقوامِهم.

ووحيُ اللَّـهِ تعالى إلى نبيِّه محمدٍ ﷺ هو القرآنُ والسُّنةُ، قالَ رسولُ اللَّـهِ ﷺ: «خَلَّفْتُ فيكُمْ ما إنْ تَمَسَّكتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا: كِتَابَ اللَّـهِ عَزَّوَجَلَّ، فَمَا لَمْ تَجِدُوهُ في كِتَابِ اللَّـهِ فَفي سُنَّتي ...»[1]، وقد نُقِلَ إلينا عن طريقِ الصَّحابةِ رضي الله عنهم، ويُعدُّ النقلُ الصَّحيحُ أحدَ طرقِ الوصولِ إلى المعرفةِ.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

قالَ اللَّـهُ تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ ﴾ (الشورى:٥١).

في ضَوْءِ فهمِنا للآيةِ الكريمةِ، نقرأُ العباراتِ الآتيةَ، ثمَّ نُحدِّدُ طُرقَ الوَحْيِ:

(١) الربيع، الجامع الصحيح، رقم الحديث: ٣٠.

١

أَنْ يُلقيَ المَلَكُ في رُوعِ[١] النَّبيِّ الكلامَ، أو المعانيَ مباشرةً دونَ وساطةٍ، ودونَ أَنْ يراهُ، ويكونُ يقظةً في الغالبِ، أو رؤيا في المنامِ.

.....

٢

تكليمُ اللَّهِ - عَزَّوجَلَّ - للرَّسولِ بطريقةٍ يوحي إليه بها من حيثُ لا يمكنُ للرسولِ أَنْ يراهُ.

.....

٣

يأتي المَلَكُ في صورةِ بشرٍ، أو على صورتِه الحقيقيةِ الملائكيَّةِ التي خلقَهُ اللَّهُ عليها.

.....

أُحلِّلُ وأَستخرِجُ:

«ينظرُ الإسلامُ إلى المَصادرِ المعرفيَّةِ كُلِّها على أَنَّها تمثِّلُ نوعًا مِنَ التَّكاملِ فيما بينَها، بِما يحقِّقُ الانسجامَ والتواؤُمَ المعرفيَّ التامَّ».

أُحلِّلُ النَّصَّ الآتيَ، ثُمَّ أستخرِجُ كيفيةَ التَّكاملِ بينَ العقلِ والوحيِ:

العقلُ والوحيُ كلاهما مصدرانِ من مصادرِ المعرفةِ، ولا تعارُضَ بينهما؛ فالوحيُ يهدي العقلَ ويضبطُه، ويحفظُه من الانحرافِ والزَّيغِ، ويُعرِّفُه ما غابَ عنهُ، وبالعقلِ يتعرَّفُ الإنسانُ توجيهاتِ الوحيِ، ويفهمُ مقاصِدَه، ويترجِمُ مضامينَهُ سلوكًا في الحياةِ.

(١) رُوع: قلب.

أُقيّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وصوِّبْ ما تحتَهُ خَطٌّ إذا كانَ خطأً:

م	العبارةُ	العلامةُ	التَّصويبُ
١	الإيمانُ بالوحيِ واجبٌ.	.....	.....
٢	يُشيرُ قولُ إبراهيمَ عليه السلام كما جاءَ في قولِ اللَّهِ تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾ (الصافات:١٠٢) إلى الوحيِ مِن وراءِ حجابٍ.	.....	.....
٣	الوحيُ هو الوسيلةُ الوحيدةُ لمعرفةِ الغيبياتِ.	.....	.....
٤	يُعدُّ نقلُ الصَّحابيِّ عنِ الرَّسولِ ﷺ مصدرًا مِن مصادرِ المعرفةِ.	.....	.....

ثانيًا: عَلِّلْ: الوحيُ أعلى مراتبِ الوصولِ إلى المعرفةِ.

.....

ثالثًا: «الوحيُ علاجٌ للفطرةِ المُعْتلَّةِ»، وضِّح العبارةَ.

.....

رابعًا: في ضوءِ فهمِكَ لقولِ اللَّهِ تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ﴾ (النجم:٣-٤)،

كيفَ تردُّ عَلى مَنْ يقولُ إنَّ السُّنةَ النبويَّةَ ليسَتْ وحيًا مِنْ عندِ اللَّهِ تعالى؟

.....

.....

خامسًا: استخرجْ طرقَ الوحيِ منَ النَّصوصِ الشَّرعيَّةِ الآتيةِ:

النصُّ الشرعيُّ	طرقُ الوحيِ
١ قالَ تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾ (النساء: ١٦٤).	.....
٢ قالَ تعالى: ﴿ وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ (الحجر:٥١).	.....
٣ سُئِلَ رسولُ اللَّه ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ... قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: «وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَفْصِمُ عَنْهُ، وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا». الربيع، المسند، رقم الحديث:٢.	.....
٤ قالَ تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ١٣ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴾ (النجم:١٣-١٤).	.....
٥ وصفتْ عائشةُ رضي الله عنها بدايةَ الوحيِ على الرَّسولِ ﷺ فقالتْ: (فَكانَ لا يَرَى رُؤْيا إلَّا جاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ). البخاري الصحيح، رقم الحديث: ٦٩٨٢.	.....
٦ بينما نَحْنُ عِنْدَ رَسولِ اللَّه ﷺ ذاتَ يَومٍ، إذْ طَلَعَ علينا رَجُلٌ شَديدُ بَياضِ الثِّيابِ، شَديدُ سَوادِ الشَّعْرِ، لا يُرَى عليه أثَرُ السَّفَرِ، ولا يَعْرِفُهُ مِنَّا أحَدٌ، حتَّى جَلَسَ إلى النبيِّ ﷺ، فأسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إلى رُكْبَتَيْهِ، ووَضَعَ كَفَّيْهِ علَى فَخِذَيْهِ. وقالَ: «يا مُحَمَّدُ أخْبِرْنِي عَنِ الإسْلامِ...» مسلم، الصحيح، رقم الحديث:٨.	.....

زكاةُ النَّقدينِ وعروضِ التِّجارةِ

أَقرأُ وَأُجيبُ:

خرجَتْ أُلفةُ مِنْ غرفتِها، فوجدَتْ أباها وهو يزِنُ ذهبَ أمِّها، فتساءلَتْ: لماذا تزنانِ الذَّهبَ يا والديَّ العزيزينِ؟

الأُمُّ: حتَّى نُخْرِجَ مِنْهُ مقدارَ الزَّكاةِ الواجبةِ فيه.

أُلفةُ: وهَلْ في الذَّهبِ زكاةٌ؟

الأبُ: نَعَمْ يابْنَتي، تجبُ الزَّكاةُ في النَّقدين، وهما: الذهبُ، والفِضَّةُ إذا استوفيا الشروطَ، لقولِه تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (التوبة:٣٤)، وكَنْزُ الذَّهبِ والفِضَّةِ يَعني عدمَ إخراجِ زكاتِهما.

أُلفةُ: ماذا تقصِدُ يا أبي بقولِك: «إذا استوفيا الشروطَ»؟

الأبُ: يُشترَطُ يا ألفةُ لوجوبِ الزَّكاةِ في النَّقدين أَنْ يبلُغا النِّصابَ* وهو (٨٥) جرامًا مِنَ الذَّهبِ، أو (٥٩٥) جرامًا مِنَ الفضَّةِ، وأنْ يمُرَّ عليهما حولٌ هجريٌّ منذُ امتلاكِهما، ويكونَ مقدارُ الزَّكاةِ فيهما رُبْعَ العُشْرِ، ويساوي (٢,٥٪)، ويجوزُ أَنْ يُخرَجَ عن هذا المقدارِ قيمتُه بالأوراقِ النَّقديةِ.

الأمُّ: وسُمِّيَ الذَّهبُ والفضَّةُ بالنَّقدين، لكونِهما يُنقدان، أَيْ يُعطيانِ في المبادلةِ بين البائعِ والمشتري، وقد كانَ دينارُ الذَّهبِ ودرهَمُ الفضَّةِ عُملتَيْنِ متداوَلَتَيْنِ في الدَّولةِ الإسلاميةِ.

أُلفةُ: تَبادَرَ إلى ذِهني سؤالٌ يا أُمِّي، وهو أَنَّ البيعَ والشِّراءَ في عصرِنا لم يَعُدْ بدرهمِ الفضَّةِ، ودينارِ الذَّهبِ، فهل تقومُ العُمْلاتُ الحديثةُ مقامَهما؟

الأمُّ: سؤالٌ وجيهٌ ينمُّ عن فهمٍ يابْنَتي، فالعملاتُ الحديثةُ تقومُ مقامَ الذَّهبِ والفضَّةِ، ومقدارُ الزَّكاةِ فيها رُبْعُ العُشْرِ (٢,٥٪)، ويمكِنُ تحديدُ نصابِها بقيمةِ الذَّهبِ عَنْ طريقِ العمليَّةِ الحسابيَّةِ الآتيةِ:

نِصابُ الأوراقِ النَّقديَّةِ = قيمةُ جرامِ الذَّهبِ × ٨٥

أُلفةُ: جزاكُما اللَّهُ خيرًا يا والدَيَّ، وبارَكَ في عِلْمِكُما.

القيمةُ الحقيقيةُ للذَّهبِ والفضَّةِ قد ترتفِعُ وتنخفِضُ من يومٍ إلى آخرَ، ويمكِنُ معرفتُها من خلالِ النَّشراتِ اليوميَّةِ ووسائلِ الإعلامِ المختلفةِ.

يُنظر: المعولي، المعتصم، المعتمد في فقه الصيام والزكاة، ص٣١٤.

* نصابُ الذَّهبِ عُشرونَ دينارَ ذهبٍ، ويساوي٨٥ جرامًا.

كيفيَّةُ حسابِ زكاةِ النَّقدين:

- مقدارُ الزَّكاةِ = عددَ الجراماتِ × ٢,٥٪ (نفترِضُ عددَ الجراماتِ ٤٠٠جم ذهب).

٤٠٠×٢,٥ ÷ ١٠٠ = ١٠ جراماتٍ منَ الذَّهبِ .

- الإخراجُ بالقيمةِ = عددَ الجراماتِ × قيمةِ الجرامِ الواحدِ.

(نفترِضُ قيمةَ الجرامِ الواحدِ = ٢٠ ريالًا وهي قيمةٌ متغيِّرةٌ).

١٠ × ٢٠ = ٢٠٠ ريالٍ عُمانيٍّ.

- **نتأمَّلُ المُخطَّطَ الآتيَ عنْ زكاةِ النَّقدين، ثُمَّ نُكمِلُ بما يناسِبُ:**

الشُّروطُ

١. .....

٢. .....

مقدارُ الزَّكاةِ

.....

أَتأمَّلُ وَأستنتجُ:

أتأمَّلُ الرِّسالتَيْنِ الآتيتين، ثُمَّ أُجيبُ.

إلى رئيسِ لجنةِ الزَّكاةِ بالولايةِ المحترمِ

السّلامُ عليكم ورحمةُ اللَّه وبعدُ،،

فلديَّ محلٌّ تجاريٌّ وقد حالَ عليه الحولُ، وأودُّ منكم تحديدَ مقدارِ الزكاةِ الواجبةِ عليّ، علمًا بأَنَّ بالمحلِّ بضاعةً بقيمةِ ٥٠٠٠ ريالٍ عُمانيٍّ.

ولكم الشكرُ والتقديرُ.

١ ما المقصودُ بالعروضِ التِّجاريةِ؟

.....

٢ بَيِّنْ شروطَ وجوبِ الزَّكاةِ في العروضِ التِّجاريةِ.

.....

العروضُ التِّجاريَّةُ يُقدَّرُ نصابُها بنصابِ الذَّهبِ؛ فتجبُ فيها الزكاةُ إذا بلغتْ قيمتُه ٨٥ جرامًا، ومقدارُ الزكاةِ فيها رُبْعُ العُشْرِ (٢,٥٪).

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نُحدِّدُ مقدارَ زكاةِ ما يأتي:

المالُ	مقدارُ الزَّكاةِ
١ ١٢٠٠ جرامِ ذهبٍ.	
٢ ٨٠٠ جرامِ فضَّةٍ.	
٣ ١٥٠٠ ريالٍ عمانيٍّ.	
٤ بضاعةٌ بمحلٍّ تجاريٍّ قيمتُها ١٠٠٠٠ ريالٍ عُمانيٍّ.	
٥ باعَ ٨٢٤ كغم من خضارِ وفاكهةِ مزرعتِهِ بمبلغِ ٢٠٠٠ ريالٍ عُمانيٍّ.	

أوَّلًا: اختر الإجابةَ الصَّحيحةَ مِن البدائلِ المُعطاةِ:

١ مقدارُ الزَّكاةِ في الأوراقِ النَّقديةِ إذا كانَتْ مستوفيةَ الشُّروطِ:

أ العُشْرُ. ب نِصْفُ العُشْرِ. ج رُبْعُ العُشْرِ. د لا شيءَ.

٢ رجلٌ لديه خِنجرٌ بهِ ٢٥٠ جرامًا مِنَ الفِضَّة وحالَ عليه حولٌ هِجريٌّ، فمقدارُ زكاتِه:

أ ١٠٪ ب ٥٪ ج ٢,٥٪ د لا شيءَ عليه.

٣ يشيرُ ما جاءَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُخْرِجَ الصَّدَقَةَ مِنَ الَّذِي نُعِدُّ لِلْبَيْعِ" أبو داود، السنن، رقم الحديث: ١٥٦٢، إلى زكاةِ:

أ عروضِ التِّجارةِ. ب النَّقدين. ج نتاجِ الأرضِ. د الأنعامِ.

ثانيًا: علِّلْ: وجوبَ الزَّكاةِ في الأوراقِ النَّقديةِ الحديثةِ.

.....

ثالثًا: لَخِّصْ معارِفَكَ بإكمالِ الجدولِ الآتي:

م	الصِّنفُ	النِّصابُ	وقتُ الزَّكاةِ	مِقدارُ الزَّكاةِ
١	الذَّهبُ	.....	.....	.....
٢	الفِضَّةُ	.....	.....	.....
٣	الأوراقُ النَّقديةُ	.....	.....	.....
٤	عروضُ التجارةِ	.....	.....	.....

رابعًا: امرأةٌ تتاجرُ ببضاعةٍ تُقدَّرُ قيمتُها بـ: ٣٠٠٠ ريالٍ عُمانيٍّ، وتمتلِكُ ذهبًا بقيمةِ ٤٠٠٠ ريالٍ، كما تمتلِكُ فضَّةً بقيمةِ ٢٠٠ ريالٍ، ولديها مبلغٌ نقديٌّ مقدارُه ١٨٠٠ ريالٍ، وقد حالَ عليها الحولُ، فما مقدارُ زكاتِها؟

.....

.....

خامسًا: جاءَكَ أحدُ أصدقائكَ يسألُ عن كيفيةِ حسابِ زكاتِه، وضِّحْ له خطواتِ حسابِ زكاتِه إذا علمْتَ أنَّ لديه ٢٢٠٠ ريالٍ عُمانيٍّ.

.....

رقم الإيداع : ٧١٤٤ / ٢٠٢٣م

Printed by: Mazoon Printing, Publishing & Packaging L.L.C - 24815693

ISBN 978-99992-1-035-5